جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

أساليب المُعاملة الوالدية وعلاقتها بالسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في المجتمع الفلسطيني في مَنطقة الجَليل: أزمة الهُوية كمُتغيّر وَسيط

إعداد
سندس نايف أحمد بشناق

إشراف
د. علا حسين

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2024

أساليب المُعاملة الوالدية وعلاقتها بالسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في المجتمع الفلسطيني في مَنطقة الجَليل: أزمة الهُوية كمُتغيّر وَسيط

إِعداد

سندس نايف أحمد بشناق

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/09/29م، وأجيزت:

د. علا حسين	
المشرف الرئيسي	**التوقيع**
د. ليلى حرز الله	
الممتحن الخارجي	**التوقيع**
د. فلسطين نزال	
الممتحن الداخلي	**التوقيع**

الإهداء

إلى مَن كُنتم خَيرَ سَنَد وخَيرَ مَدَد طَوالَ عُمري

أبي وأمي

إلى مَن أشدُد بِهم أَزرِي

إخوَتي

إلى رَفيق دَربي

زَوجي العَزيز

إلى مَن مَنَحاني شُعور الأمومة أَملَي فَرحَتي ومُهجَةُ قَلبي

"محمود وعماد"

إلى كُل الأحباب والأصدقاء

إليهم جَميعًا أهدي ثمرةَ جُهدي

سندس بشناق

الشكر والتقدير

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاه وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين".

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلِهِ وصَحبِه أجمَعين.

أتقدّم بخالص الشُكر والإمتنان للدُكتورةعُلا حسينالمُشرفة على الرسالة لِما مَنَحتني إياه من جُهدٍ ووقتٍ وتَوجيه.

كما أتوجه بجَزيل الشُكر والعرفان لكل من شاركنا عطاءً وعلمًا وتوجيهًا من الدَكاترة الأفاضل في قسم علم النّفس والإرشاد وأخص بالذكر أستاذي الدُكتور فاخر نبيل الخليلي على دَعمِهِ وعَطاءِهِ.

وكل الشُكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل المُتواضع.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

أساليب المُعاملة الوالدية وعلاقتها بالسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في المجتمع الفلسطيني في مَنطقة الجَليل: أزمة الهُوية كمُتغيّر وَسيط

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: سندس ثابت أحمد زيدان

التوقيع: سندس زيدان

التاريخ: ٢٠٢٤/٩/٢٩م

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير..... د

الإقرار ..... ه

فهرس المحتويات..... و

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الأشكال ..... م

فهرس الملاحق..... ن

المُلخص..... س

الفصل الأول: سياق الدراسة والإطار النظري..... 1

1.1 مُقدّمة الدراسة 1

1.2 أساليب المُعاملة الوالدية Parenting Styles 5

1.2.1 مفهوم أساليب المُعاملة الوالدية 5

1.2.2 أهم النماذج التي تناولت أساليب المُعاملة الوالدية 6

1.2.3 أنواع أساليب المُعاملة الوالدية..... 7

1.2.4 النظريات المُفسرة لأساليب المُعاملة الوالدية 9

1.3 السُلوك العُدواني Aggressive Behavior..... 15

1.3.1 مفهوم السُلوك العُدواني..... 15

1.3.2 النظريات المُفسرة للسُلوك العُدواني..... 17

1.4 أزمة الهُوية Identity Crisis 22

1.4.1 مفهوم الهُوية..... 22

1.4.2 أزمة الهُوية من وجهة نظر علماء النفس 23

1.4.3 تَشَكُّل هُوية الأنا ورُتَبها وفقًا ل جيمس مارسيا James Marcia 24
1.4.4 وُجود أو غِياب أزمة الهُوية وفقًا لمارسيا 25
1.4.5 رُتب الهُوية وفقًا لمارسيا 25
1.4.6 مفهوم تشكيل الذات النووية (يُقابل مفهوم الهُوية) – وفقًا لهاينز كوهوت 27
1.5 التعقيب على الدراسات السابقة 31
1.6 مُشكلة الدراسة وأسئلتها 35
1.7 أهداف الدراسة 37
1.8 أهمية الدراسة 37
1.9 حدود الدراسة ومحدداتها 39
1.10 مُصطلحات الدراسة 39
الفصل الثاني: الطَّريقة والإجراءات 42
2.1 منهج الدّراسة 42
2.2 مجتمع الدّراسة 42
2.3 عيِّنة الدّراسة 43
2.4 أدوات الدِّراسة 47
2.5 خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة 61
2.6 المُعالجات الإحصائية 63
2.7 متغيّرات الدّراسة 63
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 65
3.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس 65
3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول 84
3.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني 87

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث 91
3.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع 94
3.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس 99
3.7 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس 104
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 109
4.1 مناقشة النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرئيس..... 109
4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول 115
4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني..... 116
4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث..... 119
4.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع..... 119
4.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس..... 122
4.7 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس 124
4.8 خلاصة الدراسة 126
4.9 التوصيات والمقترحات 127
المراجع العلمية 130
الملاحق 138
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع عيِّنة الدّراسة من مراهقي الجليل بحسب المتغيرات التصنيفية والديموغرافية 44

جدول (2): صدق البناء لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن = 64) 50

جدول (3): معاملات ثبات مجالات أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن = 64)..... 51

جدول (4): صدق البناء لمقياس السلوك العدواني (ن = 64)..... 54

جدول (5): معاملات ثبات مجالات السلوك العدواني ودرجته الكلية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن =64) 55

جدول (6): صدق البناء لمقياس رتب الهوية (ن = 64) 58

جدول (7): معاملات ثبات مجالات رتب الهوية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن = 64) 59

جدول (8): مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري 61

جدول (9): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل 148

جدول (10): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل 150

جدول (11): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل 151

جدول (12): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل 153

جدول (13): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل..... 154

جدول (14): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لأساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل (ن = 265)..... 86

جدول (15): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات رتب الهوية لدى مراهقي الجليل 157

جدول (16): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لرُتب الهُوية لدى مراهقي الجليل (ن = 265) 89

جدول (17): النسب المئوية لانتشار رتب الهُوية بين مراهقي الجليل (ن = 265)..... 161

جدول (18): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل 161

جدول (19): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للسلوك العدواني ومجالاته لدى مراهقي الجليل (ن = 265). 163

جدول (20): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين. 163

جدول (21): نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابييْن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الجنس. 165

جدول (22): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة..... 165

جدول (23): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب 166

جدول (24): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم بحسب المستوى التعليمي للأب..... 166

جدول (25): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم 167

جدول (26): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل والحازم بحسب المستوى التعليمي للأم. 167

جدول (27): المتوسطات والانحرافات المعيارية لرتب الهوية لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين 168

جدول (28): نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابيْن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير الجنس..... 170

جدول (29): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة 170

جدول (30): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب 171

جدول (31): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات انغلاق الهوية بحسب المستوى التعليمي للأب 171

جدول (32): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم 172

جدول (33): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات رتب الهوية بحسب المستوى التعليمي للأم 173

جدول (34): المتوسطات والانحرافات المعيارية للسلوك العدواني ومجالاته لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين 174

جدول (35): نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابيْن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير الجنس 176

جدول (36): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة..... 176

جدول (37): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات العدائية بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة..... 177

جدول (38): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأب 177

جدول (39): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب المستوى التعليمي للأب 178

جدول (40): نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 179

جدول (41): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب المستوى التعليمي للأم 180

فهرس الأشكال

شكل (1): توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس.....44

شكل (2): توزيع أفراد العينة بحسب متغير الدخل الشهري للأسرة.....45

شكل (3): توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.....46

شكل (4): توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.....46

شكل (5): النموذج النظري البنائي المقترح العام.....60

شكل (6): التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني..66

شكل (7): التأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني ..71

شكل (8): التأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.75

شكل (9): التأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني ..80

فهرس الملاحق

ملحق (أ): المقياس 138

ملحق (ب): الجداول 148

أساليب المُعاملة الوالدية وعلاقتها بالسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في مَنطقة الجَليل: أزمة الهُوية كمُتغيّر وَسيط

إعداد

سندس نايف أحمد بشناق

إشراف

د. علا حسين

المُلخص

هَدَف الدراسة الحالية التعرف الى التأثير الوسيط لأزمة الهُوية في العلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية ومُمارسة السُلوك العُدواني لدى المراهقين في الجليل الفلسطيني، ولتحقيق هدف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي من خلال استخدام أسلوب تحليل المسارات وبرمجية (AMOS)،على عينة متيسرة من مجتمع الدراسة وقد بلغ قوامها (265) مراهقًا ومراهقة. حيث تم تطبيقمقياس أساليب المُعاملة الوالدية، ومقياس السلوك العُدواني، ومقياس رُتب الهُوية. وقد أوضحت النتائج قبول النّموذج النظري البنائي المقترح بعد التعديل، وبينت أن التأثير الواصل بين أسلوب المُعاملة الوالدية(المتسلط والمتساهل)إلى ممارسة السّلوك العدواني مرورًا عبر تحقيق الهُوية (التأثيرالوسيط) كان تأثيرًا عكسيًا.كما وأظهرت النتائج أن مستوى انتشار أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا ($\bar{X} = 2.04$)، وفيما يتعلق بأسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والحازم، فجاء مستوى انتشارهما متوسطًا ($\bar{X} = 2.55$) و ($\bar{X} = 3.18$) على التوالي. وأن مستوى السلوك العدواني بوجهٍ عام لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا ($\bar{X} = 2.45$)، كما أظهرت أن رُتبة تعليق الهُوية هي أكثر الرُتب إنتشارًا بين مراهقي منطقة الجليل، يليها رُتبة تحقيق الهُوية، ثم انغلاق الهوية وأخيرًا رُتبة تشتت الهوية. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات منها الإهتمام برفع مُستوى الوعي لدى الآباء حول أهمية أساليب المعاملة الوالدية، وعلى وجه التحديد تعزيز أسلوب المُعاملة الحازم، نظرًا لتأثيره الإيجابي الكبير في نمو هُوية الأنا وتشكيل الهُوية الذاتية للمُراهق ومن ثم خفض السلوك العُدواني لديه.

الكلمات المفتاحية: أساليب التربية، سلوك المراهقين، العدوان، أزمة الهوية، التطور النفسي، الهوية الثقافية، علم النفس الاجتماعي، البحث الكمي، نمذجة المعادلات البنيوية، فلسطين

الفصل الأول

سياق الدراسة والإطار النظري

1.1 مُقدّمة الدراسة

لا شَك أن الأسرة هي النُواة الأولى لتَنشِئة الانسان. فهي بمثابة الــرُكن المُــؤثر فــي عَمَليــة تَشــكيل الخَصائص والسِمات المَرغوبة إجتماعيًا، والتي يَختزِنُها الطِفل ويَسلُكُها فيما بَعد. وهذا ما أشارت اليــه النَظَرية التَحليلية لأهمية الأثر الذي تتركُه خِبرات الطُفولة المُبكرة ودوافع اللاوعي على نُمو شَخصــية الطفل. فالسُلوك الذي يَظهر في مَرحلة المُراهقة ليس الّا امتداد لمَراحل الطُفولة الجِنسية السَــيكولوجية. فالطفل ينمو من خلال إحتِكاكه بوالديه واللذان بدورهما يساهمان في نمو الأنا الأعلى، وهــو الضــمير الذي يحكم على كل سلوك. ومن هنا تظهر أهمية العلاقة بين الآباء والأبناء، ومسؤوليتهم تجاه مطالــب أطفالهم وحاجاتهم، وكيفية اشباع تلك الحاجات.

تَظهَر أهمية أساليب المُعاملة الوالدية، في فَرض انضباط سُلوك الإبن المُراهق. ويُقصد بها الإجــراءات والطُرق التي يتَّبعُها الوالدان مع أبنائهم من خلال مواقف التنشئة. والتي بدورها تؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته (أبو عوف، 2008). ومن هُنا يُحذّر اريكسون من المعاملة الوالدية، التي تفشل في عكس المعايير الثقافية والأخلاقية للمجتمع. حيث تعمل على تعميق الفجوات بين الأنا العُليا والأنا، وينتج عــن ذلك الصراع النفسي الداخلي. كما يتسبب عدم التكافؤ بين مَرْحَلَتَي المُراهقة والطُفولة الى انعدام النضج الإنفعالي لدى المراهق. بالإضافة الى حالة من الصراع الدائم بين المعايير الأخلاقية والعقلانيــة (عبــد الرحمن، 1998). هذه الأزمات والصراعات وخاصةً تلك المتعلقة بالوالدين، قد تدفع المراهق في بعض الأحيان الى التمرد على كل ما يُمثل بشكل رمزي السلطة الوالدية. وبالتالي يكون المراهق فــي حالــة مواجهة دائمة مع المعايير الأخلاقية والعقلانية التي وُضعت من قِبل المجتمع والتي تمثل بصورة رمزية السلطة الوالدية. الأمر الذي قد يدفع بالمراهق لتبني السلوك العدواني. فاستخدام الوالدين للقواعــد غيــر

المتسقة وغير المنتظمة والميل نحو التردد، له عواقب سلبية، تتنبأ مع مرور الوقت بالسلوك المعارض والعدواني (Martins et al., 2019). ويُقصد بالسلوك العدواني: السلوك الذي يُراد به عن قصد الحاق الأذى بالآخرين أو حتى بالفرد نفسه. ويأخذ السلوك العدواني صور العنف الجسدي كالضرب وتدمير وإتلاف الأشياء، والعدوان اللفظي متمثلًا بالتشهير، التنمر، اللمز والسباب (العقاد، 2001). كما أنه يأخذ أشكالًا عدة في ظل التغييرات والتطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي (Martinez-Monteagudo et al., 2019). كما افترض دولارد وزملائه (1939) "ان حدوث السلوك العدواني يفترض دائمًا وجود مشاعر الإحباط، وعلى العكس من هذا، فوجود مشاعر الإحباط يؤدي دائمًا إلى شكل من أشكال العدوان" (Dennen, 2005). كما يرى ميكشللي (1993) أن للعملية التربوية دور كبير في إيجاد شخصيات عُصابية وهويات لا تماسك فيها. وخاصة في مرحلة الطفولة ومراحل حياة الإنسان الحرجة؛ كمرحلة الفطام، المأزق الأوديبي عند فرويد، ومرحلة البلوغ والمراهقة. أما الأخيرة فهي محور الدراسة الحالية لإحتوائها العديد من التحديات والصعوبات أمام المجتمع والوالدين والمراهق ذاته، فقد يظهر أمام المراهق مُتطلَبات عِدّة، كالإستجابة والتكيّف مع التغييرات الفسيولوجية المصاحبة للنمو الجنسي. كما وتظهر في هذه المرحلة مسألة تحقيق الذات كحاجةٍ مُلِحة. فقد يسعى المراهق نحو التفرّد بشخصية خاصة تميزه عن غيرِه، والتي تؤدي في نهاية المطاف الى "تحقيق الهُوية" الخاصة. فجوهر الهُوية مُستمد من مفهوم التشابه والتطابق، أي تشابه الفرد مع ذاته، في جميع الأوقات وفي جميع الظُروف، وبالتالي إحساس الفرد بذاته وبالتفرد. كما يدل على الإستمرارية، كخيطٍ غير منقطع يمر عبر نسيج متنوع من حياة الفرد (Edwards, 2009). وكان هذا إحدى أهم الإسهامات التي قدّمها إريكسون، فقد وضع مفهوم "أزمة الهُوية" Identity crisis" ضمن مخطط النمو النفسي الإجتماعي لحياة الفرد. فهي تُعبّر عن المُشكلة الحَرِجة، التي يَمُر بها جَميع المُراهقين في فترة المُراهقة. حيث يُعاني المُراهق من عدم مَعرفته لذاته بشكل واضح، وصعوبة في تحديد ماذا يُريد وماذا سيُصبح في المستقبل. كما أنه يعيش حالة من الضياع والتَبَعيّة والجهل تجاه ما يجب أن يفعله وما يُؤمن به. لكن

بالرغم من هذا كله، فان هذه الصعوبات والاضطرابات تُعتبر علامة في طريق النُمو وتحقيق هُوية الأنا (عبد الرحمن، 1998). وفي هذا الصَدَدْ طَوَّر جيمس مارسيا مفهوم "تشكيل الهُوية"، فهي الطريقة والكيفية التي يتعاطى فيها الفرد مع خبرات الماضي، وكذلك الى عملية الإختيار في تصنيف هذه الخبرات واعتبارها ذات أهمية. والتي تتضمن مجموعة من هوايات الطفولة، المهارات، والمعتقدات. ضمن توليفة متماسكة وفريدة من نوعها، بشكل يُتيح للمراهق الإحساس بالإستمرارية مع الماضي والمُضيِ نحو المُستقبل (Waterman et al., 1993). من أجل قياس وفهم شخصية المُراهق في هذه المرحلة. فقد أشار الى وُجود أربعة فئات لتشكيل الهُوية، والتي تُصنف وفقًا لوجود أو انعدام كل من؛ الأزمة–Crisis والإلتزام– Commitment، وهي؛ تحقق الهُوية، وتوقف الهُوية أو التأجيل المسبَّق، وإعاقة تكوين الهُوية أو الإنغلاق، وآخرها تشتت الهُوية (عبد المعطي و القناوي، 2017). كما يُقابل هذا من منظار هاينز كوهوت (1972) مفهوم تشكيل الذات النووية. وهو عبارة عن شعور الفرد بالوحدة الذاتية والهُوية. وذلك نتاج القدرة التنظيمية والهيكلية في العمل التجميعي والتكامُلي التي تقوم به الذات، من أجل استيعاب كافة التجارب والخبرات والتكيُّف معها. وامتدادًا للذات المتكاملة والمتماسكة في الطفولة، فقد يتمكن المراهق في هذه المرحلة من إكتساب مستوى جديد يحمل المعاني الأساسية المتراكمة، والتي يتم من خلالها تحديد أهداف الحياة، وفحص الوسائل والخُطط اللازمة لتحقيقها (Palombo, 1988). يَتَطلّب تكامل وتماسُك الذات، بيئة نَمائية تَستجيب إلى ثلاثة إحتياجات وخبرات تَفاعلية مع "الذات كموضوع" وهي؛ الإنعكاس، والمثالية، والتوأمة. ففي الطُفولة تكون الحاجة لهذه الخبرات بشكل مكثّف، بينما في المراهقة تتميز بكونها أكثر تطورًا ونُضجًا. وعلى خلاف إستغلالية وإعتمادية الطفولة، فقد تكون علاقة الذات مع "الذات كموضوع"، علاقة تبادلية (Aron, 2007).

تتأثر أزمة الهُوية سلبًا أو إيجابًا بالعديد من العوامل؛ كالعوامل النفسية، والفسيولوجية الجسمانية أو البيئية الإجتماعية. نتيجة لذلك، إما أن يتجه المراهق نحو القطب الإيجابي، وينجح في تحقيق الهُوية، وإختبار مشاعر التماسك الذاتي والإندماج. وبالتالي فهمهِ لعلاقتهِ مع الآخرين، وللقيم والأدوار في

المجتمع. وإما أن يتجه نحو القطب السلبي، حينها يُعاني المراهق من تشتت وتميع الدور، وعدم وجود اتجاه محدد والتزام واضح، تجاه تكوين فلسفة خاصة وأدوار محددة لحياته (نجيب وآخرون، 2016). كذلك الأمر بالنسبة للمعاملة الوالدية فهي تُعتبر عامل أساسي في هذه المرحلة العمرية، حيث تُشير الدراسات الى أهمية ودور الوالدين في المساهمة في تطوير ونمو الأنا لدى أبنائهم. فالآباء الذين يميلون الى منح الإستقلالية لأبنائهم، وإتاحة المجال أمامهم للإستكشاف والتفكير المستقل، فقد يُظهرون نتائج أفضل في العديد من مجالات الأداء، بما في ذلك تحقيق الهُوية (Côté, 2009).كما تؤكد نتائج دراسة أُجريت في مدينة بلاكسبرغ في ولاية فرجينيا، الى دور الوالدين في تسهيل أو إعاقة العملية النمائية لدى أبنائهم، من خلال منح التقبل والدعم أو فرض التحكم الصارم والسيطرة. حيث أظهرت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالرَفض والتحكّم والسيطرة النفسية، وبين تَشَتُت الهُوية لدى أبنائهم المُراهقين (Romano, 2004).

كما تبرز أهمية هذه الأزمة، بدورها في تحقيق التوافق والإنسجام مع الذات والآخرين والمجتمع. بالإضافة الى تحديد السلوك المقبول إجتماعيًا. في المقابل فقد يؤدي الفشل في حل هذه الأزمة، الى شعور المراهق بالنقص والإحباط واليأس، والمزيد من الصراعات النفسية. والتي تؤثر سلبًا على إندماجه في المجتمع.

بناءًا على ما ذُكر آنفًا، ان الفشل في تحقيق الهوية يُمكن أن يؤدي الى سلوكيات عدائية لدى المراهق. فتشتت الهُوية لا يقتصر فقط على عدم القدرة على تبني قيم وأدوار إجتماعية مقبولة. بل تتجاوز الحالة الى الإحساس بالتفكك الداخلي، الأمر الذي يدفع المراهق الى تبني هوية سالبة وأدوار مضادة لتلك التي حُددت من قِبل الوالدين والمُجتمع (نجيب وآخرون، 2016).

وعليه جاءت هذه الدراسة للكشف عن التأثير الوسيط لأزمة الهُوية في العلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية والسلوك العُدواني لدى المُراهقين في المُجتمع الفلسطيني في منطقة الجليل. والأقسام أدناه تتناول الأدب النّظري والدراسات السّابقة.

1.2 أساليب المُعاملة الوالدية Parenting Styles

1.2.1 مفهوم أساليب المُعاملة الوالدية

تعدَّدَت التعاريف الخاصة بأساليب المُعاملة الوالدية، نظرًا لإختلاف الأطر النظرية التي اعتمدها الباحثون، كما تنوّعت الأساليب والنماذج، كذلك طُرق القياس.

المُعاملة لُغويًا تعني: حسب ما ورد في معجم المعاني الجامع، كلمة معاملة مشتقة من الفعل عامَلَ، بحيث يُقال: عامَلَهُ مُعاملة أي تصرَّفَ حِيالَهُ أو تصرَّفَ مَعَهُ (الزمخشري، 1143هـ).

أما الكتاني فاطمة فقد عرّفته: "هي الوسيلة التي يَستعملها الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموه النفسي والإجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثلهم للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في أي مجتمع ما" (الكتاني، 2000، صفحة 71).

كما يُعرفها (فياض، 2015) هي مجموعة الإجراءات والمُمارسات التي يتبعها الوالدان في توجيه أبنائهم، وتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات إجتماعية. وتطبيعهم بأنماط السلوك الإجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير وعادات المجتمع. وهي تُعتبر أساليب ذاتية إختيارية. يلعب فيها نمط شخصية الوالدين دور هام، إضافةً الى مستواهم الثقافي والإجتماعي– الإقتصادي، وطبيعة إدراكهم لمفهوم الطفولة والتفاعلات الأسرية التربوية والإجتماعية. تتجلى هذه الأساليب بالأشكال التالية: الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، الإهمال، التفرقة في المعاملة، اثارة القلق، الشعور بالذنب.

كذلك يرى علاء الدين كفافي (2009) أنّها إحدى وكالات التطبيع والتنشئة الإجتماعية. ويُعني بها كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما معًا، بصورة تؤثر على نمو الطفل وشخصيته، سواء تضمن هذا السلوك نِيَّة التوجيه والتربية أم لا.

أما (هاشم و التلاوي، 2021) يشيران الى الكيفية التي يُدرك بها الأبناء تلك الطرق الإيجابية والسلبية المتبعة من قِبل آبائهم خلال التفاعل معهم في مواقف الحياة المختلفة، والتي تُؤثر في تحديد سلوكهم المستقبلي ونمو شخصيتهم.

كما يُمثل أسلوب المعاملة الوالدية مجموعة من المواقف والمُمارسات الأبوية بما تتضمن من تعبيرات لفظية وغير لفظية، التي تعكس طبيعة التفاعل بين الوالدين والطفل عبر المواقف المختلفة. كذلك يُنظر إلى هذه الأساليب على أنها سمة من سمات الوالدين، والتي تؤثر بشكل أساسي في فاعلية ممارسات التنشئة الاجتماعية الأسرية، وكيفية تقبل الطفل لمثل هذه الممارسات (Johari et al., 2011).

1.2.2 أهم النماذج التي تناولت أساليب المُعاملة الوالدية

هنالك عدة نماذج تصف سلوك الآباء في معاملة الأبناء. حيث قدّم "Symonds" عام 1939، نموذجًا ذو بُعدين قُطبيين، القطب الأول "تقبل الابن" من جانب الوالد أو الوالدة، يُقابله "رفض الابن" من جانب الوالد أو الوالدة. أما القطب الثاني "السيطرة على الابن" من جانب الوالد أو الوالدة، يُقابله "الخضوع للابن" من جانب الوالد أو الوالدة، أي الخضوع لطلباته وأغراضه وأوامره. وفقًا لهذا النموذج فإن القطبين هُما: التقبل– الرفض، السيطرة – الخضوع (الشربيني والصادق).

أما في عام 1959 فقد ظهر نموذج .Scheafer et al، وهو أكثر شموليةً من النموذج السابق حيث شَمَل أربعة محاور:

- الاستقلال مقابل الضبط.
- الحب مقابل العداء.
- التسامح مقابل التقييد.
- القبول مقابل الرفض (الشربيني والصادق، 2000).

1.2.3 أنواع أساليب المُعاملة الوالدية

أ. الأساليب السَويّة

الأسلوب الديمقراطي: أسلوب يتّبعهُ الوالدين بشكل يضمن احترام فردية وخصوصية أبنائهم المراهقين، حيث لا يسعيان الى فرض أية سلطة أثناء عملية توجيههم وإرشادهم. بل على العكس تمامًا، فهم يبذلان كل ما في وسعهم من أجل تزويد أبنائهم بالمعلومات والإرشادات الكافية، بما في ذلك الإحتمالات والنتائج المختلفة. والتي تمكنهم من اختيار وحسم قراراتهم (عبادة، 2001).

أسلوب التَقَبّل: يُقصد بهذا الأسلوب، المعاملة التي تتسم بتقديم الحب والدفء الدائم دون مُقابل من قِبَل الوالدين، فهي تُعتبر الشرط العاطفي الأساسي في تكوين العلاقة الحميمية بين الآباء والأبناء (الهاشمي و الشافعي، 2011).

الأسلوب الإرشادي التوجيهي \ الحازم: يُشير هذا الأسلوب الى الأساليب التي يستخدم فيها الآباء الشرح والتوضيح حول أسباب مطالبتهم أبنائهم بتغيير سلوك ما. وهذا يعتمد على الإعتقاد بأن الأبناء سيتحكمون في سلوكهم معرفيًا من خلال الربط بين شرح الوالدين والحدث (النفيعي، 1998).

ب. الأساليب غير السَويّة

الأسلوب المتسلط: يتمثل هذا الأسلوب بقيام أحد الوالدين أو كليهما بفرض سيطرته الكاملة على الإبن، إضافةً الى القسوة والصرامة في التعامل وشُح العاطفة والحب. فهم يسعيان بشكل دائم الى فرض رأيهم على طفلهم وجعله يتصرف وفق معاييرهم الخاصة، دون الأخذ بالحُسبان آرائه ورغباته واحتياجاته. وذلك من خلال العنف أو التهديد بالعقاب أو التوبيخ (عبادة، 2001).

الأسلوب المُتساهل \ المُتسامح: الأسلوب الذي يسمح للطفل بالتصرف كما يشاء، حيث يتجاوز والديه عن أخطائه، الأمر الذي يجعله يميل الى التسلط. فهو دائمًا ما يتوقع التساهل تجاه أي سلوك أو حاجة أو

رغبة لديه. كما يُظهر الوالدين القليل من التوجيه والإرشاد، فهم يسمحون له باتخاذ قراراته الخاصة دون مشاركة أحد (مصباح، 2003).

أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأسلوب بالخوف الشديد على الطفل من قِبل والديه، مما يجعلهم يقومون بمعظم المسؤوليات والواجبات نيابةً عنه. الأمر الذي يُعرقل نمو شخصية مستقلة، وذلك بسبب عدم تدريبهِ وتنمية قدراته الخاصة، وكشفهِ على مواقف وتحديات مختلفة (الكتاني، 2000).

أسلوب التذبذب: يتمثل هذا الأسلوب بإنعدام التوافق بين كلا الوالدين حول المواقف المختلفة التي تستلزم العقاب والثواب. بكلمات أخرى، الإزدواجية في معاملة الأب والأم لطفلهم. الأمر الذي يخلق حيرة في نفس الطفل (الرواحية، 2016).

أسلوب الإهمال: يظهر الإهمال في ثلاثة محاور؛ الجسدي والعاطفي والوجداني، فالإهمال الجسدي يتمثل في عدم رعاية الأهل للأبناء والسهر على راحتهم من أجل تأمين المأكل والملبس. الإهمال العاطفي يتمثل في غياب أحد الوالدين نتيجة إما الإنفصال أو التيتم، مما يُشعر الطفل بالقلق والإضطراب. الإهمال الوجداني يتمثل في عدم الثناء على الطفل وعدم مدحه عند قيامه بعمل طيب.

أسلوب التدليل: التدليل يعني الإفراط في التساهل والتهاون مع الطفل، وتحقيق رغباته بصورة مفرطة. حيث يستجيب الوالدان الى مطالب الطفل دون أداء لواجباته. عادةً ما يتبع الآباء هذا الأسلوب نتيجة لظروف معينة مر بها أحد الوالدين، كالحرمان في الطفولة وبالتالي التعويض الزائد، أو كأن يكون الطفل وحيدًا، أو جاء بعد انتظار. يؤدي هذا الأسلوب الى انعدام المسؤولية وانعدام النضج الإنفعالي لدى الطفل، والإعتماد على الغير والأنانية (الكندري، 1992).

أسلوب الرَفض: يُشير هذا الأسلوب الى قيام أحد الوالدين أو كليهما بإظهار الرفض تجاه الإبن، وعدم تقبله إضافةً الى عدم الإهتمام به. ففي ضوء ذلك تُظهر بعض الأبحاث العلمية، أن النمط الوالدي الأكثر

شيوعًا وتكرارًا لأمهات المَرضى وخاصةً الفُصاميين هو أنهن رافضات لأبناءهن، باردات في عواطفهن وأنهن منعزلات (الكفافي، 2009).

الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة: يتضمن هذا الأسلوب ممارسة العقاب الجسدي على الطفل أو التهديد به، أو حرمانه من احتياجاته الأساسية، والإمتيازات المادية (النفيعي، 1998).

أسلوب سحب الحب: من خلال هذا الأسلوب يُعبر فيه الآباء عن غضبهم وعدم حُبهم وإستحسانهم لطفلهم، عن طريق تجاهله ورفضهم الكلام معه أو الإستماع اليه أو التهديد بتركه (النفيعي، 1998).

1.2.4 النظريات المُفسرة لأساليب المُعاملة الوالدية

- **النظرية التحليلية**

يفترض فرويد Freud رائد مدرسة التحليل النفسي، وُجود ثلاثة مركبات داخلية للفرد تَجمعها علاقة ديناميكية. عُرفت هذه المركبات بالهُو –Id، والأنا –Ego، والأنا الأعلى– Supper Ego. يُمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري، كما يسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة. لكن سُرعان ما يصطدم الهُو بالواقع تبدأ عملية تكوين الأنا. حيث تظهر فعالية الأنا عند تَعلُّم الفرد كَيفيّة تحقيق رَغبات الهُو ضمن نطاق السياق الذي يَفرضُه المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده. إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كافة الدوافع الغريزية المتطرفة والتي تتنافى مع قيم وتقاليد المجتمع. وبالتالي يأتي هنا دور التنشئة والمعاملة الوالدية بما تتضمن من توجيهات وإرشادات من قِبل الوالدين، كذلك رقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكه. فقد يكون للأب أوامر ونواهٍ كما له تشجيعٌ ورضا. حينها تتكون الأنا الأعلى، وهي بمثابة المراقب للسلوك من خلال توجيه الأوامر والتهديد للأنا كما كان يفعل الكبار. من هنا تتشكل معايير السلوك التي يمتثل لها الطفل وتصبح جزء من بناءه النفسي، حيث يُطلَق على الأنا الأعلى مصطلح "الضمير".

بالرغم من أن المدرسة التحليلة تُضفي أهمية كبيرة على الأم في هذا الشأن أبرزها؛ تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج. إلا أن الصيغة الفرويدية تُشير الى أهمية ودور الأم والأب معًا، حيث تُشير فيما بعد الى توحد Identification الطفل خلال المراحل النفسجنسية Psychosexual مع أحد الوالدين، حينها يتبنى خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى (الشربيني و الصادق، 2000).

- **النظرية السلوكية**

بالنسبةِ للسلوكيين فان الشخصية سواء في حال انحرافها أو سوائها تقوم على مجموعة من العادات المُتَعلمة والمُكتَسبة. والعادة هي مجموعة من الأساليب السلوكية والتي سبق وأن خفضت التوتر لدى الفرد أو أشبعت حاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكًا يستدعيه الفرد كلما تعرض للموقف ذاته. حيث تلعب أساليب المعاملة الوالدية دور أساسي في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية. فالمدرسة السلوكية في أساسها مدرسة "تعلم"، وعلى ذلك فان الفرد اذا تعلم عددًا من الأساليب السلوكية الصحيحة أو السليمة المرتبطة بموقف معين، نقول أنه كوّن عادة سلوكية سوية، ومن مجموع عادات الفرد تتكون شخصيته، فالشخصية كلها مُكتسبَة مُتَعلمة تحت شروط التدعيم. ومن هنا تتفرع أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة وإضعاف السلوكيات غير المرغوب بها. وكما سبق وذكرنا فالسلوك الذي يخفض التوتر الناتج عن الحاح الدافع يتدعم، وبالتالي يتعلمه الفرد، ويميل الى تكراره في المواقف التالية. وعلى هذا الأساس فإن الشخصية السوية عند السلوكيين رهن تعلم عادات صحية وسليمة. وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير السوية، والصحة والسلامة هنا تتحد بناءً على المعايير الإجتماعية السائدة المحيطة بالفرد. وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف، حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد (الكفافي، 2009).

- **نظرية التعلّم الإجتماعي**

ان المعاملة الوالدية تُعتبر بحد ذاتها عملية تعلّم، والتي يقوم من خلالها الوالدين بتوجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الإجتماعي. من خلال التأثير المتراكم لمجموعة من الخبرات التعليمية المتراكمة، والمُمارسات المُختلفة من قِبل الوالدين. فوفقًا لهذا النموذج تَتِم عملية التعلّم من خلال التقليد، حيث يقوم الطفل بتقليد سلوك الأشخاص الذين يُعجَبُ بهم ويحترمَهُم. فَمُنَظّري هذه النظرية يؤكدون أهمية دور النموذج الذي يَتَخِذُهُ الأشخاص ليقلدونه.

إضافةً الى أن السلوك يَتَدعّم أو يتغير تَبَعًا لنمط التعزيز أو العقاب المُستخدم. فالتدعيم حدث يحدث بعد الإستجابة ويزيد من إحتمالية تكرار حدوثها. وهو ينقسم الى قسمين: التدعيم الإيجابي، مُثير مرغوب به يحدث بعد الإستجابة. التدعيم السلبي فهو مثير غير مرغوب به يُستبعد بعد حدوث الإستجابة. أما العقاب فهو حدث يحدث بعد الإستجابة ويقلل من إحتمالية تكرار حدوثها. كذلك ينقسم الى قسمين: العقاب الإيجابي، مثير غير مرغوب به "كالألم" يحدث بعد اللإستجابة. العقاب السلبي، مثير مرغوب به يَزول بعدَ الإستجابة (الكندري، 1992).

ولقد جاءت العديد من الدراسات التي تطرقت الى أساليب المُعاملة الوالدية، حيث رُتّبَت من الأحدث إلى الأقدم من قِبل الباحثة. كدراسة روزي العباد وآخرون (Rosyidul'Ibad et al., 2023)والتي هَدَفت للتعرف الى العلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية وتحقيق الهُوية لدى المراهقين في مدينة مالانغ في إندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة (80) مُراهقًا. تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، كما تم استخدام؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PAQ) ومقياس الهُوية الذاتية للمراهقين. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: ان أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارً الأسلوب الحازم ثم الأسلوب المتسلط ثم الأسلوب المتساهل، كما تبيّن أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والمتسلط والمتساهل تؤدي جميعها الى الميل نحو تحقيق الهُوية وأكثرها المعاملة الحازمة وأقلها المتساهلة.

كذلك أجرى Zhong (2022) دراسة هدَفت الى فحص تأثير أسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والمتسلط في السلوك العدواني من مختلف الفئات العمرية في الولايات المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (285) موظف في شركة أمازون. حيث تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي. كما تم استخدام مقياس بيوري لأساليب المعاملة الوالدية (PAQ) ومقياس السلوك العدواني (AQ)، وأظهرت النتائج أن المُعاملة المُتساهلة أدت إلى الميل نحو سلوكيات أكثر عدوانية مقارنةً بالمعاملة المتسلطة.

وقام بن عون وبن مهية (2022) دراسة هَدفت للتعرف الى آثار أساليب التنشئة الأسرية على التكيف والاندماج الاجتماعي لدى المراهقين في مدينة الأغواط في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (60) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (18–21) عامًا. تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، كما تم استخدام؛ مقياس أساليب التنشئة الأسرية ومقياس "التكيف والاندماج الاجتماعي". وأظهرت الدراسة النتائج التالية: كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين اتبعوا المعاملة الحازمة أو الديمقراطية، وكلما قلّ مستواهما التعليمي اتجها نحو التسلط.

وأجرى .Anjum et al (2019) دراسة هَدَفت للتعرف الى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين الذين يدرسون في مختلف المدارس في لاهور في باكستان. وتكونت عينة الدراسة من (200) مراهق ومراهقة في المرحلة الثانوية تراوحت اعمار المراهقين بين (14–18) عامًا. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PAQ) ومقياس السلوك العدواني. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود علاقة طردية وجوهرية بين أسلوب المعاملة المتسلط والسلوك العدواني، ووجود علاقة عكسية جوهرية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والسلوك العدواني.

وأجرى Masud et al. (2019) دراسة سَعَت الى مراجعة منهجية للأدبيات حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية في السلوك العدواني بين المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (34) مقالة علمية. كما تم استخدام أسلوب التحليل البعدي (Meta Analysis). وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية في السلوك العدواني لدى المراهقين؛ إذ تبيّن أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يرتبط سلبيًا بالسلوك العدواني، أما أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل فيرتبطان إيجابيًا بالسلوك العدواني.

وقامت أبكر (2014) بإجراء دراسة هَدَفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في السلوك العدواني الطلبة السودانيين. وتكوّنت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. كما تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العُدواني. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: الأسلوب المتسلط من أكثر الأساليب المُمارسَة على أفراد العينة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط باختلاف الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والمتسلط تُعزى للمستوى التعليمي؛ إذ تبيّن أن الوالدين الأكثر تعليمًا أكثر ميلًا للمُعاملة الحازمة، والوالدين الأقل تعليمًا أكثر ميلًا للمُعاملة المتسلطة.

وأجرى Babapour & Esmaeili (2017) دراسة هَدَفت للكشف عن العلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية ورُتب هوية الأنا لدى المراهقين في مدينة تبريز الإيرانية. وتكوّنت عينة الدراسة من (200) طالبًا في المرحلة الثانوية. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، كما تم استخدام؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس رُتب هُوية الأنا. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: هناك علاقة إيجابية جوهرية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم وتحقيق الهوية، وعلاقة سلبية مع تشتت الهوية، كما أظهرت النتائج أن هناك

علاقة إيجابية بين أسلوبي المعاملة المتساهلة والمتسلطة من جهة وتشتت الهوية وانغلاقها من جهة أخرى، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين المُعاملة الحازمة والمتسلطة والمتساهلة وتعليق الهوية.

وأجرت حسن (2008) دراسة هَدَفت إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ورُتب هوية الأنا لدى المراهقين في منطقة قضاء عكا، وتكونت عينة الدراسة من (251) مراهقًا ومراهقة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة. كما تم استخدام؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس رُتب هوية الأنا. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أكثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها مراهقو عكا الأسلوب الحازم، تلاه الأسلوب المتساهل ثم جاء أخيرًا الأسلوب المتسلط، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلطة والمتساهلة تبعًا لمتغير الجنس، بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ولصالح الإناث، كما تبيّن أن نسبة انغلاق الهوية كانت النسبة الأكبر بين مراهقي عكا، ثم تلا ذلك محققو ومعلقو الهوية، وجاء أخيرًا مشتتو الهوية، وتبيّن أن الذكور أكثر تشتتًا للهوية مقارنةً بالإناث، واظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين المعاملة الحازمة وتعليق وانغلاق الهوية جاءت طردية وجوهرية ولكنها ضعيفة، كما اظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين المعاملة المتساهلة وتحقيق وتعليق وانغلاق الهوية جاءت عكسية وجوهرية ولكنها ضعيفة، كما تبيّن أن المعاملة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بتشتت الهوية.

وهَدَفت دراسة عشوى ودويري (2006) الى فحص تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لدى طلاب وطالبات الثانويات في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (398) مراهقًا ومراهقة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة. كما تم استخدام؛ مقياس أنماط المعاملة الوالدية ومقياس الصحة النفسية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: الأسرة السعودية أكثر حزمًا وتساهلًا مع الإناث وأكثر تسلطًا مع الذكور، كما وجدت الدراسة انه كلما قلّ المستوى التعليمي للأب كان أكثر

تسلطًا في مُعاملة أبنائه، كما أظهرت الدراسة أن المُستوى الاقتصادي للوالدين لا يحدد أنمـــاط التنشـــئة الوالدية.

1.3 السُلوك العُدواني Aggressive Behavior

1.3.1 مفهوم السُلوك العُدواني

يُعرَّف السُلوك العُدواني من قِبل مُنظمة الصِحة العالمية: على أنه الإستخدام المُتعمّـد بِشَـكل فِعلـي أو تَهديدي للقوّة الجَسَدِية، أو القوّة بِصُوَرِها المُختَلِفة. مُوجَّهةً نَحوَ الذات، الآخر أو المُجتمع. والتي تُـؤدي الى أذى وضرَرَ جَسَدي أو نَفسي أو إضطراب نَمائي أو حتى وَفاة (Flannery et al., 2007).

كما قامَ "جاكمان" بتَعريف السُلوك العُدواني على أنّه: الأفعال التي تُسبّب وتُلحِق الأذى بـــالآخرين، بمـــا في ذلك التَهديد (Jackman, 2002) ، ومن المُمكن أن تَكون الأفعال والإجراءات؛ جَسَدية، أو مَكتوبة، أو شَفَهية. أما بالنسبة للأضرار فهي؛ جَسَدية أو نَفسِـية أو ماديَـة أو إجتِماعِيـة (Flannery et al., 2007). كذلك يعرّفه العلاف (2019): استِخدام القُوّة الماديّة أو المَعنوِية إسـتخدامًا غَيـرَ مَشـروع، لإلحاق الأذى بالآخر. وغالبًا ما يَتمثّل في مُمارسَة البطش والقوّة والإكراه والإرهاب والقَمـع (وطفـة، 2008).

وفي هذا السِياق يُشير دُولارد وميلر الى السُلوك العُدواني، على أنّه سُلوك يَهـدِف الـى إيقـاع الأذَى والضَرَرَ بِكَيان مُعيَّن. وذلك نَتيجَة الإحباط وما يُرافِقُه من أَحاسيس خَيبَة وحَسـرَة، إزاءَ عَـدَم تَحقيـق الفرد لرَغباتِه. ويَحدُث ذلك السُلوك، عندما تَفشل هذه الرَغَبات في التَحوّل الى رَغَبات لا شُعوريَة، بـل تَبقى ماثلةً في ساحة الشُعور (وطفة، 2008). هذا لا يعني أنَّ الإحباط دائمًـا يـؤدي الـى العُـدوان الصريح، بل المَقصود أنّ التحريض على إستجابة العُدوان هو نَتيجَة طَبيعية وحَتميّة للإحباط.

تأكيدًا على ذلك، فقد يُشير أندرسون وبوشمان الى السُلوك العُدواني على أنّه سُلوك مُقتَرَح لإلحاق الأذى بالآخرين. لكن في اللحظَة التي يُغادرُ فيها هذا المُقترح العقلَ ويَتمثّلُ في المَواقف، حينها يُصبِحُ مُشـكلةً

مُجتَمَعيّةً، وشكلًا أكثرَ تَطرُفًا من أشكالِ العُدوان الذي يوصَفُ عــادةً بإســم "العُنــف" (Gannon & Beech, 2007) الأمر الذي من شأنه أن يُؤدي الى تَمزيق الرَوابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع عامةً والعائلة على وَجه الخُصوص (السطالي، 2018). وهذا ما أشار إليه وطفة، فالسُلوك العُدواني يَعكِــس النَزعَة الكامِنَة في العُمُق، والتي تَكون في حالة كُمون. وعندما تُتَرجم الى واقــع فإنهــا تتحــول الــى عُدوان. فالعُدوان هُنا يَنبُع من النَزعَة العُدوانية. لكن النزعَة العُدوانية لَيسَت بالضــرورة تُتــرجم الــى عُدوان. كما للنزعَة الكامِنَة في أعماق الفرد أن تتحرك عندما يَستَجوِب المَوقِــف مثــل هــذا التَحــرُّك والسُلوك (وطفة، 2008).

حيثُ تَظهر هذه النزَعات منذُ الطُفولة، وقد تتطوّر في مراحِلَ لاحقة وأكثرَ حَرِجَة. وذلك اعتمادًا علــى العوامل النفسية الناتِجَة عن العَلاقة مع البيئة الأُسرية، أو البيئة المُجتمعيّة عامةً. كالحِرمان من الاحتياجات الحَيَوِيَة، أو نمط شَخصية لم يَتكيّف بصورة تَتَوافَق مع البيئَة (السطالي، 2018).

ينقسم العدوان الى قسمين؛ المادي: يتمثل بالإيذاء الجسدي، القتل، والإعتداءات الجنســية. أي كــل مــا يؤذي الجسد ويضره، مهما بلغت درجة الضرر. المعنوي والحسي: يتمثل بالإيذاء اللفظي، والإســتعباد والإنتقاص من الحرية. أي كل ما يؤذي مشاعر الضحية، مما يُشعرها بالإمتهان أو الإنتقاص من قدرها (دار التربية للفتيات الشارقة، 2005).

هُنالك تحدي وصعوبة في تعريف السُلوك العُدواني، وخاصةً تحديد معالم واضحة له. في ضوء ذلــك، يرى فلانيري أن تعريف السلوك العدواني وتحديد مدى خُطورته، مُرتبط بمدى اكتمــال ووجــود نيــة الحاق الأذى. أما جاكمان فقد يعتقد أن الصعوبة تتمثل في الإختلافات الثقافية. على سبيل المثال: فــإن محاولة الإضرار برفاهية الآخرين أو التلاعب بها، يُمكن اعتبارها ســلوكيات عدوانيــة. بينمــا فــي مجتمعات وثقافات أخرى، فقد يقتصر السلوك العدواني على الأذى الجسدي فقط. أي ما يُعتبر مسيئًا في ثقافة ما، يُمكن اعتباره مقبولًا ومُتوقعًا في ثقافة أخرى (Flannery et al., 2007).

1.3.2 النظريات المُفسرة للسُلوك العُدواني

نظرية التحليل النفسي: أشار فرويد Freud الى مفهوم "الدافع الداخلي" الذي يسعى الى بلوغ الإستقرار والإشباع، وصولًا الى الارتياح واللذة. بخلاف حالة عدم الارتياح والألم، حينها يعيش الفرد حالة الكره تجاه كل ما يجلب له الحرمان. وغالبًا ما تتحول الكراهية الى الرغبة في التخلص من مصدر الحرمان أو حتى تدميره، وهذا أساس النزعة العدوانية.

كما قام فرويد لاحقًا بالتركيز على غريزتين أساسيتين؛ غريزة "الإروس" (الحياة) وغريزة التدمير. ويُقصد بالثانية: رد الحي الى الحالة اللاعضوية، وأُطلق عليها أيضًا مُسمى "غريزة الموت" ما دامت تعمل في الداخل وفي حالة سُكون، لكن ما ان تنطلق نحو الخارج فإنها تتحول الى غريزة التدمير (جلال، 2017).

ميلاني كلاين: لا تختلف كلاين عن فرويد باعتبار العُدوان غريزة فطرية وأن هذه الدوافع العُدوانية الفظة والأنانية تقترن اقترانًا وثيقًا بمبدأ اللذة والاشباع. لكن ما يُميز كلاين في هذا الصدد هو طرحها للتحليل المبكّر والعُدوانية لدى الأطفال. فقد أشارت الى العُدوانية بتجليات مختلفة، كالكُره والغيرة والرغبة في التملك. فكافة هذه العواطف التي من الممكن أن يمر بها البالغ، هي مُشتقات الخبرة البدئية بثدي الأم. وبالتالي تفاعلنا مع الآخرين هو نتاج الخبرات الأولية، الجيدة منها والسيئة (أي كل ما تلقيناه من عالمنا الخارجي وكل ما استشعرناه من عالمنا الداخلي). فالرغبة غير المُشبعة لدى الطفل وشُعوره بالحرمان، تؤدي الى إثارة العُدوانية في سبيل البقاء، حينها تُحفظ هذه الخبرات بصورة لا شُعورية. بكلمات أُخرى، لكي يتم إشباع غريزة "البقاء" وغريزة "الحب" فهم بحاجة الى إثارة القلق والى جُرعة من العُدوانية (كلاين و ريفير، 1993).

نظرية الإحباط والسلوك العدواني: أشار ميللر(Miller) ودولارد(Dollard) الى مفهوم الإحباط على أنه الدافع الأساسي وراء السُلوك العُدواني. فقد يعمل الفرد جاهدًا على إزالة وخفض مصدر التوتر والضيق اللذان يرافقان حالة الإحباط.

كما يُعتبر العدوان والعنف إحدى تجليات الشخصية، والتي تعكس إلى حد كبير الهياكل والأنظمة المعرفية لدى الفرد، كالقدرة على تنظيم وضبط المشاعر، وإدارة العلاقات الشخصية. لذلك يُمكن للفروق الشخصية؛ كالإنفعال والإندفاعية، الاستعداد العاطفي للشعور بعدم الراحة، والاجترار العدائي كالميل الى الإنتقام، أن ترتبط بفرضية الإحباط والعدوان. فعند مواجهة الفرد لمواقف تشكل عقبات وإخفاقات وتهديدات، فإنها تتفاعل مع هذه السمات. وحينها يُفسر بشكل أو بآخر الإستجابة للسلوك العدواني (Tremblay, 2021).

نظرية التعلم الإجتماعي: يرى باندورا (Bandura) وزملائه أن السلوك العُدواني هو نتيجة لعملية تعلّم خلال مراحل مُبكرة من حياة الفرد. ويتم ذلك بالملاحظة والتقليد والتعزيز، لنماذج عدوانية في البيئة الإجتماعية المحيطة للفرد كالأشخاص المهمين في حياته، مثل الوالدين والأقران. كما أن السلوك العدواني لا يُمكن فهمه إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها هذا السلوك. وفقًا لهذه النظرية فان السلوك العدواني شأنه شأن أنماط السلوك الأخرى، يتم تعلّمه وإكتسابه ويمكن أن يتعدّل ويتغير.

أشار باندورا الى ثلاثة عمليات رئيسية يتم من خلالها تعلّم السلوك واكتسابه: "التقليد" التعلم عن طريق تقليد سلوك شخص آخر، "الملاحظة" التعلم من خلال مراقبة سلوك شخص آخر، "النمذجة" استخدام تصرفات شخص آخر كمثال لكيفية تكوين سلوكيات جديدة.

كما قام بالعديد من التجارب والقياسات الكمية في هذا المجال، كالتجربة الشهيرة "دمية بوبو" حيث أصبح الأطفال أكثَر عنفًا عند مثل تجارب دمية بوبو، حيث يصبح الأطفال أكثر عنفًا عند مشاهدتهم للعنف لدى البالغين. حيث تدعم هذه التجربة الحجج ضد مقاطع الفيديو والأفلام وألعاب الكمبيوتر العنيفة ومدى تأثيرها السلبي على سلوكيات الأطفال والشباب (Allan, 2017).

نظرية الإجهاد والسلوك العدواني: تركز على محاولة الفرد التكيّف والتأقلم مع مواقف الإجهاد والتوترات، التي تواجهه. حيث تُزعج هذه الحالات صاحبها، وتُشعِرُه بالضغط النفسي. وبالتالي تخلق

ضغوطًا من أجل إتخاذ إجراءات تصحيحية. وفقًا لذلك فقد يستجيب بعض الأفراد بطريقة عدائية، لتقليل الضغط الذي يتعرضون له، أو كإنتقام من مصدر التوتر والمواضيع ذات الصلة (Flannery et al., 2007).

نظرية الإهتمام والسلوك العدواني: إحدى أهم متطلبات المراهق، هي الحصول على الإهتمام من قِبل الآخرين. لكن، في حين لم يكن الأمر كما هو مُتوقع، ونتيجة التهديد والقلق الذي يشعر به المراهق من عدم الأهمية. قد يلجأ الى إجبارهم على الإهتمام به وجذب انتباههم. حتى لو اضطره الأمر الى اتباع سلوك معادي للمجتمع. فأيًا كان العار الذي سيلحق به، الا أن الآخرين لا يمكنهم تجاهل الفرد صاحب السلوك "المرئي"، بل عليهم الإهتمام وإبداء ردة فعل إزاءه. والإعتراف به كشخص مختلف عن الآخرين (Elliott, 2009).

نظرية ضبط النفس والسلوك العدواني: يفترض هذا التوجه أن دوافع ونزعات العنف موجودة ومماثلة لجميع دوافع السلوكيات الأخرى لدى الفرد. لكن هنالك قوى تُجبر الأفراد على التصرف بشكل مقبول إجتماعيًا وغير عنيف. حيث يتأثر بشكل كبير بالإرتباطات والتفاعلات المبكرة بين الوالدين والطفل، أو غيرهم من مقدمي الرعاية. فقد تتطور هذه الإرتباطات والتفاعلات الإجتماعية الى الميل لتنظيم السلوك الذاتي، وخاصةً الإهتمام بالعواقب طويلة المدى للسلوك (Flannery et al., 2007)).

نظرية العدوى الإجتماعية والسلوك العدواني: تُفسَّر هذه النظرية وفقًا للهيكلية الإجتماعية، والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد. وعلى وجه الخصوص فئة المراهقين. والتي تعتمد مفهوم العدوى، في انتشار أفكار وسلوكيات وممارسات عدة بين أوساط المراهقين. وتمتد لتشمل سلوكيات؛ كإتباع أنماط معينة من الموضة، تعاطي التدخين والكحول وغيرها. ويكون ذلك من خلال عملية التأثير المتبادل، والتي تنطوي على الإتصال والمنافسة. كما تُعتبر قابلية الفرد للتأثر أمر بالغ الأهمية، في عملية العدوى السلوكية (Flannery et al., 2007).

كما يرى Gannon & Beech (2007) ان غريزة العدوان جزء من الشخصية الإنسانية، فهي دافع فطري وأساسي. لكن ما يفصل ويميز البشر عن بقية الكائنات فيما يخص السلوك العدواني، هو امتلاك القدرات والعمليات المعرفية المعقدة والمختلفة. فالفرد قادر على التقليل من النزعات العدوانية والدوافع البدائية، من خلال استخدام الموارد المعرفية، والتي تُعتبر وسيط وآلية لتحقيق ذلك. من جانب آخر يُمكن لهذه العمليات، أن تشكل آلية لتقوية الميول والنزعات العدوانية وتعزيزها. وهذا ما يُفسر الإختلافات بين الأفراد. فقد يعيش البعض حياة سلمية، تكاد تخلو من السلوك العدواني أو العنف الشديد. والبعض الآخر يغرق في دوافعه العدوانية الشديدة. فالأشخاص الذين نشأوا في بيئة عدوانية، يميلون إلى رؤية العالم كمكان أكثر عدائية، كما ينظرون الى العنف بحد ذاته كوسيلة لحل النزاعات.

وعلى الرغم من التنوع القائم في تعريف السلوك العدواني، إلا أن هنالك عناصر ومركبات مشتركة بين كافة التعريفات. ومما سبق تستخلص الباحثة تعريفًا للسلوك العدواني: ايقاع الأذى بالآخرين أو الذات، من خلال استخدام القوة بصورة غير شرعية، بما في ذلك التعمد والقصدية في فعل ذلك.

ولقد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت السلوك العُدواني، حيث رُتّبَت من الأحدَث إلى الأقدم من قِبل الباحثة، كدراسة شعبان (2024) بإجراء دراسة تهدف لفحص العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى المراهقين في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (295) مراهقًا ومراهقة في المرحلة الثانوية. حيث تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس السلوك العدواني (الشهري والشريم، 2018) ومقياس المناخ الأسري من إعداد الباحثة، وأظهرت الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى مراهقي الكويت يتراوح بين المنخفض والمتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوك العدواني تبعًا لمتغير الجنس، كما وجدت الدراسة ان هناك علاقة جوهرية وعكسية بين المناخ الأسري السوي والسلوك العدواني.

وأجرى بريطل وعلاونة (2023) دراسة هَدَفت للكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين في الجزائر خلال جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة وتراوحت أعمارهم بين

(15–19) عامًا. حيث تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين. وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العُدواني تبعًا لمتغير المستوى الإقتصادي.

وجاءت دراسة جابر وفايزي (2021) بهدف الكشف عن مدى انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، بمتقن شعباني عباس بالدبيلة الوادي الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من (109) طالب وطابة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم استخدام؛ مقياس أمال أباظة 1996. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أن السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية ينتشر بدرجة مرتفعة ودالة احصائيًا. وأن العدوان المادي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحة الثانوية لا ينتشر بدرجة مرتفعة لعدم وجود دلالة إحصائية. أن العدوان اللفظي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية لا ينتشر بدرجة عالية لعدم وجود دلالة إحصائية. وأن عدوان الغضب لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ينتشر بدرجة عالية دالة احصائيًا. وأن العدوان العدائي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية ينتشر بدرجة عالية دالة إحصائيًا.

وسَعَت دراسة زويرة وقسوم (2020)، الى الكشف عما اذا كانت هنالك علاقة بين النسق الأسري وظهور السُلوك العدواني لدى المراهقين. في مرحلة عمرية تتراوح أعمارها بين 16–20 سنة. وتكونت عينة الدراسة من (62) مراهق متمدرس بثانوية قرمة بوجمعة، بوهراة غرداية في الجزائر. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام مقياس إدراك الوظيفة الأسري (مراد يعقوب،2017)، ومقياس السلوك العدواني أرنولد باص ومارك بيري (1992). وأظهرت الدراسة النتائج التالية: يعاني المراهقين المتمدرسين من ارتفاع

السلوك العدواني بسبب اختلال الوظيفة الأسرية وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة. هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين السلوك العدواني والوظيفة الأسرية لدى المراهقين المتمدرسين.

وأعدّت يحياوي (2013) دراسة هَدَفت للتعرف الى العلاقة بين سِمة وحالة الغضب وبين السلوك العدواني لدى المراهقين في المدارس الثانوية في الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من (30) مراهقًا ومُراهقة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام؛ مقياس الغضب (عبد الرحمن) ومقياس السُلوك العُدواني لأرنولد باص ومارك بيري (1992). وأظهرت الدراسة وجود فروقات جوهرية في الغضب كسمة وكحالة والسلوك العدواني بين الجنسين، ولصالح الذكور.

1.4 أزمة الهُوية Identity Crisis

1.4.1 مفهوم الهُوية

الهُوية في اللغة: منسوبٌ الى "هُو". وهُوية الإنسان: حقيقته المُطلقة وصفاته الجوهرية. وهي الحقيقة المطلقة في الأشياء والأحياء، مشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية (معجم الغني).

أما معجم اللغة العربية المُعاصرة: فقد يُشير الى الهُوية على أنها، حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. بالإضافة الى إحساس الفرد بنفسه وفرديته، وحفاظه على؛ تكامله وقيمته وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف (عمر، 2008).

كما يُشير مفهوم الهُوية الى إحساس الفرد بنفسه وذاته وفرديته. ويأتي ذلك إثر عمليات التفاعل الإنساني، حينها ينجح الفرد في تمييز ذاته عن والديه والآخرين، واتخاذ موقعه في المجتمع. الأمر الذي يدفعه للتساؤل "من أنا ومن الآخرين؟". هذه التساؤلات تُحتّم علينا إجراء مقارنات مع البيئة المحيطة، من أجل تحديد معالم الهُوية من خلال أوجه الشبه والإختلاف (هارلمبس و هولبورن، 2010).

يقول إريكسون: إن الفرد يُصبح أكثر وعيًا بالهُوية، عندما يكون على وشك اكتسابها، أو عندما يتم التشكيك بها. فقد أشار اليها في نظريته، واعتبرها المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي الإجتماعي. حيثُ قام بتحديد الخصائص المركزية للهُوية. من أبرزها: الشعور بالاستمرارية، والتماثل الذاتي، الضروريين لوجود إنساني مُرضٍ. وبالتالي تحقيق حالة من الوجود والصيرورة، رغم التغييرات الحاصلة في العلاقات الشخصية، والأدوار والسياقات الاجتماعية المختلفة. بكلمات أخرى، إن الإحساس المكتسب بالهُوية يُمكّن الفرد من اختبار الإحساس المستمر بالذات، والإلتزام، عبر الزمان والمكان (Hoover, 2004).

1.4.2 أزمة الهُوية من وجهة نظر علماء النفس

يرى البعض أن عالم النفس التنموي إريك إريكسون، يستحق أن يُطلق عليه صاحب النموذج الرائد في هذا المجال، فقد وضع مفهوم "الهُوية– Identity" ضمن مخطط النمو النفسي الإجتماعي لحياة الفرد. ويمكن بحثهُ في سياق نظرية منظمة ومتكاملة تم تدعيمها إمبريقيًا (Waterman et al., 1993). كان يعتقد أن تشكيل الهُوية أحد أهم الصراعات التي تواجه الأفراد في دورة حياتهم. كما أخذت قضايا هُوية المراهقين، والمخاوف المتعلقة بهذا الجيل، أهمية كبيرة في هذا النموذج، المكوّن من ثماني مراحل تنموية لدورة حياة الإنسان، مرحلة تِلوَ الأخرى. بدءًا بقضايا الثقة مقابل انعدام الثقة لدى الرضيع، وانتهاءً بصراع المسن بين الإحساس بنزاهة حياته وتكامل الذات مقابل الشعور باليأس (Hoover, 2004).

فوِفقًا لإريكسون، يُشير هذا المفهوم الى مرحلة نمائية تنطوي على تشكيك الفرد في إحساسه بذاته، أو مكانه في العالم من حوله. وفي هذا الوقت تبدأ رحلة التحليل المكثف للذات، واستكشاف الطرق المختلفة للنظر إليها. بالإضافة الى انشغال الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، كالقيم الخاصة والإستقلالية. والعمل على إكتشاف وتطوير قدراته وإرادته لرسم مستقبل خاص. كما تُعتبر هذه السمات، سمات أولية

في مرحلة تَشَكُّل الهُوية (Romano, 2004). فعلى الرغم أن تنمية الشعور بالهُوية قضية مفصلية خلال سنوات المراهقة، الّا أن نموها لا يقتصران على المراهقة فقط.

غالبًا ما تتعارض الهُوية الذاتية مع العلاقات والتفاعلات الإجتماعية والنفسية الخاصة بالفرد. لذلك يتعيّن عليه تكييف تصوره عن ذاته ليتلاءم مع التعريفات المجتمعية لهُويته المكتسبة والجديدة.

وبسبب أن البيئة تُغير مطالبها، يَمُر الفرد في مرحلة ما بما يُسمى "أزمة الهُوية"، وذلك لأنه لم يعد بإمكانه جعل الواقع يتوافق مع تصوره عن ذاته (Hoover, 2004).

1.4.3 تَشَكُل هُوية الأنا ورُتَبها وفقًا ل جيمس مارسيا James Marcia

جاء إسهام "جيمس مارسيا" لقياس وفهم شخصية المراهق. فقد صَب جُل إهتمامه في إحدى مراحل النمو، التي أوردها إريكسون في نظريته، والتي أُطلق عليها مرحلة "الإحساس بالهوية" (عبد المعطي و القناوي، 2017). أما مارسيا فقد تعمّق في نُمو و"تشكيل الهُوية". حيث رأى أن هذه المرحلة لا تتكون فقط من؛ حل الهُوية أو إضطراب الدور، كما إدعى إريكسون. لكنها تُفهم بشكل أفضل، على أنها المدى الذي يستطيع فيه الفرد تشكيل هُوية الأنا، والالتزام بها في ذات الوقت (Hoover, 2004).

بناءً على ما ذُكر، فان نموذج "حالة الهُوية" لمارسيا، يُمثل الصياغة النظرية لإريكسون، في ضوء مفاهيم؛ درجة الإستكشاف للبدائل ومدى الإلتزام بها. بالإضافة الى التوجهات النمائية فيما يتعلق بالعلاقات المتداخلة لحالات الهُوية (عبد المعطي و القناوي، 2017). فقد أشار مارسيا الى وجود أربعة فئات لتشكيل الهُوية، والتي تُصنف وفقًا لوجود أو انعدام كل من هذه المفاهيم. وهي كالآتي:

- الأزمة واستكشاف البدائلCrisis & Exploration of Alternatives : استكشاف حقيقي للبدائل الشخصية، أي البحث عن الخيارات والبدائل على المستويين المعرفي والسلوكي. والتي يتبَعها اختيار الفرد لميوله وتوجهاته، وبالتالي إتخاذ القرارات بشأنه.

- الإلتزام Commitment: البناء المتشكل نتيجة عملية الإستكشاف. حيث يتم الإختيار المحدد من بين الممكنات، ومن ثم التثبت بالاتجاه المختار في مواجهة البدائل المختلفة، والتي قد تكون جذابة ومميزة. بالرغم من ذلك، هذا لا يعني عدم التطرق الى التغيير، إنما الإحجام عن هجر "طريق ممهد" بسهولة. وينطوي الإلتزام على؛ الميل الجنسي، الموقف الأيديولوجي، والتوجه المهني (عبد المعطي والقناوي، 2017؛ Hoover, 2004).

1.4.4 وُجود أو غِياب أزمة الهُوية وفقًا لمارسيا

تتمثل أزمة الهُوية في رحلة البحث، والإستكشاف، ومن ثم الإختبار للبدائل المُتاحة. الأمر الذي يجعل من عملية تجميع مكونات الهُوية، عملية نفي بقدر ما هي عملية تأكيد. وذلك من خلال التخلي عن أيديولوجية الطفولة، المبنية على دور الفرد كـ "متلقي". بالإضافة الى التخلي عن الاحتمالات المتخيلة لأساليب الحياة المتعددة الفاتنة. في البناء المستمر للهُوية (المشري، 2017).

قام مارسيا بتحديد أربع رُتب لهُوية الأنا، ذات طبيعة ديناميكية متغيرة. تعكس كل رُتبة من رُتب الهُوية؛ قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره، ومن ثم امكانية الوصول الى معنى ثابت لذاته ووجوده. المتمثل بمدى الإلتزام بما تم اختياره من قيم ومعايير، ومعتمدات وأهداف وأدوار إجتماعية (عبد المعطي والقناوي، 2017؛ المشري، 2017).

1.4.5 رُتب الهُوية وفقًا لمارسيا

أ. تَحَقُق الهُوية- Identity Achievement

تُمثل هذه الرُتبة، الرُتبة المثالية لهُوية الأنا. والتي تُعبّر عن تكامل نمو الشخصية و مؤشرًا للنمو السوي. مُمَثلةً بمرور الفرد برحلة البحث والإستكشاف للبدائل، وإختبار ما يُناسبه من؛ القيم، والمعتقدات، والأهداف، والأدوار المتاحة. وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية وإجتماعيه. ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره. إذ تُشير البحوث الميدانية للعلاقة بين تحقق الهُوية والسمات الشخصية

الإيجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، والمرونة والانفتاح على الأفكار. والنمو المعرفي، والأخلاقي، ونضج العلاقات الإجتماعية (Waterman et al., 1993).

ب. تَوَقّف الهُوية أو التأجيل المسبَّق-Moratorium

هي الرُتبة التي تسبق تحقق الهُوية. حيث لا يزال الفرد في فترة الاستكشاف، مع عدم تكوّن الإلتزام. كما تعكس رُتبة تعليق هُوية الأنا، تقدمًا إيجابيًا نحو التحقيق، في حال توفرت العوامل الإيجابية. بل تُعد مطلبًا أساسيًا لظهور الأزمة. حيث يفشل المراهق في هذه المرحلة من اكتشاف هويته، وتستمر محاولاته في اختبار البدائل المُتاحة، دون التوصل إلى قرار نهائي، ودون إبداء أية التزام حقيقي تجاه هذه الخيارات والبدائل. الأمر الذي يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر، محاولًا الوصول إلى ما يناسبه. كتغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهُويات أو الأصدقاء. رغم ذلك فقد يشترك أصحاب هذه الرُتبة مع الرُتبة السابقة في بعض السمات الإيجابية؛ كالرضا عن الذات، والتوجيه الذاتي. إلا أنهم يخبرون مستوى أعلى من القلق، ومشاعر الذنب، لما يسببونه من خيبة أمل لتوقعات الآخرين من حولهم.

ج. إعاقة تَكوين الهُوية أو الإنغلاق-Foreclosure

تُشير هذه الرُتبة الى غياب الأزمة، وانعدام قدرة الفرد على إستكشاف البدائل وتجنب لأي محاولة ذاتية لإستكشاف معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى، أو قيمة في الحياة. بل استمراره بالإلتزام والرضا بقيم ومعايير الطفولة ومكتفيًا بما تحدده له قوى خارجية (كالعائلة أو الثقافية والعادات) من أهداف وأدوار. وبالتالي مسايرة وتحقيق رغبات وأهداف الموجهين، دون تفكير منهم. الأمر الذي يُلاقي تقديرًا من الكبار، مما يُعزز هذا التوجه لديهم، ويؤدي بهم إلى افتقاد التلقائية في المواقف الإجتماعية.

د. تَشَتُت الهُوية–Identity Diffusion

تُعتبر هذه الرُتبة، أدنى مستويات نمو هُوية الأنا. فهي تعكس غياب كل من؛ أزمة الهُوية متمثله في انعدام الإحساس بالحاجة إلى تكوين وتحديد فلسفة وأدوار خاصة. بالإضافة الى غياب مفهوم الإلتزام. يتسم أصحاب هذه الرُتبة؛ بضعف التوجيه والضبط الذاتي، وضعف الاهتمام والمشاركة الإجتماعية. كما يخبرون درجة عالية من القلق، وسوء التوافق والشعور الدائم بعدم الكفاية. الأمر الذي يُؤدي إلى جمود السلوك وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وإلى كثير من الاضطرابات السلوكية الخطرة، كالجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية (عبد المعطي والقناوي، 2017؛ الغامدي 2016).

1.4.6 مفهوم تشكيل الذات النووية (يُقابل مفهوم الهُوية) – وفقًا لهاينز كوهوت

قام كوهوت بتطوير مفهوم "الذات" كمفهوم للتكامل الشخصي، والذي يُقابل مفهوم الهُوية. فالهدف التنموي للإنسان وفقًا لسيكولوجية الذات، هو النمو كفرد يتمتع بثبات ذاتي متماسك. ومن أجل الوصول الى ذات بشرية مُتماسكة مُستقرة، الفرد بحاجة الى مجموعة من التفاعلات مع الأشخاص الذين يستجيبون لإحتياجات الذات. الأمر الذي يُؤكد عليه هذا التوجه، في كيفيّة تعاملنا مع العلاقات الشخصية. كما يُؤكد على أهمية التقبل غير المشروط، عدم إصدار الأحكام، التعاطف والأصالة في سبيل تحقيق ذلك (Aron, 2007). يستند هذا التوجه الى نظرية التعلق بالموضوع "Self Object". حيث يُشير مفهومها عامةً الى الأشخاص المُهمين الذين يرتبط بهم الطفل، وفيما بعد البالغ. فقد ينظر الرضيع إلى الآخرين كموضاعات لإشباع إحتياجاته الخاصة. وليس أفرادًا بهُويات منفصلة. وإنطلاقًا من هذه الخبرات الأولية، فقد يبحث الأشخاص فيما بعد، عن العلاقات التي تطابق الأنماط التي أنشأتها تجاربهم السابقة (Batra, 2013).

هُنالك قُطبين اثنين للذات النووية:

- القطب الخاص بالطموحات: السعي نحو النجاح والقوة، وهو عبارة عن الطاقة التي تـدفعنا نحـو النمو والانجاز.
- قطب القيم المثالية: السعي نحو المعايير المثالية، والتي تمنح الوجود معنى ذو قيمة (Palombo, 1988).

فبعد مرحلة ترسيخ القيم المثالية وتحقيق انجازات ملموسة، يبدأ المراهق في بناء ثقته واحترامه لذاتـه. كما يتعلم أن يتعامل مع غرائز وطرق جديدة لفهم ذاته والآخرين لخلق شعور متوازن بالتنظيم الـذاتي. تؤدي هذه التجارب معًا الى تطوير هوية انسانية فريدة. بكلمات أخرى، ان الشعور بتماسك الذات نـاتج عن المحاولات الناجحة لتجميع الخبرات الجديدة والخبرات الأولية، مع الحفاظ على مستوى من تجربـة الكائن الذاتية. حيث يتم توفير الوظائف على مستوى مناسب لقدرة الفرد على دمجها. والتي تتمثل بثلاثة احتياجات وخبرات تفاعلية مع "الذات كموضوع":

- الإنعكاس: حاجة الطفل لأن يخبر الإعجاب من قبل الآخرين. وتكون هذه وظيفة أبويـة مبكـرة، حيث يُظهر الوالدين الإثارة والتشجيع لطفلهم على أدائه، ومنحه تعزيزًا إيجابيًا. يُلبـي الإنعكـاس إحتياجات الطفل الإستعراضية، من خلال التقدير(يعكس الوالدين استعراض الطفل).
- المثالية: بالنسبة لصورة الوالدين المثالية: حاجة الطفل لأن يخبر الاندماج مع ذات أخرى، مـوقرة ومثالية في نظره (على الأقل أحد الوالدين). وعليه أن يعجب بهذه الذات الأخرى، فهـذه المثاليـة صحية وتتحول لاحقًا إلى مُثُل ومعتقدات في حياة الطفل.(الهدف تقدير الذات والنرجسية الأوليـة). بالإضافة الى إسناد القوة والقدرة على الحماية (كما هي ممثلة في تجربة الأمان والثقة)، والقـدرة على التنظيم الداخلي للتجارب الذاتية.
- التوأمة: حاجة الطفل لأن يخبر التوأمة مع ذات أخرى (والتي تُعرف أيضًا باسم الأنـا المتغيـرة)، كالتشابه المشترك، التماثل والتماهي، والتقليد أحيانًا (Palombo, 1988).

ولقد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت أزمة الهُوية، حيث رُتّبت من الأحدث إلى الأقدم من قِبل الباحثة، كدراسة Zera et al (2021) التي هَدَفت للتعرف الى العلاقة بين رُتب هُوية الأنا والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس في مدينة بادانغ في أندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (114) طالبًا. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام؛ مقياس الهُوية الذاتية ومقياس العُدوانية من إعداد الباحثين. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: مستوى تشتت وانغلاق الهوية كان متوسطًا، بينما مستوى تعليق وتحقيق الهوية جاء منخفضًا، وأشارت الدراسة ان السلوك العدواني يرتبط إيجابيًا بتشتت وانغلاق وتعليق الهوية، بينما يرتبط السلوك العدواني سلبًا بتحقيق الهوية.

وقام سكر وعباس (2020) بإجراء دراسة هَدَفت لفحص انتشار رُتب هوية الأنا والفروقات الجندرية، لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية. كما تم استخدام؛ مقياس رتب الهوية لجيمس مارسيا. وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقًا لمتغير الجنس.

وأجرت يوسف (2020) دراسة هَدَفت للتعرف الى العلاقة بين التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي ورُتب الهوية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس. وتكونت عينة الدراسة من (280) طالب وطالبة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة. كما تم استخدام؛ مقياس رتب هوية الأنا ومقياس التكيف النفسي الإجتماعي. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات رتب الهوية تبعًا للمستوى الاقتصادي، وكان الذكور أكثر انغلاقًا للهوية مقارنةً بالإناث، أما باقي رُتب الهُوية فلا فرق بين الجنسين في ذلك.

وقام Laboviti (2015) بإجراء دراسة هَدَفت للكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية في رتب هوية الأنا لدى المراهقين في ألبانيا. وتكونت عينة الدراسة من (129) فردًا (65) من الآباء و(64) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (14–18) عامًا. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس رُتب هوية الأنا. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود علاقة جوهرية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل وتشتت الهوية، ولم تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة المتسلطة وانغلاق وتعليق الهوية، كما أشارت النتائج أن التنشئة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بتحقيق الهُوية لدى المراهقين.

وأجرى رشيد (2015) دراسة هَدَفت الى فحص العلاقة بين تشكيل هُوية الأنا والعنف المدرسي لدى المراهقين في المدارس الثانوية في الجزائر، وتكوّنت عينة الدراسة من (80) مراهقًا، (40) تلميذًا ممارس للعنف و(40) تلميذًا غير مُمارس للعنف. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. كما تم استخدام المقياس الموضوعي لرُتبة الهُوية (نموذج الغامدي). وأظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية عكسية جوهرية بين تشكيل هُوية الأنا وممارسة العنف المدرسي.

وقام Li et al. (2011) بإجراء دراسة هَدَفت الى فحص تأثير أساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلّق في رُتب هُوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين في مدينة تشانغشا في هونان الصينية. وتكونت عينة الدراسة من (320) طالب وطالبة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. كما تم استخدام مقياس هُوية الأنا الموضوعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس أنماط التعلّق. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروقات جوهرية في هُوية الأنا بين الجنسين ولصالح تحقيق الهوية للإناث، وتبيّن أن أسلوب المعاملة الحازم يرتبط إيجابيًا بتحقيق الهوية، كما تبيّن أن المُعاملة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بتشتت الهوية وتعلّق الهوية.

ودراسة Zhang (2010) التي هَدَفت الى فَحص العلاقة بين رُتب هُوية الأنا وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات في الصين. وتكونت عينة الدراسة من (330) طالب وطالبة. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، كما تم استخدام؛ مقياس رُتب هُوية الأنـــا (EOM-EIS-2) ومقياس المُعاملة الوالدية (PBI). وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أن الإناث يتلقين مُعاملة حازمـــة بينما يتلقى الذكور مُعاملة مُتسلطة، كما تبيّن أن المُعاملة الحازمة تسهم إيجابيًا في تحقيق الهُويـــة لـــدى أفراد العينة، بينما تؤدي المُعاملة المتسلطة إلى تشتت وانغلاق الهوية.

كما وأجرى Eroglu (2010) دراسة هَدَفت إلى فحص العلاقة بين السلوك العدواني ورُتب هوية الأنـــا لدى المراهقين الأتراك وتكونت عينة الدراسة من (435) طالبًا في المرحلة الثانوية، تتراوح أعمـــارهم بين (15–18) عامًا. حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتـــم اختيـــار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. كما تم استخدام؛ مقياس رُتب هُوية الأنا (SISS) ومقيـــاس الســـلوك العدواني (AQ). وأظهرت نتائج الدراسة أن السلوك العدواني يرتبط بقوة بتشـــتت وانغـــلاق الهويـــة، وبدرجة أقل بتعليق الهوية، وأقلها بتحقيق الهوية.

1.5 التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء اطلاع الباحثة على الأدب النفسي والتربوي، ومراجعة الدراســـات الســـابقة التـــي تناولـــت مواضيع المعاملة الوالدية والسلوك العدواني وأزمة الهُوية، لمجموعة من الباحثين العـــرب والأجانـــب، نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت المواضيع المذكورة مع متغيرات مختلفة، ولم تتناول المواضيع الثلاثـــة مُجتمعة معًا. هذا يُشير الى أهمية الدراسة الحالية، مما دفع الباحثة للقيام بها. كما نلاحظ أن هنالك تنوع وتباين بالمجتمعات والعينات والأهداف والأدوات والنتائج التي تم تناولها في تلك الدراسات.

من حيث العينة التي استهدفتها الدراسات

وجدت الباحثة تشابهًا لدى بعض الدراسات السابقة من حيث العينة التي تم استهدافها. حيث استهدفت بعض الدراسات فئة المراهقين في المراهقة المتأخرة؛ كدراسة بريطل وعلاونة (2023) ودراسة بن عون وبن مهية (2022) ودراسة يوسف (2020) ودراسة Li et al (2011) ودراسة (Zhang 2010). فيما اختلفت الدراسات الأخرى في تناولها فئة المراهقة الوسطى؛ كدراسة شعبان (2024) ودراسة يحياوي (2013) ودراسة Rosyidul'Ibad et al (2023) ودراسة أنجم وآخرون (Anjum et al (2019 ودراسة أبكر (2014) ودراسة Babapourkh et al (2011) ودراسة حسن (2008) ودراسة عشوى ودويري (2006) ودراسة Zera et al (2021) ودراسة رشيد (2015) ودراسة Eroglu (2010). بينما تناولت دراسة (Dacheng 2022) ودراسة Laboviti (2015) فئات عُمرية مُختلفة كالآباء والموظفين. أما دراسة سكر وعباس (2020) فقد تناولت فئة المُراهقة المبكرة.

من حيث منهج الدراسات

تشابهت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة؛ العربية منها والأجنبية، بالمنهج الذي اتبعته الباحثة وهو المنهج الوصفي الإرتباطي، كدراسة Dacheng (2022) ودراسة بن عون وبن مهية (2022) ودراسة Zera et al (2021) ودراسة سكر وعباس (2020) ودراسة يوسف (2020) ودراسة Anjum et al (2019) ودراسة Laboviti (2015) ودراسة رشيد (2015) ودراسة أبكر (2014) ودراسة يحياوي (2013) ودراسة Babapourkh et al (2011) ودراسة Li et al (2011) ودراسة Zhang (2010) ودراسة Eroglu (2010) ودراسة حسن (2008) ودراسة عشوى ودويري (2006). بينما اتبعت دراسة شعبان (2024) المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة بريطل وعلاونة فاتبعت المنهج الوصفي الإستكشافي. في حين اتبعت دراسة Masud et al (2019) أسلوب التحليل البعدي.

من حيث الأدوات التي طبقتها الدراسات

كما تشابهت الدراسة الحالية من حيث الأدوات مع معظم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، فمعظمها إعتمدت أدوات قياس مُعدة مُسبقًا؛ كدراسة Rosyidul'Ibad et al (2023) ودراسة Dacheng (2022) ودراسة عون وبن مهية (2022) ودراسة سكر وعباس (2020) ودراسة يوسف (2020) ودراسة Anjum et al (2019) ودراسة رشيد (2015) ودراسة Li et al (2011) ودراسة Zhang (2010) ودراسة Eroglu (2010) ودراسة عشوى ودويري (2006). بينما اتبعت دراسة Zera et al (2021) أدوات قياس أُعدّت من قِبل الباحثين أنفُسهم. في حين اتبعت دراسة شعبان (2024) أداة قياس مُعدّة مُسبقًا وأدة قياس أخرى من إعداد الباحثة.

من حيث النتائج التي خرجت بها الدراسات

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تتشابه متغيراتها مع متغيرات الدراسة. وجدت الباحثة تنوّع في مستوى انتشار أساليب المعاملة الوالدية؛ ما بين المرتفعة للأسلوب الحازم والمتوسطة والمنخفضة للأسلوب المتساهل والمتسلط؛ أي أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارًا الأسلوب الحازم. كما أظهرت النتائج انه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين اتبعوا المعاملة الحازمة أو الديمقراطية، وكلما قلّ مستواهما التعليمي اتجها نحو التسلط. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ولصالح الإناث. كذلك لاحظت الأثر السلبي لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية على الصحة النفسية للمراهق، كتشتت الهُوية وانغلاقها أو كالميل نحو ممارسة السلوك العدواني. في حين أشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم وتحقيق الهوية، كذلك الى وجود علاقة إيجابية سلبية بين المعاملة الحازمة والميل نحو السلوك العُدواني لدى المراهق، أما أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل فيرتبطان إيجابيًا بالسلوك العدواني.

أما الدراسات المتعلقة بموضوع السلوك العُدواني تُشير الى مستوى السلوك العدواني لـــدى المـــراهقين، بحيث يتراوح بين المنخفض والمتوسط. كما تباينت النتائج بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوك العدواني تبعًا لمتغير الجنس.كما أشارت الى وجود علاقة جوهريـــة وعكســـية بـــين المناخ الأسري السوي والميل الى السلوك العدواني.

كذلك الدراسات المتعلقة بموضوع أزمة الهُوية؛ تُشير الى تشابه جزئي في مستوى انتشار رُتب الهوية، حيث أشارت الى أكثر رُتب الهوية انتشارًا؛ رُتبة انغلاق الهُوية والتي جاء مســـتواها متوســـطًا. كمـــا لاحظت لوحظ وجود اختلاف في النتائج التي تُشير الى الفروقات بين رُتب الهوية والتي تُعـــزى الـــى متغير الجنس، فالبعض أشار الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رُتب الهوية تَبعًـــا لمتغيـــر الجنس، والبعض الآخر أشار الى أن الإناث أكثر تحقيقًا للهُوية، بينما الذكور أكثر تشتتًا وانغلاقًا للهوية مقارنةً بالإناث. كما تبيّن أن أسلوب المعاملة الحازم يرتبط إيجابيًـــا بتحقيـــق الهويـــة، وأن المُعاملـــة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بتشتت الهوية وتعلّق الهوية.

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تبين أن بعضها تشـــابهت جزئيًا مع عنوان ومشكلة وأهداف الدراسة الحالية وبعضها الآخر تباين. لهذا فقد لاحظت الباحثة نـــدرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة معًا في آنٍ واحد؛ والتـــي تـــدرس العلاقـــة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني من خلال أزمة الهُويـــة (كمتغيـــر وســـيط) ومعرفة أثرها مجتمعة مع بعضها في ضوء عدة متغيرات. وهي على حد علم الباحثة الأولى من نوعها في الداخل الفلسطيني المُحتل، وهو ما لم تبحثه دراسات سابقة، مما يُعد إضافة جديدة للمكتبـــة العربيـــة ويُعطي مبررًا لإجرائها.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السّابقة من حيث المنهج، فقـــد تـــم اعتمـــاد المـــنهج الوصفي، وعلى وجه التحديد الوصفي الارتباطي. لكن ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات الســـابقة

هو فحص التأثير الوسيط من خلال أسلوب تحليل المسارات باستخدامها برنامج (AMOS). كذلك بالنسبة للأدوات فقد تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، حيث تم اعتماد مقاييس وأدوات مُعدّة مُسبقًا، إذ أنها تتسم بموثوقيتها وصدقها. أما طريقة اختيار العينة فقد اعتمدت الدراسة الحالية الطريقة المتيسرة (غير العشوائية)، بخلاف غالبية الطُرق المعتمدة في الدراسات السابقة أعلاه.

1.6 مُشكلة الدراسة وأسئلتها

تَبرزُ مُشكلة الدراسة الحالية، في ضوء ما لاحظته الباحثة من إزدياد لآفة العُنف والجَريمة في مُجتمعنا الفَلسطيني في الداخل المُحتل، فلا يَخفى على أحد أننا نَعيش واقعًا أليمًا أصبح الجميعُ فيه مُهددينَ دون إستثناء. حيث فقد 111 شخص حياتهم في ظروف تتعلق بالعنف والجريمة في المجتمع العربي في النصف الأول من عام 2023 (مبادرات ، 2023). فالمجتمع الفلسطيني في الداخل المحتل يتعرّض لسياسة ممنهجة تسعى الى ترسيخ الجريمة والعنف في مجتمعنا وإكسابه عادات وأخلاق دَخيلة لا تُشبِهُهُ. بالرغم من أنّ الشُرطه تَعلَم مكان وُجود السلاح فهي تُصر بأن لا تفعل شيئًا. وهذا ليس بجديد، ما يجعلُنا بأن لا نشك للَحظة في مَصلحة الإحتلال عدم مُواجهة الجَريمة ما دامت في الصُفوف الداخليّه للمُجتمع العَربي. ولا يُمكن أن نقف مَكتوفي الأيدي ونحن نشاهد شباب في عمر الزهور تنجر الى مستنقع العنف والجريمة، حيث يتم استغلالهم وتشغيلهم في هذه الأفعال مُقابل مبالغ مادية. ففي هذه المرحلة العمرية بالذات، يُعاني المراهق من عدم إستقرار نفسي، بسبب طبيعة المرحلة وما يُميزها من إضطرابات وأزمات؛ أهمها رحلة البحث عن الذات وتحقيق هُوية الأنا. للأسف يتم استغلال فئة المراهقين الذين يعانون ضياع البوصلة واضطراب الدور، وعدم تقديرهم لخطورة وعواقب هذه الأفعال. فقد شكّلت هذه الظاهرة تحديًا أمام الباحثة في محاولة دائمة لفهمها ومعالجتها. من أجل المساهمة في بناء مجتمع أفضل.

كما أن مُشكلة الدراسة تكمن في الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية، بما في ذلك تسليط الضوء على دور ومسؤولية الوالدين من كل هذه الأحداث التي يمر بها المُجتمع ككل وابنهم المُراهق على وجه الخصوص. وذلك بسبب الدور الأساسي التي تلعبه الوالدية في تشكيل هُوية الأنا لدى الابن المُراهق وتحديد معالم شخصيته. فالوالدية التي تفشل في عكس المعايير والقيم الأخلاقية للمجتمع، يُمكن أن تؤدي الى تبني الابن المُراهق هُوية سلبية مُعادية للمجتمع تتضمن أفكار وسلوكيات عدوانية. ومن يدفع عواقب هذه المُعاملة غير السويّة هو المجتمع بأكمله وليست الأسرة وحدها.

بالإضافة إلى الحاجة المُلحّة لوجود أبحاث ودراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، التي تبحث مرحلة المراهقة وما يُصاحبها من مُشكلات سلوكية. فهنالك نُدرة في الدراسات التي تناولت الثلاثة متغيرات معًا على حد علم الباحثة. كما هُنالك شُح في الأبحاث والدراسات التي سلّطت الضوء على المراهقين والأقلية الفلسطينية في الداخل المُحتل.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما التَأثير الوَسيط لرُتب الهُوية في العَلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية والسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في مَنطقة الجَليل الفلسطيني؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أكثر أساليب المُعاملة الوالدية انتشارًا، من وِجهة نظر المُراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؟
2. ما أكثر رُتب الهوية انتشارًا بين المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؟
3. ما مُستوى السلوك العدواني لدى المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؟
4. هل تَختلف أساليب المُعاملة الوالدية والسُلوك العُدواني وأزمة الهُوية تَبعًا لإختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الإقتصادي، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) لدى المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؟

1.7 أهداف الدراسة

تَسعى الدِراسة بِشَكل رَئيس الى فَحْص التَأثير الوَسيط لرُتب الهُوية في العَلاقة بين أساليب المُعاملة الوالدية والسُلوك العُدواني لدى المُراهقين في مَنطقة الجَليل الفلسطيني.

وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرّف والكشف عن أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارًا، من وجهة نظر المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني.
2. التعرّف والكشف عن أكثر رُتب الهوية انتشارًا بين المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني.
3. التعرّف والكشف عن مُستوى السُلوك العُدواني لدى المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني.
4. التعرّف الى الفروق في استجابات أفراد العينة في أساليب المُعاملة الوالدية والسلوك العدواني ورُتب الهُوية، تَبعًا لإختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الإقتصادي، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم) على متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية، والسلوك العدواني وأزمة الهوية).

1.8 أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها النفسية الإجتماعية والسلوكية. والتي تحتل مكانة هامة ومحورية في حياة الفرد والمجتمع. حيث يتأثر سلوك المراهق الى حدٍ كبير بهذه العوامل، والتي بدورها تلعب دورًا كبيرًا في تحديد أنماط وأشكال تفاعله مع البيئة المدرسية والمجتمع. لطالما شكلت ظاهرة السلوك العدواني تحديًا أمام المجتمع والمختصين في هذا المجال، في محاولة للوقوف على مُسببات هذه الظاهرة. كما وتلعب الإضطرابات التي يعيشها المراهق من تحديد الهُوية وغيرها، دورًا أساسيًا في ظهور العديد من الصراعات النفسية. ومما لا شك فيه أن الأسرة تترك أثرًا عميقًا في

شخصية المراهق، والتي تعمل كمنظومة متكاملة في عملية تذويت المعايير الأخلاقيـــة والإجتماعيـــة، وتحديد السلوكيات المرغوب بها إجتماعيًا. وذلك من خلال أساليب المعاملة السوية التي يتبعها الوالـــدين في عملية التربية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات التي تناولت التأثير الوسيط لأزمة الهُوية في العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المُعاملة الوالدية، على حد اطلاع الباحثة.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لفئة هامة وذات تأثير في المجتمع. فصلاح المجتمعات مرهونٌ بصلاح شبابها، فهم عمادُ هذا المجتمع وجيل المستقبل. إضافةً الى ندرة الدراسات التي سلّطت الضـــوء على هذه العينة من المراهقين الذين يقطنون في مناطق الجليل فـــي الـــداخل الفلســـطيني علـــى وجـــه الخصوص.

كذلك القيمة العلمية والأهمية البحثية، قد توفر الدراسة إطارًا نظريًا يُمكّن الباحثين من الإســـتفادة منـــه، كذلك في انطلاق دراسات تستند الى نتائج الدراسة، والتي تُسهم في تطور المعرفة العلميـــة فـــي هـــذا المجال.

بناءً على ذلك فقد يكون التدخل في هذه الفترة أشبه بعملية انقاذ لهذا المراهق، الـــذي يســـعى لتكـــوين شخصية مستقلة تستعد لخوض معترك الحياة. وتقديم التوجيهات اللازمة لتشكيل وتحقيق الهُوية، والتـــي تمكنه من الاندماج السليم في المجتمع.

ب. الأهمية التطبيقية

تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية، من خلال تقديمها لنتائج وتصورات يمكن الاستفادة منها فيما بعد، مـــن قِبل التربويين والمرشدين العاملين في المجال النفسي التربوي.

انطلاقًا من الإهتمام المتزايد من قِبل العاملين في مجال التربية، في خلق مناخ تعليمي مناسب للطـــلاب، كما تُسهل عملية إعداد برامج إرشادية علاجية، تستند الى متغيرات الدراسة ونتائجها. فهنالك حاجة الى تطوير وبناء برامج تربوية إرشادية ضمن نطاق المدرسة، فالمدرسة والمؤسسات التربوية لهـــا الـــدور الكبير في إعداد وتنشئة الأجيال.

1.9 حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود المتعلقة بالموضوع: تقتصر الدراسة الحالية مواضيع الدراسة؛ السُلوك العُدواني وأزمة الهُويـــة وأساليب المُعاملة الوالدية.

الحدود المتعلقة بالزمان: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر فبراير حتى يونيو من عام 2024.

الحدود المتعلقة بالمكان والجغرافيا: تقتصر الدراسة على بعض المدن والبلدات والقـــرى العربيـــة فـــي منطقة الجليل في الداخل الفلسطيني.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على فئة المراهقين العرب، في فترة المراهقة المتأخرة – في سن 18–21 عام (شكر، 2019).

1.10 مُصطلحات الدراسة

أساليب المُعاملة الوالدية Parenting Styles: التعريف الإصـــطلاحي: "الإجـــراءات التـــي يتبعهـــا الوالدين في تنشئة أبنائهم إجتماعيًا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الـــى كائنـــات اجتماعيـــة" (فياض، 2015، صفحة 30).

التعريف الإجرائي: التصنيف الذي يحصل عليه المفحوص في مقيـــاس أســـاليب المعاملـــة الوالديـــة، المُستخدم في الدراسة.

السُلوك العُدواني Aggressive behavior: التعريف الإصطلاحي: "السلوك الظاهر والمُلاحظ، الذي يهدف الى الحاق الأذى بالذات أو بالآخر. حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لانها تجمع ما بين التأثير النفسي والإجتماعي والإقتصادي على كل من الفرد والمجتمع" (العقاد، 2001، صفحة 96).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس السلوك العدواني، المُستخدم في هذه الدراسة.

أزمة الهُوية Identity Crisis: التعريف الإصطلاحي: "هي فترة إتخاذ القرار الخاص بالإختيار بين االبدائل والمتغيرات التي تتعلق بالاختيار المهني، والمفاهيم والمعتقدات الدينية والسياسية والقيم الجنسية" (نجيب وآخرون، 2016، صفحة 17).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في رُتب الهوية، المُستخدم في الدراسة.

الجليل الفلسطيني Galilee Region: يقع الجليل في شمال فلسطين المُحتلة عام 1948، حيث يُشير مصطلح الجليل في العصر الحديث الى المنطقة الواقعة وراء جبل الكرمل الى الشمال الشرقي، ومن البحر الأبيض المتوسط في الغرب الى وادي الأردن في الشرق، ومن تلال جبل جلبوع وجبل الكرمل في الجنوب الى مدينة تل القاضي المجاورة لهضبة الجولان. كما ينقسم الجليل الى ثلاثة أجزاء؛ الجليل الأعلى، والجليل الأسفل والجليل الغربي، ويتميز بمناظر طبيعية جبلية مع سُهول خصبة منبسطة ومظهر شبه توسكاني. كما يضم بحيرة طبريا ونهر الأردن الشهيرين، بالإضافة الى العديد من القرى الزراعية الواقعة بجانب الآثار القديمة والتلال والوديان التي تم ذكرها عبر التاريخ كمواقع للمعارك والأحداث الشهيرة (دقائق نت، 2022).

يبلغ إجمالي عدد سكان الجليل من العرب واليهود 1،554،000 نسمة. فقد تُعتبر هذه المنطقة موطن لمجتمع عربي كبير، حيث يشكّل المجتمع العربي نسبة 52.7%، ويتألف غالبيته من مسلمين عرب

ومجتمعين صغيرين من المسيحيين العرب والدروز، بالإضافة الى الأقليات الأخرى كالشركس والموارنة والبدو (فريق تحرير هيئة تنمية الجليل، 2024).

لهذا السبب ومُنذ تولي بن غوريون رئاسة الحكومة الإسرائيلية، ومسألة التفوق البشري (الديمغرافي) للعرب الفلسطينيين سكان في الجليل تقض مضاجع المسؤولين، فقد سعَت الحكومات الإسرائيلية على مر العُقود من أجل قلب موازين القوى البشرية في الجليل ليُصبح اليهود أكثرَ عددًا من السُكان العرب، حيث شمَلَت الخُطة مُصادرة مساحات شاسعة من أراضي العرب في منطقة الجليل، من خلال اللجوء الى استخدام أنواع عديدة من القوانين وأنظمة الطوارئ للسيطرة على الأراضي وتحويلها الى سلطة دائرة أراضي إسرائيل، والتي تُمنح للسلطات المحلية لتقيم عليها المساكن والمناطق الصناعية. ورغم مُحاولات الحكومات الإسرائيلية توجيه الميزانيات الهائلة لدعم كافة أشكال الاستيطان في الجليل، إلّا أن عدد المواطنون العرب لا زال مُتفوقًا (فريق مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2024).

الفصل الثاني

الطَّريقة والإجراءات

يَشمل هذا الفَصل مَنهجيّة الدراسة التي تم اللجوء إليها، مع إيضاح طَبيعة الخُطوات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما استعرض هذا الفصل مجتمع الدراسة وعينتها من حيث حجمها ونوعها، كما يتضمّن هذا الفصل أدوات جمع البيانات وكيفية بنائها وايضاح مؤشرات صدقها وثباتها، كما يسلّط هذا الفصل الضوء على الإجراءات التي تم من خلالها تنفيذ الدراسة، ويتضمّن آخر الفصل المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن الأسئلة واختبار الفرضيات المرتبطة بها، وتصنيف المتغيرات النفسية والديموغرافية التي تم تناولها في الدراسة الحالية.

2.1 منهج الدّراسة

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لفحص طبيعة العلاقات الإرتباطية بين أساليب المُعاملة الوالدية وأزمة الهُوية والسُلوك العُدواني لدى المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؛ من حيث قوتها واتجاهاتها، والكشف عن التأثير الوسيط لأزمة الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أفراد الدراسة.

2.2 مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدِّراسة من كافة المراهقين الذين يدرسون في المدارس الثانوية والمعاهد التحضيرية (قبل الالتحاق بالجامعات)، والذين يقطنون في مناطق الجليل الأعلى والأسفل والغربي وتتراوح أعمارهم بين (18–21)، ومن الجنسين، ويمكن تقدير عدد الطلبة العرب في منطقة الجليل والذين يدرسون في المدارس الثانوية والمعاهد التحضيرية بحوالي (50) ألف طالبًا وطالبة (سامي، 2023؛ وتد، 2022).

2.3 عيّنة الدّراسة

تم اختيار عيّنة غير عشوائية متيسرة، وتضمّنت العينة طلبة الصف الثاني عشر والطلبة الملتحقين بالمعاهد التحضيرية، جميعهم في مؤسسات مختلطة، وجاء أفراد العينة من مدارس عرّابة البطوف وكفر كنا ومعهد (Optimum) للبسيخومتري في طمرة، وجميعها تقع في الجليل الأعلى والأسفل والغربي، وعلى وجه التحديد في مناطق قضاء الناصرة و قضاء عكا، وبلغ حجم العينة (265) طالبًا وطالبة. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة الكرتونية من خلال خدمة نماذج جوجل (Google Forms)، إذ تواصلت الباحثة مع إدارات المؤسسات التعليمية في المناطق المذكورة، وقامت هذه الإدارات ومعلمي المؤسسات بتوزيع رابط الاستبانة من خلال مجموعات الواتساب وفيسبوك على الطلبة، والجدول (1) يوضّح توزيعات عيّنة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الديموغرافية. حيث يتضح أن نسبة الطلبة الإناث كانت (52%) بواقع (138) أنثى، وكانت نسبة الذكور (48%) وبواقع (127) ذكرًا، والشكل (1) يوضح توزيعات المراهقين في العينة بحسب متغير الجنس.

جدول (1)

توزيع عيّنة الدّراسة من مراهقي الجليل بحسب المتغيرات التصنيفية والديموغرافية

المتغيّر التصنيفي	مستويات المتغيّر	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	أنثى	138	%52
	ذكر	127	%48
	المجموع	265	%100
المستوى الاقتصادي للأسرة بالشيكل	أقل من 8000	37	%14
	من 8000 إلى 12000	100	%38
	أكثر من 12000	128	%48
	المجموع	265	%100
المستوى التعليمي للأب	ثانوية فما دون	130	%49
	جامعة (لقب أول)	108	%41
	لقب ثاني فأكثر	27	%10
	المجموع	265	%100
المستوى التعليمي للأم	ثانوية فما دون	102	%39
	جامعة (لقب أول)	136	%51
	لقب ثاني فأكثر	27	%10
	المجموع	265	%100

شكل (1)

توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس

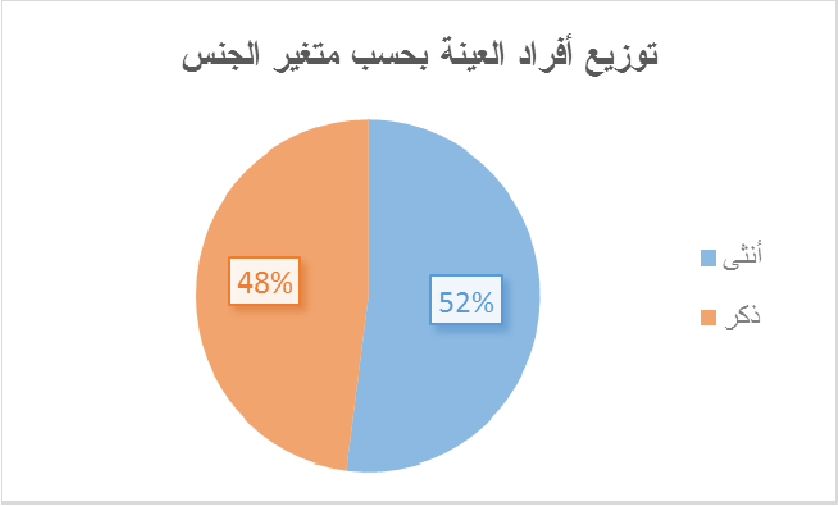

كما يتضح من نتائج الجدول (1) أن نسبة المراهقين الذين دخل أسرهم الشهري (أقل من 8000) شيكل بلغت (14%) وبواقع (37) مراهقاً ومراهقة، وكانت نسبة المراهقين الذين دخل أسرهم الشهري (من 8000 إلى 12000) شيكل (38%) وبواقع (100) مراهقاً ومراهقة، وكانت نسبة المراهقين الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من 12000) شيكل (48%) وبواقع (128) مراهقاً ومراهقة، والشكل (2) يوضح توزيعات المراهقين بحسب متغيّر دخل الأسرة الشهري.

شكل (2)

توزيع أفراد العينة بحسب متغير الدخل الشهري للأسرة

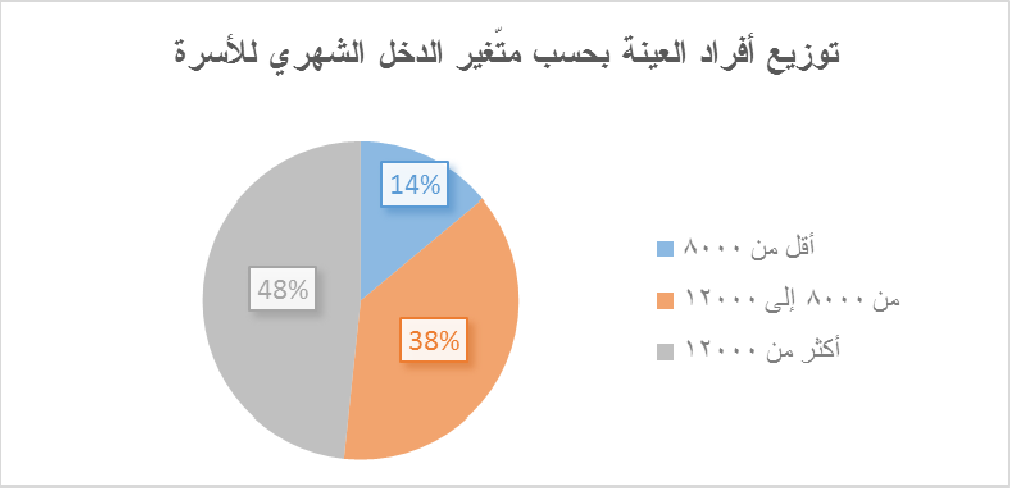

ويتضح من نتائج جدول (1) أن نسبة المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية فما دون كانت (49%) وبواقع (130) مراهقاً ومراهقة، ومكانت نسبة المراهقين الذين يحمل آباؤهم الشهادة الجامعية (اللقب الأول) (41%) وبواقع (108) مراهقاً ومراهقة، وكانت نسبة المراهقين الذين يحمل آباؤهم الشهادة الجامعية (اللقب الثاني فأكثر) (10%) وبواقع (27) مراهقًا ومراهقة، والشكل (3) يوضح توزيعات المراهقين بحسب متغيّر المستوى التعليمي للأب.

شكل (3)

توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

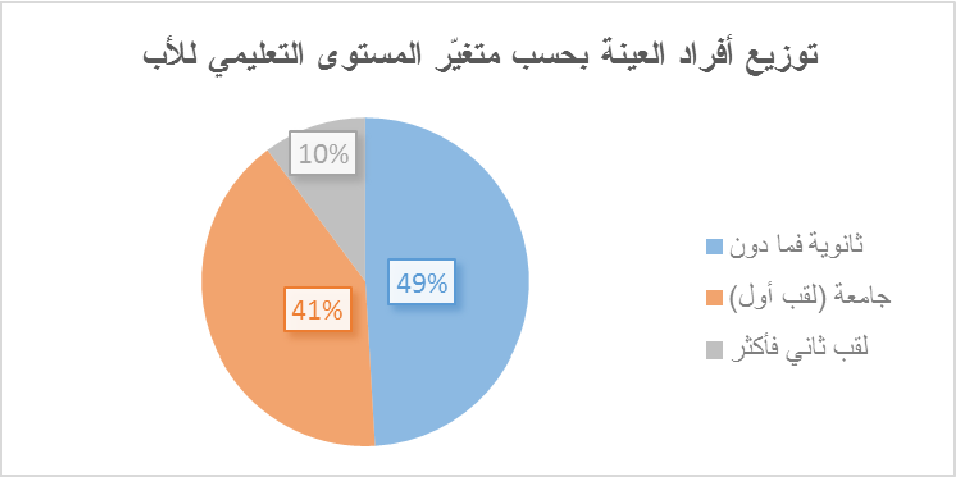

ويتضح من نتائج جدول (1) أن نسبة المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية فما دون كانت (39%) وبواقع (102) مراهقاً ومراهقة، وكانت نسبة المراهقين الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الجامعية (اللقب الأول) (51%) وبواقع (136) مراهقاً ومراهقة، وكانت نسبة المراهقين الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الجامعية (اللقب الثاني فأكثر) (10%) وبواقع (27) مراهقاً ومراهقة، والشكل (4) يوضح توزيعات المراهقين بحسب متغيّر المستوى التعليمي للأم.ملحق

شكل (4)

توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

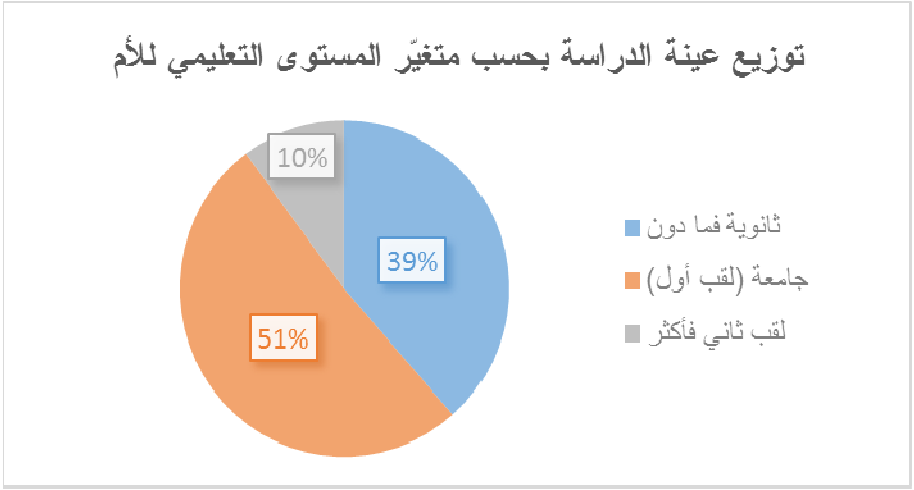

2.4 أدوات الدِّراسة

بعد مراجعة الأدب النظري للدراسة، والرجوع الى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (حمدان، 2018؛ يوسف، 2020؛ صالح، 2018) اعتمدت الباحثة على أداة الدراسة (الاستبانة) وتكونت الاستبانة من أربعة أقسام؛ القسم الأول تضمن مقدمة الاستبانة والتي تحتوي على المعلومات الأولية الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة. أما القسم الثاني فقد تضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتضمن القسم الثالث مقياس السلوك العُدواني، والقسم الرابع تضمن مقياس أزمة الهُوية.

1. مقياس أساليب المُعاملة الوالدية من إعداد بيوري (Buri, 1991) وترجمة الخليلي (2005).
2. مقياس السلوك العدواني من إعداد بص وبيري (Buss & Perry, 1992) وترجمة سوالمة وحداد (1996).
3. مقياس رتب هوية الأنا من إعداد الغامدي (2001).

أولًا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

تم تبنّي المقياس المُستخدم في دراسة حمدان (2018) من إعداد بيوري (Buri, 1991) وترجمة الخليلي (2005) (انظر المُلحق أ)، ويتكوّن المقياس من (30) فقرة تقيس ثلاثة أنماط في المعاملة الوالدية يمارسها الوالدان وذلك كما يُدرِكُها الأبناء، والأنماط الثلاثة هي؛ المُتسلط والمُتساهل أو المُتسامح والحازم، وبحسب بيوري (Buri, 1991)؛ فإن كل نمط تغطيه عشرة فقرات، ويتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (أوافق بشدة = 5، وأوافق = 4، وغير متأكد = 3، وأعارض = 2، واعارض بشدة =1)، ولا يحتوي المقياس فقرات سلبية، ومن الجدير ذكره أنه لا يوجد معنى نفسي خلف احتساب الدرجة الكلية على المقياس، بل ينتج عنه (3) درجات فرعية تعكس أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها المفحوص.

وتتوزع الفقرات على مجالات أساليب المعاملة الوالدية على النحو الآتي:

- فقرات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط: 1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28.
- فقرات أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل أو المتسامح: 2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29.
- فقرات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم: 3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30.

صدق مقياس أساليب المُعاملة الوالدية

تم الكشف عن صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال طريقتين هما؛ صدق المحكمين وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

أ. صدق المحكِّمين: للتحقق من صدق المُحكمين تم الإستناد الى دراسة حمدان (2018) وهي رسالة ماجستير في جامعة النجاح بعنوان الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والإغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

ب. صدق البناء: ويسعى هذا الشكل من اشكال الصدق من التحقق من مدى قياس المقياس ما وضع لقياسه (صدق المكوّن الفرضي)، ويتم الكشف عنه من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية أو الدرجة الفرعية للمقياس؛ والذي من المفترض نظريًا أن تنتمي إليه، (Fishman & Galguera, 2003)، وأشار فيلد (Field, 2013) إلى ضرورة النظر إلى دلالة معامل ارتباط، بينما أشار فيشمان وجالجويرا (Fishman & Galguera, 2003) إلى أنه يمكن الاكتفاء بمعامل الارتباط (0.20)، للفصل بين الفقرات التِّي ستبقى في الأداة، وتلك التِّي يجب أن تُحذف، وتم التَّحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (64) مراهقاً ومراهقة؛ كان من بينهم (32) ذكراً و(32) أنثى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة النهائية، وتم اعتماد محك فيلد (Field, 2013) للإبقاء على الفقرات وتلك التي يجب أن تُحذف، ومن الجدير

ذكره أنه تم الاكتفاء بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها فقط، لعدم وجود معنى نفسي لحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، وفيما يلي نتائج صدق البناء الخاصة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

يوضّح الجدول (2) أن جميع فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ارتبطت جوهرياً بمجالاتها عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.01$)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.87 إلى 0.95)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.67 إلى 0.94)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.51 إلى 0.73)، وعليه استقرت جميع فقرات أساليب المعاملة الوالدية في المقياس.

جدول (2)

صدق البناء لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن = 64)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط					
1	**0.947	13	**0.897	25	**0.887
4	**0.929	16	**0.932	28	**0.923
7	**0.871	19	**0.927		
10	**0.933	22	**0.882		
أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل					
2	**0.828	14	**0.938	26	**0.910
5	**0.934	17	**0.868	29	**0.867
8	**0.939	20	**0.908		
11	**0.671	23	**0.819		
أسلوب المعاملة الوالدية الحازم					
3	**0.731	15	**0.528	27	**0.620
6	**0.508	18	**0.620	30	**0.574
9	**0.617	21	**0.561		
12	**0.653	24	**0.577		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.01$)

ثبات مقياس أساليب المُعاملة الوالدية

تم الكشف عن ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال طريقتيْن هما؛ طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية، ومن الجدير ذكره أنه تم حساب ثبات مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ولم تهتم بحساب ثبات الدرجة الكلية على المقياس لعدم وجود دلالة أو معنى نفسي لهذه الدرجة، والجدول (3) يوضّح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول أن جميع معاملات ثبات مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية جاءت

مرتفعة، وفي هذا الصدد أشار أورساتشي وآخرون (Ursachi et al., 2015)؛ فإن الحد الأدنى لقبول ثبات المقاييس النفسية والتربوية وللغايات البحثية هو المعامل (0.60) بالحد الأدنى، وعليه فإن نتائج تحليل الثبات تشير إلى صلاحية مقياس أساليب المعاملة الوالدية للتطبيق في منطقة الجليل الفلسطيني.

جدول (3)

معاملات ثبات مجالات أساليب المعاملة الوالدية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن = 64).

مجالات أساليب المعاملة الوالدية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	0.978	0.970
أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل	0.963	0.966
أسلوب المعاملة الوالدية الحازم	0.972	0.978

ثانيًا: مقياس السُلوك العُدواني

قامت الباحثة بتبنّي المقياس المُستخدم في دراسة صالح (2018) من إعداد بص وبيري (Buss & Perry, 1992) وترجمه سوالمة وحداد (1996) (انظر المُلحق أ). ويتكوّن المقياس من (30) فقرة تقيس أربعة مجالات هي؛ العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية، وتتضمن فقرات العدوان الجسدي الضرب والإيذاء البدني، وتتضمن فقرات العدوان اللفظي مخاطبة الآخرين بحدة ومناداتهم بألقاب مؤذية، وتتضمن فقرات الغضب حالات المزاج الحاد ونوبات الغضب، وتتضمن فقرات العدائية مشاعر الشك بالآخرين والشعور بالظلم والسوداوية، ويتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً = 5، وتنطبق بدرجة كبيرة = 4، وتنطبق بدرجة متوسطة = 3، وتنطبق بدرجة قليلة = 2، ولا تنطبق =1)، واحتوى المقياس فقرة سلبية أو معكوسة واحدة هي الفقرة رقم (17) والتي نصّت على "إنني شخص هادئ المزاج"، وتم تصحيحها من خلال عكس مفتاح التصحيح السابق (تنطبق بدرجة كبيرة جداً = 1، وتنطبق بدرجة كبيرة = 2، وتنطبق بدرجة متوسطة = 3، وتنطبق بدرجة قليلة = 4، ولا تنطبق =5)، ومن الجدير ذكره أنه يوجد معنى نفسي خلف احتساب الدرجة الكلية على المقياس، بالإضافة إلى وجود (4) درجات فرعية تعكس المجالات.

وتتوزع الفقرات على مجالات مقياس السلوك العدواني على النحو الآتي:

- فقرات مجال العدوان الجسدي: 1، 2، 3، 4، 5، 6.
- فقرات مجال العدوان اللفظي: 7، 8، 9، 10، 11.
- فقرات مجال الغضب: 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19.
- فقرات مجال العدائية: 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30.

صدق مقياس السُلوك العُدواني

تم الكشف عن صدق مقياس السلوك العدواني من خلال طريقتين هما؛ صدق المحكمين وصدق البنـــاء، وذلك على النحو الآتي:

أ. صدق المحكِّمين: للتحقق من صدق المُحكمين تم الإستناد الى دراسة صالح (2018) وهي رســـالة ماجستير في جامعة النجاح بعنوان فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على إستراتيجية الضبط الذاتي في خفض مُستوى السُلوك العُدواني وزيادة مستوى دافعية التعلم لـــدى طـــلاب الصـــف الثـــامن الأساسي. ومن الجدير ذكره أن تم التأكد من صدقه في العديد من الدراسات العربيـــة (الزعبـــي، 2011؛ الزعبي، 2017؛ سوالمة وحداد، 1996)، وبذلك استقر المقياس بعـــد إجـــراءات صـــدق المحكمين على (30) فقرة.

ب. صدق البناء: تم التَّحقق من صدق المقياس على عينة اســـتطلاعية بلـــغ حجمهـــا (64) مراهقًـــا ومراهقة؛ كان من بينهم (32) ذكراً و(32) أنثى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينـــة الدراســـة النهائية، وتم اعتماد محك فيلد (Field, 2013) للإبقاء على الفقرات وتلك التي يجب أن تُحـــذف، ومن الجدير ذكره أنه تم حساب معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكليـــة مـــن جهـــة، وحســـاب معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة تم حســـاب معـــاملات ارتبـــاط المجالات بالدرجة الكلية؛ وذلك لوجود معنى نفسي خلف حساب الدرجة الكلية، وفيما يلـــي نتـــائج صدق البناء الخاصة بمقياس السلوك العدواني.

يوضّح الجدول (4) أن جميع فقرات مقياس السلوك العدواني ارتبطت جوهرياً بالدرجة الكلية ومجالاتها عند مستوى الدلالة (α <0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بين (0.73 إلى 0.96)، وتراوحت ارتباط فقرات مجال العدوان الجسدي والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.89 إلى 0.94)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال العدوان اللفظي والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.86 إلى 0.91)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال الغضب والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.74 إلى 0.92)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال العدائية والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.81 إلى 0.95)، وعليه استقرت جميع فقرات السلوك العدواني في المقياس، ومن ناحية أخرى ارتبط مجال العدوان الجسدي بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط قدره (0.96)، وارتبط مجال العدوان اللفظي بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط قدره (0.92)، وارتبط مجال الغضب بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط قدره (0.95)، وارتبط مجال العدائية بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط قدره (0.98).

جدول (4)

صدق البناء لمقياس السلوك العدواني (ن = 64)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مجال العدوان الجسدي					
1	**0.896	**0.883	4	**0.887	**0.890
2	**0.944	**0.909	5	**0.931	**0.876
3	**0.910	**0.851	6	**0.930	**0.886
العدوان الجسدي		**0.963			
مجال العدوان اللفظي					
7	**0.874	**0.797	10	**0.895	**0.809
8	**0.862	**0.819	11	**0.903	**0.836
9	**0.913	**0.840			
العدوان اللفظي		**0.923			
مجال الغضب					
12	**0.854	**0.861	16	**0.895	**0.833
13	**0.918	**0.876	17	**0.736	**0.734
14	**0.912	**0.882	18	**0.911	**0.898
15	**0.912	**0.839	19	**0.903	**0.834
الغضب		**0.951			
مجال العدائية					
20	**0.811	**0.848	.26	**0.817	**0.775
21	**0.942	**0.925	.27	**0.882	**0.867
22	**0.951	**0.941	.28	**0.931	**0.926
23	**0.912	**0.879	.29	**0.859	**0.845
24	**0.869	**0.837	.30	**0.910	**0.913
25	**0.845	**0.798			
العدائية		**0.983			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.01$)

ثبات مقياس السُلوك العُدواني

تم الكشف عن ثبات مقياس السلوك العدواني من خلال طريقتيْن هما؛ طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية، ومن الجدير ذكره أنه تم حساب ثبات مجالات مقياس السلوك العدواني ودرجته الكلية؛ لوجود دلالة أو معنى نفسي لهذه الدرجة، والجدول (5) يوضّح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول أن جميع معاملات ثبات مجالات مقياس رتب الهوية جاءت مرتفعة، وعليه فإن نتائج تحليل الثبات تشير إلى صلاحية مقياس رتب الهوية للتطبيق في منطقة الجليل الفلسطيني.

جدول (5)

معاملات ثبات مجالات السلوك العدواني ودرجته الكلية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن =64)

مجالات السلوك العدواني	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
العدوان الجسدي	0.962	0.968
العدوان اللفظي	0.932	0.944
الغضب	0.853	0.927
العدائية	0.972	0.966
الدرجة الكلية	0.981	0.972

تصحيح أدوات الدراسة

لتصحيح أدوات الدراسة؛ تم حساب مدى الدرجات في كل مقياس ويساوي (5−1 = 4)، وتم تقسيم المدى على ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة ونتج عن ذلك (3/4 = 1.33) وعليه فإن طول الفترة الواحدة هو (1.33)، وفيما يلي فئات تصحيح فقرات أدوات الدراسة وتقديراتها:

- من 1.00 إلى 2.33 تقديرها منخفض.

- من 2.34 إلى 3.67 تقديرها متوسط.
- من 3.68 إلى 5.00 تقديرها مرتفع.

ثالثًا: مقياس رُتب الهُوية

قامت الباحثة بتبنّي المقياس المُستخدم في دراسة يوسف (2020) من إعداد الغامدي (2001) (انظر المُلحق أ). وتم بناء المقياس في ضوء نظرية جيمس مارسيا، ويتكوّن المقياس من (38) فقرة تقيس أربعة مجالات هي؛ تحقيق الهوية وتعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية، ويتبع المقياس نظام ليكرت الخماسي (أوافق بشدة = 5، وأوافق = 4، وغير متأكد = 3، وأعارض = 2، واعارض بشدة =1)، ولا يحتوي المقياس فقرات سلبية، ومن الجدير ذكره أنه لا يوجد معنى نفسي خلف احتساب الدرجة الكلية على المقياس، بل ينتج عنه (4) درجات فرعية تعكس رتب الهوية المذكورة آنفاً.

وتتوزع الفقرات على مجالات رتب الهوية على النحو الآتي:

- فقرات مجال تحقيق الهوية: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12.
- فقرات مجال تعليق الهوية: 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20.
- فقرات مجال انغلاق الهوية: 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28.
- فقرات مجال تشتت الهوية: 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38.

صدق مقياس رُتب الهُوية

تم الكشف عن صدق مقياس رتب الهوية من خلال طريقتين هما؛ صدق المحكمين وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

صدق المحكِّمين

أ. للتحقق من صدق المحكمين تم الإستناد الى دراسة يوسف (2020) في جامعة النجاح بعنوان التكيف النفسي الإجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة

النجاح الوطنية في نابلس. ومن الجدير ذكره أنه تم التأكد من صدقه في العديد من الدراسات العربية (بديوي، 2010؛ سكر وعبّاس، 2020؛ الصقية والقضيب، 2019؛ النصاصرة، 2016)، وبذلك استقر المقياس بعد إجراءات صدق المحكمين على (36) فقرة.

ب. صدق البناء: تم التَّحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (64) مراهقًا ومراهقة؛ كان من بينهم (32) ذكرًا و(32) أنثى من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة النهائية، وتم اعتماد محك فيلد (Field, 2013) للإبقاء على الفقرات وتلك التي يجب أن تُحذف، ومن الجدير ذكره أنه تم الاكتفاء بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها فقط، لعدم وجود معنى نفسي لحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، وفيما يلي نتائج صدق البناء الخاصة بمقياس رتب الهوية.

يوضّح الجدول (6) أن جميع فقرات مقياس رتب الهوية ارتبطت جوهريًا بمجالاتها عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.01$)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال تحقيق الهوية والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.80 إلى 0.96)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال تعليق الهوية والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.71 إلى 0.92)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال انغلاق الهوية والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.82 إلى 0.91)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مجال تشتت الهوية والدرجة الفرعية لهذا المجال بين (0.84 إلى 0.95)، وعليه استقرت جميع فقرات رتب الهوية في المقياس.

جدول (6)

صدق البناء لمقياس رتب الهوية (ن = 64)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
مجال تحقيق الهوية					
1	**0.922	5	**0.894	9	**0.934
2	**0.930	6	**0.914	10	**0.953
3	**0.898	7	**0.881	11	**0.898
4	**0.949	8	**0.959	12	**0.804
مجال تعليق الهوية					
13	**0.819	16	**0.862	19	**0.809
14	**0.763	17	**0.915	20	**0.710
15	**0.821	18	**0.866		
مجال انغلاق الهوية					
21	**0.905	24	**0.822	27	**0.894
22	**0.889	25	**0.821		
23	**0.841	26	**0.902		
مجال تشتت الهوية					
28	**0.897	31	**0.908	34	**0.915
29	**0.898	32	**0.896	35	**0.934
30	**0.842	33	**0.919	36	**0.949

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.01$)

ثبات مقياس رُتب الهُوية

تم الكشف عن ثبات مقياس رتب الهوية من خلال طريقتيْن هما؛ طريقة الاتِّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية، ومن الجدير ذكره أن الباحثة قامت بحساب ثبات مجالات مقياس رتب الهوية، ولم تهتم بحساب ثبات الدرجة الكلية على المقياس لعدم وجود دلالة أو معنى نفسي لهذه الدرجة، والجدول (7) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من

نتائج الجدول أن جميع معاملات ثبات مجالات مقياس رتب الهوية جاءت مرتفعة، وعليه فإن نتائج تحليل الثبات تشير إلى صلاحية مقياس رتب الهوية للتطبيق في منطقة الجليل الفلسطيني.

جدول (7)

معاملات ثبات مجالات رتب الهوية بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية (ن = 64)

مجالات رتب الهوية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
تحقيق الهوية	0.981	0.980
تعليق الهوية	0.930	0.908
انغلاق الهوية	0.951	0.929
تشتت الهوية	0.973	0.970

نمذجة العلاقات البنائية والتأثير الوسيط

في الدراسة الحالية؛ تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال استخدام أسلوب تحليل المسارات وذلك لفحص صلاحية عدة نماذج بنائية مقترحة لفحص التأثير الوسيط لأزمة الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل؛ إذ تم بناء أربعة نماذج نظرية في ضوء مخرجات الدراسات السابقة والأدب النظري؛ ففي النموذج البنائي الأول تم اختبار التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، وفي النموذج البنائي الثاني تم اختبار التأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، وفي النموذج البنائي الثالث تم اختبار التأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، وفي النموذج البنائي الرابع والأخير تم اختبار التأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، والشكّل (5) يوضّح النموذج البنائي المقترح العام للتأثير الوسيط المفترض لأزمة الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل.

شكل (5)

النموذج النظري البنائي المقترح العام

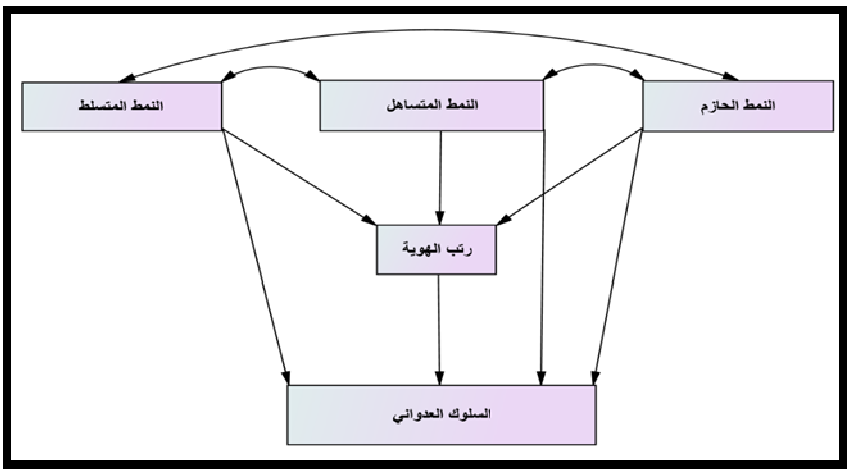

إذ تم اعتبار أساليب المعاملة الوالدية متغيرات مستقلة، والسلوك العدواني متغيراً تابعاً، بينما جاءت رتب الهوية متغيرات وسيطة، ولفحص صلاحية النماذج البنائية الأربعة المنبثقة عن النموذج العام تم استخدام برمجية ([Analysis of a Moment Structures] AMOS-22)؛ وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال طريقة نمذجة المعادلات السببية أو البنائية (Structural Equation Modeling).

ويتمَّ تقييم جودة أو صحة النموذج بعد عملية تقدير معالمه الإحصائية، وتشير عملية تقييم النموذج إلى فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج وقيم المعاملات الإحصائية التي تمَّ حسابها ومدى معنويتها أو دلالتها الإحصائية ومقدار الأخطاء المعيارية للمعالم، وهناك العديد من الطرق لتقييم النموذج من أكثرها شهرةً وشيوعاً قيمة اختبار مربع كاي رغم تأثر قيمته بحجم العيّنة فيمكن الاستعاضة عن ذلك بقسمة قيمة اختبار مربع كاي على حجم العيّنة، وهناك بعض طرق التقييم تناسب النماذج التي تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي في مقابل طرق أخرى تناسب النماذج التي لا تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي، ويشير المهتمون في مجال نمذجة العلاقات البنائية إلى ضرورة استخدام أكثر من طريقة واحدة لتقييم صلاحية

النموذج المقترح، والجدول (8) يوضح مؤشرات المطابقة المستخدمة لتقييم النماذج البنائية مع تبيان حدود قيمها والتي تساعد في اتخاذ القرارات عند تقييم النماذج (Kline, 2023).

جدول (8)

مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري

مؤشرات المطابقة	القيم الموصى بها
CMIN	ليست دالة إحصائيًا
CMIN /df	≤ 3
CFI	.90<
GFI	.90<
NFI	.90<
IFI	.90<
TLI	.90<
RMSEA	$\leq$.07

وغالبًا ما تحتاج النماذج النظرية المقترحة إلى إعادة هيكلية أو تعديل في بنيتها الهيكلية وذلك للوصول إلى أفضل مطابقة للبيانات، وعليه يمكن إجراء هذه التعديلات باستخدام مقترحات (Modification indices) المُتاحة في برمجية AMOS، وعند إجراء أي نوع من التعديل سواء بحذف مسار أو إضافة مسار يجب أن يستند ذلك إلى مبررات منطقية وأدلة أمبريقية خاصةً في حالة إضافة مسار جديد (Kline, 2023).

2.5 خطوات تطبيق وإجراء الدِّراسة

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- تحديد أنواع متغيرات الدراسة؛ إذ تم اعتبار أساليب المعاملة الوالدية متغيـرًا مسـتقلًا والسـلوك العدواني متغيرًا تابعًأ، ورتب الهوية متغيرًا وسيطًا، وذلك في ضوء الأدب النظـري والدراسـات السابقة ذات الصلة.
- حصر مجتمع الدِّراسة وتحديده.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة.
- تحديد حجم ونوع عينة الدراسة، وطريقة جمع البيانات، وتم تصميم استبانة الإلكترونية، وتواصلت الباحثة مع إدارات المؤسسات التعليمية في منطقة الجليل، وقامت هذه الإدارات ومعلمي المؤسسات بتوزيع رابط الاستبانة من خلال مجموعات الواتساب وفيسبوك على الطلبة.
- تم استخدام نموذج الموافقة المستنيرة (Informed Consent) لتعريف عينـة الدراسـة بطبيعـة الدراسة من حيث أهدافها وأهميتها ومنافعها ومخاطرها المحتملة، بالإضافة إلى معلومات تخـص الباحثة، وتضمّن النموذج بند يتعلّق برغبة أو عدم رغبة المستجيب المشاركة في الدراسة.
- تم تحويل ملف البيانات من صيغة (Excel) إلى صيغة يقبلها برنامج (SPSS).
- فحص صدق المكوّنات الفرضية لأدوات الدراسة الثلاث؛ من خلال صدق البناء، وذلك على عينـة استطلاعية بلغ حجمها (64) مراهقاً ومراهقة.
- حساب معاملات ثبات أدوات الدراسة من خلال طريقتيْن هما الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية.
- تطبيق أدوات الدِّراسة على عيّنة الدِّراسة النهائية للإجابة عن أسئلة الدِّراسة والخروج بالنتائج.
- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدِّراسة باستخدام برنامجي SPSS وAMOS.
- التَّعليق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

2.6 المُعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة، تمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة، والمُتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة.
- صدق أدوات الدراسة باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
- ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- استخدام نمذجة العلاقات البنائية (SEM) لفحص الدور الوسيط لرُتب الهُوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.
- اختبار ت لعيّنة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات أساليب المعاملة الوالدية ورتب الهوية والسلوك العدواني ومجالاتها، وذلك من خلال مقارنة متوسطات متغيرات الدراسة بقيمة محكية مناسبة، وتمثّل هذه القيمة المتوسط الحسابي الفرضي للمجتمع.
- اختبار الفرق بين متوسطيْن حسابييْن مستقليْن (Independent Samples t-Test) وذلك لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في أساليب المعاملة الوالدية ورتب الهوية والسلوك العدواني في ضوء متغير الجنس.
- اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المستقلة (One-Way ANOVA) وذلك لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية في أساليب المعاملة الوالدية ورتب الهوية والسلوك العدواني في ضوء متغيرات المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

2.7 متغيّرات الدّراسة

أ. المتغيّرات الديمغرافية التصنيفية

- الجنس وله فئتان هما: (ذكر وأنثى).

- المستوى الاقتصادي للأسرة وفيه ثلاثة مستويات هي: (أقل من 8000 شيكل، ومن 8000 إلى 12000 شيكل، وأكثر من 12000 شيكل).
- المستوى التعليمي للأب وفيه ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة فما دون، وجامعة لقب أول، ولقب ثاني فأكثر).
- المستوى التعليمي للأم وفيه ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة فما دون، وجامعة لقب أول، ولقب ثاني فأكثر).

ب. المتغيرات المُستقلة

تم اعتبار أساليب المعاملة الوالدية متغيرات مستقلة بالنسبة لرتب الهوية (متغيرًا وسيطًا) والسُلوك العُدواني (متغيرًا تابعًا)، ومن جانبٍ آخر تم اعتبار المتغيرات الديمغرافية التصنيفية (الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين) متغيراتٍ مستقلة بالنسبة لمتغيرات أساليب المعاملة الوالدية ورتب الهوية والسلوك العدواني.

ت. المتغيّرات التَّابعة

وتتمثل في الاستجابة عن فقرات ومجالات أدوات الدراسة المتمثّلة بأساليب المعاملة الوالدية ورُتب الهوية والسلوك العدواني.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدّراسة، وفيما يلي نتائج الدّراسة تبعًا لتسلسل الأسئلة:

3.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّها: "لا يوجد تأثير وسيط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لرتب الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي منطقة الجليل".

أ. النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتحقيق الهُوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

تتبع الدراسة الحالية المنهج الإرتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تمَّ اختبار التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لمراهقي الجليل، وذلك من خلال فحص جودة النموذج البنائي المقترح واختبار الدَّلالات الإحصائية للعلاقات بين متغيرات الدراسة، ولإجراء ذلك تمَّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، وذلك بهدف التّأكّد من مدى مطابقة النموذج النظريّ مع سلوك البيانات في الواقع الفعلي لدى عيّنة الدِّراسة (حسن المطابقة)، إذ تمَّ الاستعانة بمؤشرات مطابقة النموذج المقترح للبيانات بالإضافة إلى القيم الموصى بها لهذه المؤشرات لقبول النموذج المقترح البنائي، والشكل (6) يوضح النموذج البنائي المقترح.

شكل (6)

التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

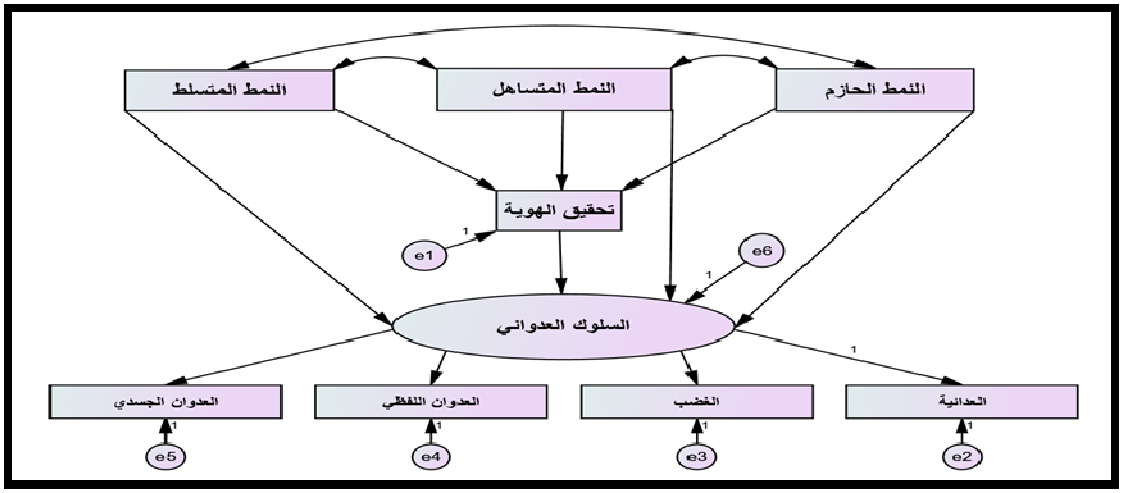

بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) للنموذج الحالي (102.51) وبدرجات حرية (14) وكانت دالة إحصائياً عند ($0.001 > \alpha$)، كما تبيّن أنَّ قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العيّنة = 7.32) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.155) وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08). وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.964) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.914) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.959) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90). أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.964) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا

المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (0.928) وعليه فإنَّ معظم قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لفحص التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي منطقة الجليل.

ولتحسين النموذج البنائي المقترح تم فحص الدلالة الإحصائية للمسارات وتم فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح، وذلك من خلال إضافة علاقات إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي، وبين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي، وبين تحقيق الهوية والعدوان الجسدي، واتبعت الباحثة هذه التعديلات، وأدى ذلك إلى تحسّن النموذج وقبوله لقدرته على تفسير البيانات على أرض الواقع، وفي ضوء ذلك تحسنت جميع مؤشرات المطابقة؛ إذ أصبحت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df = 2.25)، وهذه القيمة اصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA = 0.069)، وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0.994)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI = 0.978)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI = 0.929)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI = 0.990)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد فبلغ (IFI = 0.994)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI = 0.986)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، والجدول (9) في الملحق (ب) يوضح قيم المسارات ومعاملات الارتباط ومؤشرات المُطابقة الجديدة.

يتضح من نتائج الجدول (9) أن معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تحقيق الهوية بلغ ($\beta = 0.56$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو تحقيق الهوية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تحقيق الهوية ($\beta = 0.671$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المُتساهل يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو تحقيق الهوية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى تحقيق الهوية ($\beta = 0.910$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو تحقيق الهوية، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي أكثر من غيره إلى تحقيق الهوية لدى المراهقين، وأقلها أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني بلغ ($\beta = 0.670$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل الى السلوك العدواني ($\beta = 0.301$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طرديًا، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يمكن أن يؤدي بالمراهقين الى الميل نحو تبني السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني ($\beta = -0.142$، $\alpha < 0.05$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي أكثر من غيره إلى الميل نحو السلوك العدواني لدى المراهقين. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من تحقيق الهوية إلى السلوك العدواني ($\beta = -0.186$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن تحقيق الهوية يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني.

وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) ($\beta = -0.104$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى الميل نحو تحقيق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) ($\beta = -0.125$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى الميل نحو تحقيق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) ($\beta = -0.170$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي إلى الميل نحو تحقيق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، من الملاحظ أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم كان تأثيره غير المباشر أكثر من باقي أساليب المعاملة الوالدية، وجاء أقلها أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط.

وبلغ معامل التحديد لتحقيق الهوية ($R^2 = 0.25$) أي أن أساليب المعاملة الوالدية الثلاث تفسّر ما نسبته (25%) من التباين في تحقيق الهوية، وبلغ معامل التحديد للسلوك العدواني ($R^2 = 0.69$) أي أن أساليب المعاملة الوالدية الثلاث وتحقيق الهوية تفسّر ما نسبته (69%) من التباين في السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل.

ومن جهةٍ أخرى بلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل ($ر = -0.28$، $\alpha > 0.001$)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم ($ر = -0.64$، $\alpha > 0.001$)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب

المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والحازم (ر = −0.40، α > 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي (ر = 0.28، α > 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي (ر = 0.17، α > 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان اللفظي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين تحقيق الهوية والعدوان الجسدي (ر = −0.33، α > 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن تحقيق الهوية يرافقه انخفاض في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح.

ب. النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

تمَّ اختبار التأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لمراهقي الجليل، وذلك من خلال فحص جودة النموذج البنائي المقترح واختبار الدَّلالات الإحصائية للعلاقات بين متغيرات الدراسة، ولإجراء ذلك تمَّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، والشكل (7) يوضح النموذج البنائي المقترح.

شكل (7)

التأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

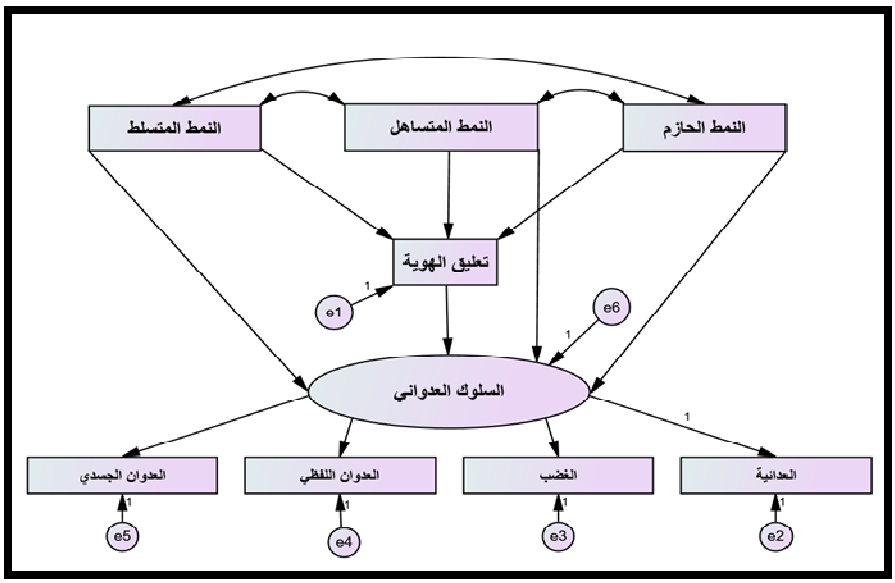

بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) للنموذج الحالي (96.07) وبدرجات حرية (14) وكانت دالة إحصائياً عند ($\alpha < 0.001$)، كما تبيّن أنَّ قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العيّنة = 6.86) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.149) وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08). وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.966)(وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.920) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.960) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90). أما مؤشر قيمة المطابقة

المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.966)(وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (0.932) وعليه فإنَّ معظم قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لفحص التأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي منطقة الجليل.

ولتحسين النموذج البنائي المقترح تم فحص الدلالة الإحصائية للمسارات وتم فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح، وذلك من خلال إضافة علاقات إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي، وبين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي، وبين تعليق الهوية والعدوان الجسدي، وحذف المسار الخارج من أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والواصل إلى تعليق الهوية، واتبعت الباحثة هذه التعديلات، وأدى ذلك إلى تحسّن النموذج وقبوله لقدرته على تفسير البيانات على أرض الواقع، وفي ضوء ذلك تحسنت جميع مؤشرات المطابقة؛ إذ أصبحت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df = 2.20)، وهذه القيمة اصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA = 0.067)، وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0.994)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI = 0.976)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI = 0.927)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI = 0.989)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد فبلغ (IFI = 0.994)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (= TLI 0.986)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، والجدول (10) في الملحق (ب) يوضح قيم المسارات ومعاملات الارتباط ومؤشرات المطابقة الجديدة.

يتضح من نتائج الجدول (10) أن معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تعليق الهوية بلغ (β = −0.386، α < 0.001)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى انخفاض في تعليق الهوية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تعليق الهوية (β = −0.226، α < 0.001)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي بالمراهقين إلى الانخفاض في تعليق الهوية، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي أكثر من غيره إلى انخفاض تعليق الهوية لدى المراهقين.

وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني بلغ (β = 0.502، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني (β = 0.126، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني (β = −0.304، α < 0.001)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي أكثر من غيره إلى الميل نحو السلوك العدواني لدى المراهقين. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من تعليق الهوية إلى السلوك العدواني (β = −0.170، α < 0.001)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن تعليق الهوية يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني.

وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تعليق الهوية (التأثير الوسيط) (β = 0.066)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى انخفاض تعليق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في

ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تعليق الهوية (التأثير الوسيط) (β = 0.045)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى انخفاض تعليق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، ومن الملاحظ أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط كان تأثيره غير المباشر أكثر من باقي أساليب المعاملة الوالدية.

وبلغ معامل التحديد لتعليق الهوية (R^2 = 0.16) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل يفسّران ما نسبته (16%) من التباين في تعليق الهوية، وبلغ معامل التحديد للسلوك العدواني (R^2 = 0.68) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل وتعليق الهوية تفسّر ما نسبته (68%) من التباين في السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل.

ومن جهةٍ أخرى بلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل (ر = −0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم (ر = −0.64، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والحازم (ر = −0.39، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي (ر = 0.27، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل

يرافقه زيادة في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي (ر = 0.15، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان اللفظي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين تعليق الهوية والعدوان الجسدي (ر = −0.29، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن تعليق الهوية يرافقه انخفاض في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح.

ج. النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

تمَّ اختبار التأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لمراهقي الجليل، وذلك من خلال فحص جودة النموذج البنائي المقترح واختبار الدَّلالات الإحصائية للعلاقات بين متغيرات الدراسة، ولإجراء ذلك تمَّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، والشكل (8) يوضح النموذج البنائي المقترح.

شكل (8)

التأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

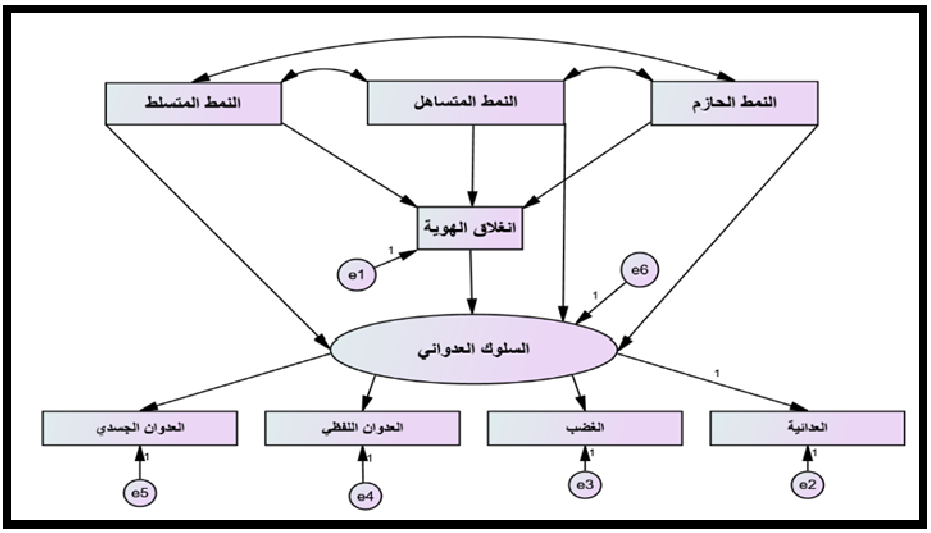

بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) للنموذج الحالي (94.38) وبدرجات حرية (14) وكانت دالة إحصائياً عند ($\alpha > 0.001$)، كما تبيّن أنَّ قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العيّنة = 6.74) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.147) وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08). وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.970) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.921) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.965) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90).

أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.970) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (0.940) وعليه فإنَّ معظم قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لفحص التأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي منطقة الجليل.

ولتحسين النموذج البنائي المقترح تم فحص الدلالة الإحصائية للمسارات وتم فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح، وذلك من خلال إضافة علاقات ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي، وبين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي، وبين انغلاق الهوية والعدائية،

وحذف المسار الخارج من أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والواصل إلى انغلاق الهوية، واتبعت الباحثة هذه التعديلات، وأدى ذلك إلى تحسّن النموذج وقبوله لقدرته على تفسير البيانات على أرض الواقع، وفي ضوء ذلك تحسنت جميع مؤشرات المطابقة؛ إذ أصبحت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df = 2.15)، وهذه القيمة اصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA = 0.066)، وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0.995)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI = 0.977)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI = 0.930)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI = 0.990)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد فبلغ (IFI = 0.995)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI = 0.988)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، والجدول (11) في الملحق (ب) يوضح قيم المسارات ومعاملات الارتباط ومؤشرات المطابقة الجديدة.

يتضح من نتائج الجدول (11) أن معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى انغلاق الهوية بلغ (β = 0.880، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في انغلاق الهوية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى انغلاق الهوية (β = 0.135، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في انغلاق الهُوية، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي أكثر من غيره إلى زيادة في انغلاق الهوية لدى المراهقين. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني بلغ (β = 0.405، α < 0.001)، وكان هذا التأثير

طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني (β = 0.146، α < 0.05)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو تبني السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني (β = −0.313، α < 0.001)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي أكثر من غيره إلى الميل نحو السلوك العدواني لدى المراهقين. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من انغلاق الهوية إلى السلوك العدواني (β = 0.210، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن انغلاق الهوية يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في ممارسة السلوك العدواني.

وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر انغلاق الهوية (التأثير الوسيط) (β = 0.156)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى زيادة في انغلاق الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر انغلاق الهوية (التأثير الوسيط) (β = 0.024)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى زيادة في انغلاق الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، ومن الملاحظ أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط كان تأثيره غير المباشر أكثر من باقي أساليب المعاملة الوالدية.

وبلغ معامل التحديد لانغلاق الهوية (R^2 = 0.73) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل يفسّران ما نسبته (73%) من التباين في انغلاق الهوية، وبلغ معامل التحديد للسلوك العدواني (R^2 =

0.66) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل وانغلاق الهوية تفسّر ما نسبته (66%) من التباين في السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل.

ومن جهةٍ أخرى بلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل (ر = −0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم (ر = −0.64، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والحازم (ر = −0.40، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي (ر = 0.27، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي (ر = 0.15، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان اللفظي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين انغلاق الهوية والعدائية (ر = −0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن انغلاق الهوية يرافقه انخفاض في العدائية، والعكس صحيح.

د. النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

تمَّ اختبار التأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لمراهقي الجليل، وذلك من خلال فحص جودة النموذج البنائي المقترح واختبار الدَّلالات الإحصائية للعلاقات بين متغيرات الدراسة، ولإجراء ذلك تمَّ استخدام برمجية أموس (AMOS)، والشكل (9) يوضح النموذج البنائي المقترح.

شكل (9)

التأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

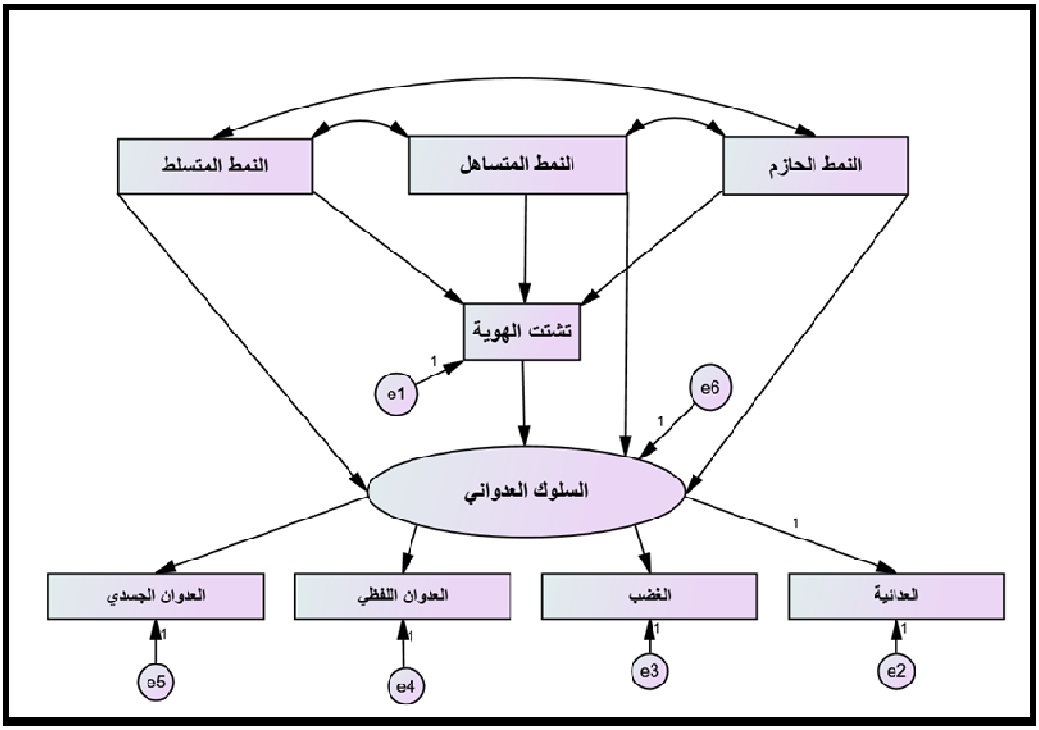

بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) للنموذج الحالي (122.13) وبدرجات حرية (14) وكانت دالة إحصائياً عند ($\alpha < 0.001$)، كما تبيّن أنَّ قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العيّنة = 8.72) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج

يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean Square Error of Approximation) (0.171) وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08). وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.959)(وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.901) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.955) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90). أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.960)(وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيرًا بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (0.919) وعليه فإنَّ معظم قيم مؤشرات المطابقة قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لفحص التأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي منطقة الجليل.

ولتحسين النموذج البنائي المقترح تم فحص الدلالة الإحصائية للمسارات وتم فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح، وذلك من خلال إضافة علاقات ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي، وبين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي، وبين تشتت الهوية والغضب، وحذف المسار الخارج من أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والواصل إلى تشتت الهوية، واتبعت الباحثة هذه التعديلات، وأدى ذلك إلى تحسّن النموذج وقبوله لقدرته على تفسير البيانات على أرض الواقع، وفي ضوء ذلك تحسنت جميع مؤشرات المطابقة؛ إذ أصبحت قيمة (χ^2) النسبية (CMIN/ df =

2.82)، وهذه القيمة اصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA = 0.073)، وهي قيمة أصغر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0.992)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI = 0.973)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI = 0.912)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI = 0.988)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد فبلغ (IFI = 0.993)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI = 0.981)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكيّة لهذا المؤشر، والجدول (12) في الملحق (ب) يوضح قيم المسارات ومعاملات الارتباط ومؤشرات المطابقة الجديدة.

يتضح من نتائج الجدول (12) أن معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تشتت الهوية بلغ (β = 0.267، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في تشتت الهوية، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تشتت الهوية (β = 0.490، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في تشتت الهوية، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي أكثر من غيره إلى زيادة في تشتت الهوية لدى المراهقين. وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني بلغ (β = 0.312، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني (β = 0.162، α < 0.001)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي

بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني ($\beta = -0.313$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير عكسياً، أي أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي بالمراهقين إلى الابتعاد عن ممارسة السلوك العدواني، ومن الملاحظ أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي أكثر من غيره إلى الابتعاد عن السلوك العدواني لدى المراهقين.

وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير المباشر الخارج من تشتت الهوية إلى السلوك العدواني ($\beta = 0.533$، $\alpha < 0.001$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن تشتت الهوية يؤدي بالمراهقين إلى زيادة في ممارسة السلوك العدواني، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تشتت الهوية (التأثير الوسيط) ($\beta = 0.142$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى زيادة في تشتت الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل، وبلغ معامل بيتا المعيارية للتأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تشتت الهوية (التأثير الوسيط) ($\beta = 0.261$)، وكان هذا التأثير طردياً، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى زيادة في تشتت الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، ومن الملاحظ أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل كان تأثيره غير المباشر أكثر من باقي أساليب المعاملة الوالدية.

وبلغ معامل التحديد لتشتت الهوية ($R^2 = 0.24$) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل يفسّران ما نسبته (24%) من التباين في تشتت الهوية، وبلغ معامل التحديد للسلوك العدواني ($R^2 = 0.84$) أي أن أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل وتشتت الهوية تفسّر ما نسبته (84%) من التباين في السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل.

ومن جهةٍ أخرى بلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل (ر = −0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم (ر = −0.64، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتسلط يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوبي المعاملة الوالدية المتساهل والحازم (ر = −0.42، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية عكسية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه انخفاض في تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان الجسدي (ر = 0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان الجسدي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والعدوان اللفظي (ر = 0.15، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن الميل نحو تبنّي أسلوب المعاملة المتساهل يرافقه زيادة في ممارسة العدوان اللفظي، والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين تشتت الهوية والغضب (ر = 0.28، α < 0.001)، وجاءت العلاقة الارتباطية طردية؛ وهذا يعني أن تشتت الهوية يرافقه زيادة في الغضب، والعكس صحيح.

3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة مراهقي الجليل والمتوسط الحسابي الفرضي أو النظري".

للإجابة عن هذا السؤال؛ واختبار الفرضية الصفرية المتعلّقة به؛ تـمَّ حسـاب المتوسِّـطات الحسـابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتقديرات والنسب المئوية لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتم ترتيـب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية في كل مجال من مجالاتها، ثم تمَّ اختبار متوسطات العينة في أساليب المعاملة الوالدية ومقارنتها مع المتوسط الحسابي الفرضي باستخدام اختبـار ت لعينـة واحـدة (One Sample t-Test)، والجدول (13) في الملحق (ب) يبيِّن هذه النَّتائج. حيث يتضِّح مـن نتـائج الجدول أنَّ فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية تراوحت تقديراتها بين مخفضة ومتوسـطة، وكانـت أعلى الفقرات متوسطًا حسابيًا الفقرة رقم (12) والتي نصت على " يتقبل والداي مناقشة رأيهما عندما لا أوافقهما" والذي بلغ (3.45) وبانحراف معياري قدره (1.47) وبنسبة مئويـة (69%)، وجـاءت هـذه الفقرة في أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، وكان تقديرها متوسطًا، أما أدنى الفقرات من حيث المتوسـط الحسابي فجاءت الفقرة رقم (22) والتي نصت على "يعتقد والداي بأن القسوة هي الحل لكل المشكلات"، وكان متوسطها الحسابي (2.11) وبانحراف معياري قدره (1.48) وبنسبة مئويـة (42.2%)، وجـاء تقديرها منخفضًا، وتنتمي هذه الفقرة إلى أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط.

ولمعرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارًا لدى مراهقي الجليل؛ تم استخدام اختبار ت لعينة واحـدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينـة ومتوسـط المجتمـع النظري أو الفرضي، وذلك عند القيمتين المحكيتين (2.34) و(3.67) كونهما تمثلان أطـراف التقـدير المتوسط في نظام تصحيح ليكرت الخماسي (أنظر مفتاح التصحيح في الفصل الثـاني)، وتـم مقارنـة متوسطات العينة في أساليب المعاملة الوالدية مع هاتين القيمتين المحكيتين، والجدول (14) يبن ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لأساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل (ن = 265)

أساليب المعاملة الوالدية	العينة		درجات الحرية	القيمة المحكية = 2.34	مستوى الدلالة	القيمة المحكية = 3.67	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة ت		قيمة ت	
المتسلط	2.04	1.24	264	3.90−	**0.001	21.41−	**0.001
المتساهل	2.55	1.39	264	2.41	*0.017	13.12−	**0.001
الحازم	3.18	1.42	264	9.61	**0.001	5.65−	**0.001

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

بلغ متوسط العينة لأسلوب المعاملة الوالدية المتسلط (2.04) وبانحراف معياري (1.24)، وعند مقارنة متوسط هذا الأسلوب مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = 3.90−، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط أقل من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = 21.41−، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لأسلوب المعاملة الوالدية المتسلط جاء أقل جوهرياً من القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا. وبلغ متوسط العينة لأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل (2.55) وبانحراف معياري (1.39)، وعند مقارنة متوسط هذا الأسلوب مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة ودالة إحصائياً (ت = 2.41، α > 0.05)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل أكبر من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند

مقارنة متوسط أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −13.12، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل جاء محصوراً بين القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل لدى مراهقي الجليل جاء متوسطًا.

وبلغ متوسط العينة لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم (3.18) وبانحراف معياري (1.42)، وعند مقارنة متوسط هذا الأسلوب مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة ودالة إحصائيًا (ت = 9.61، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية الحازم أكبر من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط أسلوب المعاملة الوالدية الحازم مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −5.65، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في أسلوب المعاملة الوالدية الحازم أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم جاء محصوراً بين القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار أسلوب المعاملة الوالدية الحازم لدى مراهقي الجليل جاء متوسطًا.

3.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات رتب الهوية لدى عينة مراهقي الجليل والمتوسط الحسابي الفرضي أو النظري".

للإجابة عن هذا السؤال؛ واختبار الفرضية الصفرية المتعلّقة به؛ تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتقديرات والنسب المئوية لفقرات مقياس رتب الهوية، وتم ترتيب الفقرات

تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية في كل مجال من مجالاتها، ثم تمَّ اختبار متوسطات العينة في رتب الهوية ومقارنتها مع المتوسط الحسابي الفرضي باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، والجدول (15) في المُلحق (ب) يبيِّن هذه النَّتائج. حيث يتضِّح من نتائج الجدول أنَّ فقرات مقياس رتب الهوية تراوحت تقديراتها بين مخفضة ومتوسطة، وكانت أعلى الفقرات متوسطاً حسابياً الفقرة رقم (20) والتي نصت على "لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني لأنني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة" والذي بلغ (3.17) وبانحراف معياري قدره (1.66) وبنسبة مئوية (63.4%)، وجاءت هذه الفقرة في مجال تعليق الهوية، وكان تقديرها متوسطاً، أما أدنى الفقرات من حيث المتوسط الحسابي فجاءت الفقرة رقم (35) والتي نصت على "أعتقد أنني من الذين يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة"، وكان متوسطها الحسابي (1.87) وبانحراف معياري قدره (1.23) وبنسبة مئوية (37.4%)، وجاء تقديرها منخفضًا، وتنتمي هذه الفقرة إلى مجال تشتت الهوية.

ولمعرفة أكثر رتب الهوية انتشارًا لدى مراهقي الجليل؛ تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ تمَّ إجراء مقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي، وذلك عند القيمتين المحكيتين (2.34) و(3.67) كونهما تمثلان أطراف التقدير المتوسط في نظام تصحيح ليكرت الخماسي (أنظر مفتاح التصحيح في الفصل الثاني)، وتم مقارنة متوسطات العينة في رتب الهوية مع هاتين القيمتين المحكيتين، والجدول (16) يبن ذلك.

جدول (16)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع لرُتب الهُوية لـــدى مراهقـــي الجليل (ن = 265)

رتب الهوية	العينة		درجات الحرية	القيمة المحكية = 2.34	مستوى الدلالة	القيمة المحكية = 3.67	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة ت		قيمة ت	
تَحقيق الهُوية	2.49	1.45	264	1.63	0.103	13.34-	0.001**
تَعليق الهُوية	2.85	1.36	264	6.04	0.001**	9.82-	0.001**
انغلاق الهُوية	2.13	1.10	264	3.08-	0.002*	22.69-	0.001**
تَشتُت الهُوية	1.99	1.13	264	5.03-	0.001**	24.25-	0.001**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

بلغ متوسط العينة لتحقيق الهوية (2.49) وبانحراف معياري (1.45)، وعند مقارنة متوسط هذه الرتبـــة مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة وغير دالة إحصائياً (ت = 0.103، α > 0.05)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تحقيق الهوية لا يختلف جوهرياً عن القيمة المحكيـــة (2.34)، وعند مقارنة متوسط تحقيق الهوية مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالـــة إحصائياً (ت = -13.34، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تحقيق الهوية أقل من القيمـــة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لتحقيق الهوية جاء أقل جوهرياً مـــن القيمة المحكية (3.67) ولا يختلف عن القيمة (2.34)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشـــار تحقيق الهوية لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا.

وبلغ متوسط العينة لتعليق الهوية (2.85) وبانحراف معياري (1.36)، وعند مقارنة متوسط هذه الرتبة مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحســـوبة موجبـــة ودالـــة إحصـــائياً (ت = 6.04، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تعليق الهوية أكبر من القيمـــة المحكيـــة (2.34) بشـــكلٍ دالٍ

إحصائيًا، وعند مقارنة متوسط تعليق الهوية مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −9.82، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تعليق الهوية أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لتعليق الهوية جاء محصوراً بين القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار تعليق الهوية لدى مراهقي الجليل جاء متوسطاً.

وبلغ متوسط العينة لانغلاق الهوية (2.13) وبانحراف معياري (1.10)، وعند مقارنة متوسط هذه الرتبة مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −3.08، α > 0.05)، وهذا يعني أن متوسط العينة في انغلاق الهوية أقل من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط انغلاق الهوية مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −22.69، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في انغلاق الهوية أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لانغلاق الهوية جاء أقل جوهرياً من القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار انغلاق الهوية لدى مراهقي الجليل جاء منخفضاً.

وبلغ متوسط العينة لتشتت الهوية (1.99) وبانحراف معياري (1.13)، وعند مقارنة متوسط هذه الرتبة مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −5.03، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تشتت الهوية أقل من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط تشتت الهوية مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −24.25، α > 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في تشتت الهوية أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لتشتت الهوية جاء أقل جوهرياً من القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى انتشار تشتت الهوية لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا.

كما قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لانتشار رُتب الهوية، والجدول (17) في الملحق (ب) يوضح ذلك.

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط السُلوك العُدواني لدى عينة مراهقي الجليل والمتوسط الحسابي الفرضي أو النظري".

للإجابة عن هذا السؤال؛ واختبار الفرضية الصفرية المتعلّقة به؛ تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتقديرات والنسب المئوية لفقرات مقياس السلوك العدواني، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية في كل مجال من مجالاتها، ثم تمَّ اختبار متوسطات العينة في السلوك العدواني ومجالاته ومقارنتها مع المتوسط الحسابي الفرضي باستخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)، والجدول (18) في المُلحق (ب) يبيِّن هذه النَّتائج. حيث يتضِّح من نتائج الجدول أنَّ فقرات مقياس السلوك العدواني تراوحت تقديراتها بين مخفضة ومتوسطة، وكانت أعلى الفقرات متوسطاً حسابياً الفقرة رقم (17) والتي نصت على "إنني شخص هادئ المزاج" والذي بلغ (3.27) وبانحراف معياري قدره (1.49) وبنسبة0 مئوية (65.4%)، وجاءت هذه الفقرة في مجال الغضب، وكان تقديرها متوسطاً، علماً أن صياغة الفقرة كانت معكوسة، أما أدنى الفقرات من حيث المتوسط الحسابي فجاءت الفقرة رقم (10) والتي نصت على " أنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات عن الآخرين"، وكان متوسطها الحسابي (1.88) وبانحراف معياري قدره (1.11) وبنسبة مئوية (37.6%)، وجاء تقديرها منخفضاً، وتنتمي هذه الفقرة إلى مجال العدوان اللفظي.

ولمعرفة مُستوى السُلوك العدواني لدى مراهقي الجليل؛ تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ تمَّ إجراء مقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي،

وذلك عند القيمتين المحكيتين (2.34) و(3.67) كونهما تمثلان أطراف التقدير المتوسط في نظام تصحيح ليكرت الخماسي (انظر مفتاح التصحيح في الفصل الثاني)، وتم مقارنة متوسطات العينة في السلوك العدواني ومجالاته مع هاتين القيمتين المحكيتين، والجدول (19) في الملحق (ب) يبن ذلك.

بلغ متوسط العينة لمجال العدوان الجسدي (2.65) وبانحراف معياري (1.38)، وعند مقارنة متوسط هذا المجال مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة ودالة إحصائياً (ت = 3.70، $\alpha > 0.001$)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدوان الجسدي جاء أكبر من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط مجال العدوان الجسدي مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −12.04، $\alpha > 0.001$)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدوان الجسدي أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لمجال العدوان الجسدي جاء محصوراً بين القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى العدوان الجسدي لدى مراهقي الجليل جاء متوسطاً.

وبلغ متوسط العينة لمجال العدوان اللفظي (2.03) وبانحراف معياري (1.12)، وعند مقارنة متوسط هذا المجال مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −4.44، $\alpha > 0.001$)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدوان اللفظي جاء أقل من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط مجال العدوان اللفظي مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −23.78، $\alpha > 0.001$)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدوان اللفظي أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لمجال العدوان اللفظي جاء أقل من القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67) بشكلٍ جوهري، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى العدوان اللفظي لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا.

وبلغ متوسط العينة لمجال الغضب (2.65) وبانحراف معياري (1.13)، وعند مقارنة متوسط هذا المجال مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة ودالة إحصائياً (ت = 4.44، α < 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال الغضب جاء أكبر من القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط مجال الغضب مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −14.78، α < 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال الغضب أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لمجال الغضب جاء محصوراً بين القيمتين المحكيتين (2.34 و3.67)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى الغضب لدى مراهقي الجليل جاء متوسطاً.

وبلغ متوسط العينة لمجال العدائية (2.39) وبانحراف معياري (1.29)، وعند مقارنة متوسط هذا المجال مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة وغير دالة إحصائيًا (ت = 0.631، α > 0.05)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدائية لا يختلف جوهريًا عن القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط مجال العدائية مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −16.13، α < 0.001)، وهذا يعني أن متوسط العينة في مجال العدائية أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعليه فإن المتوسط الحسابي لمجال العدائية جاء أقل جوهرياً من القيمة المحكية (3.67)، ولا يختلف عن القيمة المحكية (2.34)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى العدائية لدى مراهقي الجليل جاء منخفضاً.

وبلغ متوسط العينة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني (2.45) وبانحراف معياري (1.20)، وعند مقارنة متوسط هذا المجال مع القيمة المحكية (2.34) جاءت قيمة (ت) المحسوبة موجبة وغير دالة إحصائياً (ت = 1.52، α > 0.05)، وهذا يعني أن متوسط العينة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني لا يختلف جوهرياً عن القيمة المحكية (2.34) بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وعند مقارنة متوسط الدرجة الكلية للسلوك العدواني مع القيمة المحكية (3.67) جاءت قيمة (ت) المحسوبة سالبة ودالة إحصائياً (ت = −

16.55، $\alpha > 0.001$)، وهذا يعني أن متوسط العينة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني أقل من القيمة المحكية (3.67) بشكلٍ دالٍ إحصائيًا، وعليه فإن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للسلوك العدواني جاء أقل جوهرياً من القيمة المحكية (3.67)، ولا يختلف عن القيمة المحكية (2.34)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن مستوى السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل جاء منخفضًا.

3.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّت على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين".

للإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المتعلّقة به؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، والجدول (20) في المُلحق (ب) يوضّح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق قامت الباحثة بالآتي:

أ. فحص دلالة الفروق في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الجنس

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين متوسطين حسابييْن مستقليْن (Independent Samples t-Test) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير جنس المراهق، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (21) في الملحق (ب).

بحسب النتائج الظاهرة في الجدول السابق؛ يتبيّن أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط بحسب متغير الجنس (ت = 2.86، $\alpha > 0.01$)، ولصالح المراهقين

الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط (2.27) وبانحراف معياري (1.42)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث في أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط (1.84) وبانحراف معياري (1.00).

وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل بحسب متغير الجنس (ت = −3.06، $\alpha > 0.01$)، ولصالح المراهقات الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث في أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل (2.79) وبانحراف معياري (1.40)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور في أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل (2.28) وبانحراف معياري (1.35)، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم بحسب متغير الجنس (ت = −2.71، $\alpha > 0.01$)، ولصالح المراهقات الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث في أسلوب المعاملة الوالدية الحازم (3.40) وبانحراف معياري (1.24)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور في أسلوب المعاملة الوالدية الحازم (2.94) وبانحراف معياري (1.56).

ب. فحص دلالة الفروق في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى الاقتصادي الأسري

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (22) في الملحق (ب).

يتضح من نتائج الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط (ف = 2.53، $\alpha > 0.05$) والمتساهل (ف = 1.04، $\alpha > 0.05$) والحازم (ف = 0.933، $\alpha > 0.05$) بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ج. فحص دلالة الفروق في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (23) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) في متوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط (ف = 18.58، α > 0.01) والحازم (ف = 10.95، α > 0.01) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل (ف = 1.36، α > 0.05) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (24) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول؛ أن الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متسلطة أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متسلطة أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول والذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني فأكثر.

كما يتضح من نتائج الجدول (24)؛ أن الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني وأكثر؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني وأكثر يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول والذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني فأكثر.

د. فحص دلالة الفروق في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (25) في المُلحق (ب). ويتّضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط (ف = 16.74، $\alpha > 0.01$) والمتساهل (ف = 6.93، $\alpha > 0.01$) والحازم (ف = 25.60، $\alpha > 0.01$) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل والحازم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (26) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتّضح من نتائج الجدول (26)؛ أن الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط

كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متسلطة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متسلطة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني فأكثر.

ويتضح من نتائج الجدول (26)؛ أن الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متساهلة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة يتلقون معاملة والدية متساهلة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني فأكثر.

ويتضح من نتائج الجدول (26)؛ أن الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون، وكانت الفروق في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول.

3.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّت على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات رتب الهوية لدى مراهقي الجليل تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين".

للإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المتعلّقة به؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرتب الهوية في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، والجدول (27) في المُلحق (ب) يوضّح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول

وجود فروق ظاهرية بين متوسطات رتب الهوية بحسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق تم القيام بالآتي:

أ. فحص دلالة الفروق في متوسطات رُتب الهُوية بحسب مُتغير الجنس

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين متوسطين حسابييْن مستقليْن (Independent Samples t-Test) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير جنس المراهق، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (28) في المُلحق (ب). بحسب النتائج الظاهرة في الجدول (28)؛ يتبيّن أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحقيق الهوية بحسب متغير الجنس (ت = −4.08، α < 0.01)، ولصالح المراهقات الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث في تحقيق الهوية (2.82) وبانحراف معياري (1.44)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور في تحقيق الهُوية (2.12) وبانحراف معياري (1.37)، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي انغلاق الهوية بحسب متغير الجنس (ت = 2.04، α < 0.05)، ولصالح المراهقين الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في انغلاق الهوية (2.27) وبانحراف معياري (1.30)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث في انغلاق الهوية (2.00) وبانحراف معياري (0.87)، بينما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات تعليق الهوية (ت = 0.200، α > 0.05) وتشتت الهوية (ت = −1.23، α > 0.05) تبعاً لمتغير الجنس.

ب.فحص دلالة الفروق في رتب الهوية بحسب متغير المستوى الاقتصادي الأسري

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (29) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات تحقيق

الهوية (ف = 0.755، α > 0.05) وتعليق الهوية (ف = 0.556، α > 0.05) وانغلاق الهوية (ف = 0.994، α > 0.05) وتشتت الهوية (ف = 1.95، α > 0.05) بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ج. فحص دلالة الفروق في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (30) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) في متوسطات انغلاق الهوية (ف = 16.98، α > 0.01) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات تحقيق الهوية (ف = 1.40، α > 0.05) وتعليق الهوية (ف = 1.17، α > 0.05) وتشتت الهوية (ف = 1.55، α > 0.05) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات انغلاق الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؛ تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (31) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول (31)؛ أن الفروق في متوسطات انغلاق الهوية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم انغلاق في الهوية أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات انغلاق الهوية ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم انغلاق في الهوية أكثر من أقرانهم الذين يحمل

آباؤهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات انغلاق الهوية بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول والذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني فأكثر.

د. فحص دلالة الفروق في متوسطات رُتب الهُوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (32) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) في متوسطات تحقيق الهوية (ف = 4.99، α > 0.01) وتعليق الهوية (ف = 3.38، α > 0.05) وانغلاق الهوية (ف = 14.38، α > 0.01) وتشتت الهوية (ف = 10.70، α > 0.01) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؛ تم باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (33) في المُلحق (ب) يوضّح النتائج الخاصة بذلك. يتضح من نتائج الجدول (33)؛ أن الفروق في متوسطات تحقيق الهوية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، أكثر تحقيقًا للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات تحقيق الهوية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وبين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر.

ويتضح من نتائج الجدول (33)؛ أن الفروق في متوسطات تعليق الهوية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.001) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل

أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المُراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أكثر تعليقاً للهوية من الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تعليق الهوية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، وبين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر. ويتضح من النتائج؛ أن الفروق في متوسطات انغلاق الهوية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر انغلاقاً للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات انغلاق الهوية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر انغلاقاً للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات انغلاق الهوية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر.

ويتضح من النتائج؛ أن الفروق في متوسطات تشتت الهوية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر تشتتاً للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات انغلاق الهوية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين

المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر تشتتاً للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تشتت الهوية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر

3.7 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

يتعلّق بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّت على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين".

للإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المتعلّقة به؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك العدواني ومجالاته في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، والجدول (34) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول (34) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، ولفحص دلالة أو جوهرية هذه الفروق تم القيام بالآتي:

أ. فحص دلالة الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير الجنس

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين متوسطين حسابييْن مستقليْن (Independent Samples t-Test) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير جنس المراهق، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (35) في المُلحق (ب). بحسب النتائج الظاهرة في

الجدول (35)؛ يتبيّن أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العدوان الجسدي بحسب متغير الجنس (ت = 3.10، α > 0.01)، ولصالح المراهقين الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في العدوان الجسدي (2.92) وبانحراف معياري (1.50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث في العدوان الجسدي (2.41) وبانحراف معياري (1.20)، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العدوان اللفظي بحسب متغير الجنس (ت = 3.03، α > 0.01)، ولصالح المراهقين الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في العدوان اللفظي (2.25) وبانحراف معياري (1.23)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث في العدوان اللفظي (1.84) وبانحراف معياري (0.97)، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الغضب بحسب متغير الجنس (ت = 2.09، α > 0.05)، ولصالح المراهقين الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في الغضب (2.79) وبانحراف معياري (1.22)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث في الغضب (2.51) وبانحراف معياري (1.02)، بينما لم تشر النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العدائية بحسب متغير الجنس (ت = 1.83، α > 0.05)، وبوجهٍ عام كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجة الكلية للسلوك العدواني بحسب متغير الجنس (ت = 2.43، α > 0.05)، ولصالح المراهقين الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور في الدرجة الكلية للسلوك العدواني (2.64) وبانحراف معياري (1.31)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني (2.28) وبانحراف معياري (1.06).

ب.فحص دلالة الفروق في السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى الاقتصادي الأسري

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (36) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول (36) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات العدوان الجسدي (ف = 1.58، α > 0.05) والعدوان اللفظي (ف = 1.74، α > 0.05)

والغضب (ف = 2.28، α < 0.05) والدرجة الكلية للسلوك العدواني (ف = 2.51، α < 0.05) بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، بينما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العدائية (ف = 3.41، α < 0.05) بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات العدائية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة؛ تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (37) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. يتضح من نتائج الجدول (37)؛ أن الفروق في متوسطات العدائية كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α < 0.05) بين المراهقين الذين مستواهم الاقتصادي أقل من (8000) شيكل والذين مستواهم الاقتصادي أكثر من (12000) شيكل، ولصالح المراهقين الذين مستواهم الاقتصادي أقل من (8000) شيكل؛ بمعنى أن المراهقين الذين مستواهم الاقتصادي أقل من (8000) شيكل يميلون إلى العدائية أكثر من أقرانهم الذين مستواهم الاقتصادي أكثر من (12000) شيكل، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات العدائية بين المراهقين الذين مستواهم الاقتصادي أقل من (8000) شيكل وأقل من (12000) شيكل.

ج. فحص دلالة الفروق في متوسطات السلوك العدواني بحسب متغير المُستوى التعليمي للأب

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (38) في المُلحق (ب). حيث يتضح من نتائج الجدول (38) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01) في متوسطات العدوان الجسدي (ف = 9.67، α < 0.01)، والعدوان اللفظي (ف = 5.67، α < 0.01)، والغضب (ف = 10.09، α < 0.01)، والعدائية (ف = 9.85، α < 0.01)، والدرجة الكلية للسوك العدواني (ف = 9.75، α < 0.01) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، ولفحص طبيعة الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؛ تم استخدام اختبار (LSD)

للمقارنات البعدية، والجدول (39) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول (39)؛ أن الفروق في متوسطات السلوك العدواني وجميع مجالاته كانت ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.01$) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم ميل نحو ممارسة السلوك العدواني ومجالاته أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.001$) بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين يحملون اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم ميل نحو ممارسة السلوك العدواني ومجالاته أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني وأكثر، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بين المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول والذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني فأكثر.

د. فحص دلالة الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

للكشف عن ذلك؛ تمّ استخدام اختبار الفرق بين مجموعة من المتوسطات المستقلة (One-Way ANOVA) لفحص جوهرية الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، والنتائج الخاصة بذلك يوضّحها الجدول (40) في المُلحق (ب).

يتضح من نتائج الجدول (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في متوسطات العدوان الجسدي ($ف = 14.57$، $\alpha > 0.01$)، والعدوان اللفظي ($ف = 13.84$، $\alpha > 0.01$)، والغضب ($ف = 21.10$، $\alpha > 0.01$)، والعدائية ($ف = 25.02$، $\alpha > 0.01$)، والدرجة الكلية للسوك العدواني ($ف = 20.94$، $\alpha > 0.01$) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، ولفحص طبيعة

الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؛ تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (41) في المُلحق (ب) يوضح النتائج الخاصة بذلك. حيث يتضح من نتائج الجدول (41)؛ أن الفروق في متوسطات السلوك العدواني وجميع مجالاته كانت ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة لديهم ميل نحو ممارسة السلوك العدواني ومجالاته أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول، وكانت الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون لديهم ميل نحو ممارسة السلوك العدواني ومجالاته أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، وكانت الفروق في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول والذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر، ولصالح المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول؛ بمعنى أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول لديهم ميل نحو ممارسة السلوك العدواني ومجالاته أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

هَدَفت الدراسة الحالية إلى فحص التأثير الوسيط لأزمة الهُوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني؛ من حيث قوتها واتجاهاتها، كما اهتمت الدراسة بفحص دلالة الفروق في متوسطات متغيرات أساليب المعاملة الوالدية ورتب الهوية والسلوك العدواني بحسب بعض المتغيرات التصنيفية والمتمثّلة بالجنس والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين، وفيما يلي مناقشة النتائج التي توصّلت إليها الدراسة والتوصيات والمقترحات في ضوء ذلك.

4.1 مناقشة النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الرئيس

أ. مناقشة النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

وبعد تعديل النموذج البنائي المُفترض تحسّنت جميع مؤشرات المطابقة، وجميع القيم تُشير إلى صلاحية النموذج النظري وقُبوله. وقد أظهرت النتائج أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) كان عكسيًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى الميل نحو تحقيق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل. كما وأظهرت أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) كان عكسيًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى المَيل نحو تحقيق الهُوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، كما أظهرت أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المُعاملة الحازم والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية (التأثير الوسيط) كان عكسيًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي إلى الميل نحو تحقيق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين.

وتَعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كوْن تحقيق الهُوية يساهم في تحقيق الإستقرار النفسي لـــدى المُراهـــق، فبالرغم من أنَّ إتّباع أسلوب المُعاملة الوالدية المُتسلط والمُتساهل يؤدي بالمراهقين إلـــى الميـــل نحـــو السُلوك العدواني الّا أنَّ التأثير الوسيط لتحقيق الهُوية يخفض هذا الميل. فهي تَعمل على تعزيز التماسك الذاتي وتَسهيل عملية الإندماج مع الذات والآخرين والمُجتمع، من خلال الفَهم العَميـــق للقـــيم والأدوار والقدرة على تَحديد السُلوك المقبول إجتماعيًا، وبهذا يَنخفض المَيل الى تبنّي سلوكيات عُدوانية يرفضـــها المُجتمع. كما أن تحقيق الهُوية يَمنَح المُراهق ثقة أكبر وتصوّر أفضل حول ذاته وحول قدراتـــه التـــي مكّنته من تَخطّي الأزَمات وتجاوز التحدّيات، بحَيث تجعله أكثر قُدرة على التحكم في انفعالاتـــه. فمـــن خلال تحقيق الهُوية، يسعى المُراهق الى اكتساب مهارات إجتماعية أفضل كالتفاوُض والتواصُل الفعّال، مما لا يَضطَرُه الى اللجوء للعُدوان كأسلوب لحل الخلافات. كذلك عندما يعرف المراهق "من هو" "وماذا يُريد"، تُصبح لديه قدرة التعبير عن الذات أفضل من السابق، بالتالي تـــنخفض الممارســـات العُدوانيـــة كوسيلة للتعبير. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لي وآخرين (Li et al., 2011) ودراســـة بابيورخ واسماعيل (Babapour & Esmaeili, 2017) ودراسة زهـــانج (Zhang, 2010) والتـــي وجدت أن أسلوب المعاملة الحازم يرتبط إيجابيًا بتحقيق الهوية. كما تتفق مع نتائج دراسة زيرا وآخرين (Zera, et al., 2021)التي وجدت أن السلوك العدواني يرتبط سلبيًا بتحقيق الهوية، كما تتفق مع نتيجة دراسة ايروغلو (Eroglu, 2010) التي أظهرت أن تحقيق الهوية يرتبط بدرجة قليلة بالسلوك العدواني مقارنةً بباقي رتب الهوية.

كما وأظهرت النتائج أن تبنّي أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يؤدي أكثر من غيره إلى تحقيـــق الهُويـــة لدى المراهقين، وأقلها أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط. وترى الباحثة أن الأسلوب الحازم الذي يعتمـــد على فَرض القواعد والحُدود بشكل متزن مع وجود التوجيه والدعم اللازمين، قد يسهّل عمليـــة البحـــث عن الذات وصولًا إلى تحقيق الهُوية بشكل أفضل لدى المراهقين، فمن جانب يَحصـــل المراهـــق علـــى النُصح والإرشاد ومن جانب آخر يحصل على فُرصة اختبار التجارب والبـــدائل المُختلفـــة ومُمارســـة

الإستقلالية بعيدًا عن التَبعية، لذا من المُستبعد أن يلجأ المراهق الى مُمارسة السلوك العدواني طالما يحظى بالرعاية والدعم والتوجيه والضبط الوالدي.

فجميع النظريات النمائية النفسية تُشير إلى ذلك والتي تؤكد على أهمية أساليب المُعاملة الوالدية في لَعب الدور الأساسي في تطوير هُوية الأنا، فقد يرى إريك اريكسون وفقًا لنظرية النمو النفس اجتماعي؛ أن الأفراد يواجهون مجموعة من التحديات في المراحل النمائية الحَرِجة خلال دورة حياتهم، بحيث يَتَوجّب عليهم تَحقيق التوازن ما بين الاحتياجات والرغبات الشخصية ومتطلبات المُجتمع. لذا فقد يَرى أن الثقة الأساسية للفرد تتأثر بشكل كبير بطبيعة ونمط العلاقة مع مُقدّمي الرعاية. فعلى سبيل المثال: الطفل الذي يتلقّى الدعم والرعاية الكافيين من قِبل والديه وخاصةً في المراحل المُبكرة من حياته، فانه قد يُكوّن شُعور أكبر بالأمان والثقة، الأمر الذي يَنعكس فيما بَعد في مسألة تحقيق الهُوية والعكس صحيح. ويُمكن النظر إلى هذه النتائج بالتحديد من وجهتي نظر إريك إريكسون وجيمس مارسيا؛ حيث يَمُر المراهق بمرحلة تُسمى "الصراع بين تحقق الهُوية و تشتت الدور"؛ طالما حقق المراهق هُويته، سيُصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته بصورة تنسجم مع الواقع، حينها سيطوّر أساليب تكيّفية للتعبير عن ذاته بعيدًا عن السلوك العُدواني (Hoover, 2004)

ب. مناقشة النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

وأظهرت النتائج أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تعليق الهوية (التأثير الوسيط) كان طرديًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى تعليق الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل. كما أظهرت أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تعليق الهوية كان طرديًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى انخفاض تعليق

الهوية وهذا بدوره يرافقه انخفاض في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين. ويمكن عَزو هذه النتيجة لأهمية الرُتبة التي وصل اليها المراهق، فبالرغم من أن اتباع أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل يؤدي بالمراهقين إلى الميل نحو السلوك العدواني الّا أن التأثير الوسيط لتعليق الهوية يخفض هذا الميل. فهذه الرُتبة هي الأقرب نحو تحقيق الهُوية وتعكس تقدُمًا إيجابيًا في نمو هُوية الأنا. فرحلة الإستكشاف التي يخوضها المراهق واختبار البدائل المُتاحة، تمنح المراهق مشاعر إيجابية كالرضا عن الذات، والقدرة على التوجيه الذاتي. وبالتالي يكون لديهم ميل أقل نحو تبني سلوكيات عُدوانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زونغ (Zhong, 2022)التي أظهرت أن المعاملة المتساهلة تؤدي إلى ممارسة السلوك العدواني بين مختلف المراحل العمرية، وكذلك تتفق مع دراسة أنجم وآخرون (Anjum et al., 2019) التي وجدت أن هناك علاقة طردية جوهرية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والسلوك العدواني، وتتفق كذلك مع دراسة مسعود وآخرين (Masud et al., 2019)، التي وجدت علاقة ارتباطية طردية بين المعاملة المتساهلة والسلوك العدواني. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ايروغلو (Eroglu, 2010)التي وجدت أن السلوك العدواني يرتبط بدرجة ضعيفة بتعليق الهوية.

ج. مناقشة النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

وأظهرت النتائج أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر انغلاق الهوية (التأثير الوسيط) كان طرديًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى زيادة في انغلاق الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل، وتُبَرِر الباحثة هذه النتيجة بسبب القَسوة التي تعرّض لها المُراهق من قِبَل والديه والتي قد تَدفعه نحو التمرّد على كل ما يمثل السُلطة بصورتها الرمزية، حيث يقوم بنقل صراعه من داخل الأسره الى خارجها بإستخدام أساليب عدائية كوسيلة للتعبير عن الإحتجاج ورَفض التَبَعيّة، والتركيز على إظهار القُوّة والسيطرة. وفقًا لذلك قد تكون القُيود الشديدة التي يفرضها الآباء على حُرّية ابنهم المُراهق، بمثابة

عائق أمام إقدامه على خوض التجارب واستكشافه للبدائل والخيارات المُتنوعة، وبالتالي يحول ذلك دون تطوير هُوية خاصة، بل على العكس تمامًا يقوم بتبنّي هُوية وسمات غيره، وقد تكون هذه السمات لا تُشبهُهُ ولا تَنسَجم مع رَغَباتِه واحتياجاته، مما يخلق لديه مشاعر سلبية كالتوتر والقلق وعدم الراحة، والتي قد تدفعه للتَعبير عنها بصورة سَلبية. وبالتالي يتضاعف لديه الميل نحو تَبنّي سلوكيات عُدوانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بابيورخ واسماعيل (Babapour & Esmaeili, 2017) ودراسة زهانج (Zhang, 2010) اللتان وجدتا أن التنشئة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بانغلاق الهوية لدى المراهقين. ونتائج دراسة زيرا وآخرين (Zera, et al., 2021) ودراسة ايروغلو (Eroglu, 2010) التي وجدت أن السلوك العدواني يرتبط إيجابياً بانغلاق الهوية، كما تتفق مع نتائج دراسة رشيد (2015) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية عكسية جوهرية بين تشكيل هوية الأنا وممارسة العنف المدرسي.

كما وأظهرت النتائج أن التأثير غير المُباشر الخارج من أسلوب المُعاملة المُتساهل والواصل إلى السُلوك العدواني عبر انغلاق الهوية كان طرديًا، أي أن أسلوب المُعاملة الوالدية المُتساهل يؤدي إلى زيادة في انغلاق الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين. وتُبَررِ الباحثة هذه النتيجة بسبب إنعدام الضوابط والحُدود في التعامل المُتساهل مع الأبناء، فقد يؤدي هذا التساهل الى تبني الأبناء لسلوكيات عدوانية كحلول سريعة للمُشكلات التي يواجهونها دون بَذل أي مجهود لتَطوير أساليب وأدوات تواصل فعّالة. إضافةً الى ذلك فقد يُسبب التساهل الشديد وانعدام التوجيه الى إنخفاض الدافع وراء السعي والبحث والإستكشاف في سبيل تطوير هُوية خاصة، انما الإعتماد على الآخرين دون تحمل أي مسؤولية تجاه هُوية الأنا. وبالتالي الإكتفاء بما حدَّدهُ الآخرون من مَعايير وقِيَم. وفي هذا الصَدَد يُمكن أن يُحاط المُراهق بمجموعة أقران ذوي هُوية سَلبية، حينها سَيخضَع الى مُسايرتهم والإعتماد عليهم في تَحديد هُويته. وبالتالي يتضاعف لديه الميل الى تبني سلوكيات عُدوانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زونغ (Zhong, 2022) التي أظهرت أن المعاملة المتساهلة تؤدي إلى ممارسة السلوك العدواني بين مختلف المراحل العمرية، وتتفق كذلك مع دراسة مسعود وآخرين

(Masud et al., 2019) التي وجدت أن المعاملة المتساهلة ترتبط إيجابيًا بالسلوك العدواني. وتتفق مع دراسة بابيورخ واسماعيل (Babapour & Esmaeili, 2017) التي وجدت علاقة طردية بين المعاملة المتساهلة وانغلاق الهوية.

د. مناقشة النتائج المتعلّقة بالتأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

أظهرت النتائج أن النموذج البنائي المُفترض لفحص التأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لم يكن مقبولًا، وبعد تعديل النموذج تحسنت جميع مؤشرات المطابقة، وجميع القيم تُشير إلى صلاحية النموذج النظري وقبوله. وأظهرت أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المُتسلط والواصل إلى السُلوك العدواني عبر تشتت الهوية (التأثير الوسيط) كان طرديًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط يؤدي إلى زيادة في تشتت الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل. كما أن التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تشتت الهوية (التأثير الوسيط) كان طرديًا، أي أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل يؤدي إلى زيادة في تشتت الهوية وهذا بدوره يرافقه زيادة في ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين. ويُمكن تَفسير هذه النَتيجة بِسَبب إنعدام التَوجيه من قِبل الآباء في كِلتا الحالتين؛ المُتسلطة والمُتساهلة، فقد يفقد المُراهق إحساسه بالحاجة إلى تشكيل هُوية خاصة أو الإلتزام بأية معايير. في حين تُعتبر الهُوية حاجة ضرورية في هذه المرحلة العُمرية، الأمر الذي يُشعرُه بالضياع والعجز تجاه هُوية الأنا وصولًا الى الإحساس بالتفكك الداخلي، كما أن القلق وسوء التوافق الذاتي يُؤدي في نِهاية المَطاف الى تَبنّي هُوية سالبة وأدوار مُضادة، وكنوع من التعبير عن الإحباط والغضب الناجمين عن ذلك يَتَضاعف المَيل نَحو تَبنّي سلوكيات عُدوانية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لي وآخرون (Li et al., 2011)ودراسة بابيورخ وإسماعيل (Babapour & Esmaeili, 2017) ودراسة زهانج (Zhang, 2010) ودراسة زيرا وآخرين

(Zera, et al., 2021) اللواتي وجدن أن التنشئة المتسلطة ترتبط إيجابيًا بتشتت الهوية. كما تتفق مع دراسة لابوفيتي (Laboviti, 2015)التي أظهرت وجود علاقة جوهرية وطردية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل وتشتت الهوية، كما تتفق مع دراسة بابيورخ واسماعيل (Babapour & Esmaeili, 2017) ودراسة زهانج (Zhang, 2010) اللتان وجدتا أن هناك علاقة إيجابية بين أسلوب التنشئة المتساهل وتشتت الهوية. كذلك تتفق مع دراسة ايروغلو (Eroglu, 2010) دراسة زيرا وآخرين (Zera, et al., 2021)اللتان وجدتا أن السلوك العدواني يرتبط إيجابيًا بتشتت الهوية.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

أشارت النتائج إلى أن مُستوى انتشار أسلوب المُعاملة الوالدية المُتسلط لدى مراهقي الجليل جاء مُنخفضًا، وفيما يَتعلّق بأسلوبي المُعاملة الوالدية المُتساهل والحازم، فجاء مُستوى انتشارهما مُتوسطًا، وجاء ترتيب أساليب المُعاملة الوالدية من حيث انتشارها؛ في المقام الأول الحازم ثم المُتساهل ثم المُتسلط. ويُمكن عَزو هذه النتيجة بسبب ارتفاع نِسبة التعليم في الجليل الفلسطيني في السَنَوات الأخيرة مقارنةً مع السابق، فهؤلاء الآباء الذين تلقوا تَعليمهم الأكاديمي انكشفَ مُعظَمهم على طُرق وأساليب المُعاملة السَويّة مع الأبناء ولا سيّما المراهقين منهم. ومن الجَدير ذِكرُه أن أكثرَ من نصف العينة في هذه الدراسة يحمل فيها الوالدان اللقب الأول على الأقل. ومن جهةٍ أخرى تَعتقدُ الباحثة أنّ العَولَمة والانفتاح الثقافي جَلَبا معهما تغييرًا ثقافيًا في أسلوب حياة الأُسرة الفلسطينية في الجليل، فقد تعرضت الأسرة لتأثيرات ثقافية مُختلفة عبر وسائل الإعلام والإنترنت. حيث أتاح هذا الإنفتاح سُهولة الوُصول الى الإستشاريين والمُتَخصصين في المجالات التَربوية المُختلفة، فقد شَهِدَت الآونة الأخيرة إقبال مَلحوظ من قِبل الآباء لتلقي استشارات تَربَوية. وبالتالي أصبَح الأباء يَميلون الى تبنّي أساليب والدية أكثر حداثة ومُرونة. ولم يَعودوا بحاجة الى الإعتماد على الأساليب التقليدية المُتَوارثَة. وكوْن الباحثة من مَنطقة الجَليل الفَلسطيني فقد تَرى أن الأسرة الفلسطينية شَهِدت تغييرًا جذريًا في بِنائها، فأصبَحت تَميل إلى إنجاب طِفلين أو ثلاثة على الأكثر، إضافةً الى التغيير الكبير في طُرق التفكير حول كَيفيّة توفير شَتَّى

أنواع الرَفاهية للأبناء، وكثيرًا ما تُسمع جُملة: "لا أريد لأولادي أن يَعيشوا كما عشتُ أنا". هذا التفكير والإعتقاد يدفعهم للسعي نحو البحث عن نهج حياة جديد ومُختلف عن ذلك الذي خَبِروهُ في طُفولَتهم. الأمر الذي يُقلل من تبنّي أسلوب معاملة مُتسلّط. كما أن التحوّلات المُتعلقة بالمستوى المَعيشي لدى الأسر في منطقة الجليل الفلسطيني، أدت الى خلق أنماط حياة مُختلفة عن تلك التي في السابق، فخُروج غالبية النساء الى سوق العمل فرَض واقعًا جديدًا، أصبح الوالدين يخرجانِ الى العَمل لساعاتٍ طويلة، مما يَدفعَهم نحو المُبالغة في توفير احتياجات أبنائهم وتلبية رغباتهم كنوع من التعويض عن غياب الوالدين. مما يُفسر تَساهُل وتَسامُح الأسرة مع الأبناء. ومن الجَدير ذكره أن نصف العينة في الدراسة الحالية يدخل عليها شهريًا على الأقل (12) ألف شيكل وهذا يُعادل أكثر من (3000) دولار أمريكي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسن (2008) التي وجدت أن أكثر أشكال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها مراهقو عكا كان الأسلوب الحازم تلاه الأسلوب المتساهل ثم جاء أخيرًا الأسلوب المتسلط، كما تتفق جزئيًا مع نتائج دراسة روزي العباد وآخرين ((Rosyidul'Ibad et al., 2023) التي وجدت ان الأسلوب الحازم يأتي في المقام الأول ثم يليه الأسلوب المتسلط وأخيراً جاء الأسلوب المتساهل.

4.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

أظهرت النتائج المتعلّقة بهذا السؤال أن رُتبة تعليق الهُوية هي أكثر الرُتب إنتشارًا بين مراهقي منطقة الجليل، يليها رُتبة تحقيق الهُوية، ثم انغلاق الهوية وأخيرًا رُتبة تشتت الهوية. وتُبَرِر الباحثة هذه النتائج على النحو الآتي:

- فيما يتعلق بتحقيق الهُوية والتي جاء مستوى انتشارها منخفضًا؛ يُمكن تبريرها بسبب نَقص الفُرص المُتاحة أمام المراهقين العرب في منطقة الجليل فهي قَليلة مُقارنةً بأجيالهم من اليهود، وذلك نتيجة التمييز الذي تُمارسه الدولة اليهودية بحق العرب، حيث تقوم مؤسساتها بضخ الميزانيات والمشاريع

في الأوساط اليهودية بهدف رَفع الوعي لدى المراهقين وتوجيههم نحو استكشاف وتحقيق الذات. وهذا يَنعكس في المَرحلة الجامعية، على سبيل المثال نرى أن نسبة الطُلاب الجامعيين العرب الذين يُغيّرون تخصصهم الجامعي أكثر بكثير من الطلاب اليهود. فبالرغم من القُدرات الذهنية العالية التي يمتلكها الطلاب الفلسطينيين الاّ أنهم يفتقدون الى التوجيه والدعم الكافي لتحقيق هُوياتهم. كما أن التمييز الملحوظ في فُرص العمل والازدهار يُعرقل من عملية استكشاف القُدرات ويُقلل من الخَيارات والبدائل المُختلفة، فالتجارب والخبرات التي يخوضها المراهقون العرب أقل بكثير من تلك التي يخوضها الطلاب اليهود، الأمر الذي يؤدي إلى مُستويات مُنخفضة من تحقيق الهوية. وبالعودة إلى نموذج جيمس مارسيا يتطلب تحقيق الهوية جانبين هما توفّر الاستكشاف والالتزام؛ ويمثّل الاستكشاف الأسئلة التي يطرحها المُراهق على نفسه حول هُويته وماهيتها وقدراته وإمكاناته ورغباته ومُيوله، في حين يُمثل الالتزام التمسُّك بالخيارات التي حددها المراهق مهما كانت العقبات أو التحديات. فإن انخفاض مستوى تحقيق الهوية لدى مراهقي الجليل يُشير إلى إما غياب الاستكشاف أو غياب الالتزام، أو كلاهما معًا.

- وفيما يتعلق بانغلاق الهُوية والتي جاء انتشارها منخفضًا؛ فترى الباحثة أن منطقة الجليل منطقة مُتنوعة ثقافيًا ودينيًا، حيث يعيش المُسلمون والمَسيحيون والدُروز وغيرهم من الأقليات معًا؛ ويُمكن لهذا التعدد أن يَخلق بيئة مُشجعة على الإنفتاح والتفاعل مع الآخرين واختبار التجارب والبدائل المُتنوعة والمُختلفة عن تلك التي في الطفولة. كما تَعتَقد أن الأسرة الفلسطينية في الجليل تَهتم بتَوفير الدَعم لأبنائها لإستكشاف البيئة من حَولهم، كالمُشاركة في أنشطة متنوعة مثل الأنشطة المدرسية، والرياضة، والفنون، والعمل التطوعي بهدف اختبار على جوانب مُختلفة من شخصيتهم، مما يَستَبعد المَيل نَحو انغلاق الهُوية. وفيما يتعلّق بتشتُت الهُوية والتي جاء مستوى انتشارها منخفضًا؛ ويَعود الى ارتفاع الوَعي لدى الآباء في منطقة الجليل الفلسطيني حول أهمية دور الوالدين في تَسهيل أو

إعاقة نُمو وتَطور شخصية أبنائهم، فقد أصبحوا أكثر وعيًا بأن فرض التحكم الصارم والسيطرة لا يُجدي نفعًا. بل عليهم منح أبنائهم المراهقين التقبل والدعم وبعضًا من الإستقلالية.

- كما جاء مُستوى انتشار تعليق الهُوية مُتوسطًا، هذا يُشير الى أغلبية المُراهقين في منطقة الجليل ما زالوا في مرحلة الاستكشاف لذواتهم، لكن دون التوصل إلى قرارات نهائية بشأن هُوياتهم. ويُمكن لهذه النتيجة أن تعود الى الدعم والتشجيع الذي يُقدّمه الآباء لأبنائهم في هذه المرحلة العمرية لخَوض تَجارب عِدة، إضافةً للوعي الذي يُحاول الآباء نقله لأبنائهم حول مدى أهمية اختبار البدائل المُختلفة وأهمية البحث عن "ماذا يُلائمني" بهدف صقل شخصية خاصة تُميّزه عن غيره. لكن بالرغم من ذلك هذا ليس بكافٍ، فلكي يتمكّن المُراهق من تشكيل هُويته الذاتية بحاجة الى تحقيق الإلتزام تجاه الخيارات والبدائل والتجارب التي خَبِرَها. ويُمكن عَزو ذلك الى الإختلافات والتغييرات السريعة التي يتعرّضُ ويصطدم بها المُراهق الفلسطيني خلال المَرحلة الثانوية والجامعيّة، والتي تمتاز بالتنوّع الثقافي الشديد، النابع من تأثير الإحتلال، والعولمة، واختلاف الديانات والقوميات. فالمُراهق الفلسطيني قد يَعيش حالة من عدم الإستقرار. خاصةً وأنه يعيش صراع بين المعايير التي خَبِرَها في بلداته العربية وَسط أبناء شَعبه وبين المعايير الثقافية المُختلفة التي يصطدم بها في المَرحلة الجامعية أو العمل. فيُمكن لضغط المجموعة أن يُشكّل عائق أمام الإلتزام بمعايير مُحددة كان قد إختارها في السابق. فعلى سبيل المثال عندما يجد الطالب الجامعي نفسه الوحيد الذي يتبنى معتقدات ومعايير مُعينة ضمن مجموعة كبيرة لا تشبهه بشيء، فمن الممكن أن يتأثر ويتراجع عن إختياراته لكي يحظى بالقبول. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة حسن (2008) التي وجدت أن انغلاق الهوية كانت الأكثر انتشارًا بين مراهقي عكا، ثم تلا ذلك محققو ومعلقو الهوية، وجاء أخيرًا مشتتو الهوية، كما تتفق جزئيًا مع نتائج دراسة سكر وعباس (2020) التي وجدت أن ترتيب رتب الهوية كان تنازلياً؛ انغلاق الهوية ثم تحقيق الهوية ثم تشتت الهوية ثم تعليق الهُوية.

4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

أظهرت نتائج الدراسة أن مُستوى السُلوك العدواني بوجهٍ عام لدى مراهقي الجليل جاء مُنخفضًا، وعلى صعيد المجالات جاء مستويا العدوان الجسدي والغضب متوسطيْن؛ بينما جاء مستويا العدوان اللفظي والعدائية منخفضين، وعليه يمكن القول إن مستويات مجالات السُلوك العُدواني لدى مراهقي الجليل تَتراوح ما بين المتوسط والمنخفض. ويُمكن تفسير هذه النتائج بالنظر إلى خصائص البيئة الأسرية والإجتماعية والثقافية في منطقة الجليل الفلسطيني، فالقيم السائدة في هذا المُجتمع تنبذ العنف والسلوك العدواني بوجهٍ عام، وتَحُث على التسامُح والتآلف بين أبناء المُجتمع. فالجميع مُستاء وقَلِق إزاء الحال الذي وَصَل به مُجتمعنا من انتشار حاد للجَريمة وإفلات المُجرمين دون عقاب، ضمن سياسة مُمَنهجة من قِبل مُؤسسات الدولة. وعليه فقد شَهدنا في السَنوات الأخيرة تَكثيف للبَرامج التَربوية في المَدارس والأندية، في مُحاولة للتصدي لآفة العُنف والجَريمة، من خلال تَرسيخ قِيم التسامُح وتَعزيز لُغة الحوار في حل الخلافات بين المراهقين بطُرق آمنة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شعبان (2024) التي وجدت أن مستوى السلوك العدواني لدى مراهقي الكويت يتراوح بين المنخفض والمتوسط.

4.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

أ. أظهرَت النتائج الخاصة بهذا السؤال أن الذكور يتلقون مُعاملة مُتسلطة أكثر من الإناث، وتتلقى الإناث مُعاملة مُتساهلة وحازمة أكثر من الذكور، وتَرى الباحثة أن هذه النَتيجة تَعود الى المُعتقدات السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في مَنطقة الجليل، فهي لا زالَت تَعتقد أن هُنالك إختلافات بين الذكور والإناث من ناحية سلوكيات وأدوار وتوقّعات، وبناءً عليه يَجب التعامُل مع كلٍ مِنهُما بطريقة وأسلوب مُختلف. كما ينتشر الإعتقاد بأن الذكور لا ينصاعون الى التعليمات كالإناث، الأمر الذي يدفع الآباء نحو إستخدام المُعاملة المُتسلطة، في حين تُعتبر الإناث أضعف وأكثر حساسية، يلزمها الدعم العاطفي وعدم التَشدد في تنشئتها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة حسن (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوبي المعاملة

الوالدية المتسلطة والمتساهلة تبعًا لمُتغير الجنس، بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ولصالح الإناث، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عشوى ودويري (2006) التي وجدت أن الأسرة السعودية اكثر حزمًا وتساهلًا مع الإناث وأكثر تسلطًا مع الذكور، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج أبكر (2014) التي وجدت أن الذكور يتلقون تنشئة متسلطة أكثر من الإناث.

ب.كما أظهَرَت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل والحازم بحسب متغير المُستوى الاقتصادي للأسرة، ويُمكن تبرير هذه النتيجة بأن هُنالك عوامل أكثر حساسية وأهمية من المُستوى الاقتصادي في تأثيرها في أساليب المُعاملة الوالدية لدى الأسر الفلسطينية في الجليل، كالسمات والخصائص التي يَتَمتّع بها الوالدَين ومُستواهما التعليمي وقيم ومعايير الأسرة والمُجتمع. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عشوى ودويري (2006) التي أظهرت أن المُستوى الاقتصادي للوالدَين لا يُحَدّد أنماط المُعاملة الوالدية.

ت.وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُتوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المُتسلط والحازم بحَسب ُمتغير المُستوى التعليمي للأب؛ إذ تبيّن أن المُراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون يتلقون مُعاملة والدية مُتسلطة أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول أو اللقب الثاني وأكثر، وتبيّن كذلك أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول أو اللقب الثاني وأكثر يتلقون مُعاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين يحملُ آباؤهم شهادة الثانوية العامة وما دون. وهذا يعني أنه كلما زاد المُستوى التعليمي للأب اتجه نحو المُعاملة الحازمة، وكلما انخفض مُستواهُ التعليمي اتجه نحو المُعاملة المُتسلطة؛ ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن الآباء الذين حصلوا على مُستوى تعليمي أعلى قد يكونون أكثرَ وعيًا بأساليب التنشئة الفعّالة، والتي تؤثر ايجابًا في الصحةِ النفسية للأبناء. فغالبًا ما انكشفوا خلال مَسيرتهم التَعليمية على أهمية إتباع الحوار والتفاهم بدَلًا من التسلط والقَمع. وبالتالي فهم يُدركون أهمية اتباع الحزم والإرشاد، ومناقشة وتشجيع

أبنائهم على التَفكير المُستقل وتَنميتهم إجتماعيًا. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عشوى ودويري (2006) التي وجدت انه كلما قلّ المستوى التعليمي للأب كان أكثر تسلطًا في تنشئة أبنائه، كما تتفق مع نتائج دراسة بن عون وبن مهية (2022) التي وجدت أنه كلما زاد المستوى التعليمي للآباء اتبعوا التنشئة الحازمة أو الديمقراطية، وكلما قلّ مستواهم التعليمي اتجهوا نحو التسلط.

ث.وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل والحازم بحَسب مُتغير المُستوى التعليمي للأم، إذ تبيّن أن المُراهقين الذين تَحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون يَتَلقون مُعاملة والدية مُتسلطة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو اللقب الثاني وأكثر، كما تبيّن أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون يتلقون مُعاملة والدية مُتساهلة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو اللقب الثاني، كما تبيّن أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو اللقب الثاني وأكثر يتلقون مُعاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون. كما أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر يتلقون معاملة والدية حازمة أكثر من أقرانهم الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول. وهذا يعني ان الأمهات الأكثر تعليمًا يتّبِعنَ أساليب مُعاملة أكثر سَويّة مع أبنائهن كالمُعاملة الحازمة، وتَبدو هذه النتائج مَنطقيّة فالأمهات اللواتي حَصلنَ على مُستوى تَعليمي أعلى إنكشفنَ على نمط الحياة الحديث وتأثروا به. فقد إكتسبنَ وَعي أفضل حولَ أساليب المُعاملة الفعالّة وأثرها في نُمو وتَطور الأبناء. كما طَوّرن مَهارات تَواصل حديثة مما يُمَكِنُهنّ من التَفاعل بشكل سليم مع أطفالهن، وتحفيزهم وتوجيههم بشكل مُناسب. كما أن مَعرفة الأم المُتعلّمة بالتحديات التي تواجه الأسرة الحديثة تَدفعها نَحو تَطبيق أساليب مُعاملة سَوية في سبيل تحقيق الرَفاهية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بن عون وبن مهية (2022) التي وجدت أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات اتبعن المعاملة الحازمة أو الديمقراطية، وكلما قلّ مُستواهن التعليمي إتجهنَ نَحو التَسلُط.

4.6 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

- أظهرت النتائج الخاصة بهذا السؤال أن هُنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطَي تحقيق الهُوية بحسب متغير الجنس ولصالح المراهقات الإناث، وكان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي انغلاق الهُوية بحسب مُتغير الجنس ولصالح المراهقين الذكور.

ويُمكن تَفسير هذه النتائج بسبب المعايير الثقافية والقِيم المُجتمعية في التَعامل المُختلف مع الجنسين، فالمُراهقات الإناث يَبقين بالقُرب من آبائهم أكثر من المراهقين الذكور، مما يُسهل عملية تلقّي الدَعم وتقبُّل النصائح والتوجيهات المُختلفة، والتي تُتيح استكشاف البدائل وخَوض التَجارب ضمن بيئة آمنة. بينما المُراهقين الذكور يميلون الى الإبتعاد أكثر عن آبائهم، مما يَجعلُهم أكثرَ عُرضةً لخَوض تَجارب أكثر تَطرُفًا مع أقرانهم، ومُسايرَتِهم دون تفكير ذاتي مِنهم. وبالتالي يميلون نحو تبني هُوية تتوافق مع هُوية المَجموعة، والإلتزام بمَعاييرها بسبب القوى الخارجية التي تفرضها على الفرد. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة لي وآخرين (Li et al., 2011) التي وجدت أن هناك فروقات جوهرية في هوية الأنا بين الجنسين ولصالح تحقيق الهوية للإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة سكر وعباس (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية لدى المراهقين وفقا لمتغير الجنس، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يوسف (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات رتب الهوية بين الجنسين، عدا أن الذكور اكثر انغلاقًا للهُوية مقارنةً بالإناث.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحقيق وتعليق وانغلاق وتشتت الهوية بحسب مُتغير المُستوى الاقتصادي للأسرة؛ ويُمكن تَفسير ذلك أن هنالك عوامل أكثر أهمية من المُستوى الاقتصادي للأسرة والتي تلعب دورًا في تشكيل هُوية المُراهقين كخصائص البيئة الأسرية والإجتماعية، والنظام التعليمي، والعولمة، ووسائل الإعلام التي طالت الجميع بلا استثناء وبإختلاف الطبقات الاقتصادية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يوسف (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات رُتب الهُوية تبعًا للمُستوى الاقتصادي.

- وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات انغلاق الهُوية بحسب مُتغير المُستوى التعليمي للأب، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحقيق وتعليق وتشتت الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، وتبيّن أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم انغلاق في الهوية أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الأول، كما أن المراهقين الذين يحمل آباؤهم شهادة الثانوية العامة لديهم انغلاق في الهوية أكثر من أقرانهم الذين يحمل آباؤهم اللقب الثاني وأكثر، وهذا يعني أنه كلما قلّ المستوى التعليمي للآباء زاد انغلاق الهوية لدى الأبناء. ويُمكن تبرير هذه النتيجة بأن الآباء من ذوي التعليم الأقل قد يكون لديهم معرفة ووعي أقل حول أهمية دعم استقلالية أبنائهم وتشجيعهم على استكشاف هوياتهم بشكل فردي، وبدلًا من ذلك، قد يميلون إلى فرض آرائهم وقيمهم بشكل أكبر، مما يؤدي إلى انغلاق الهوية، وغالبًا ما يعتمد الآباء الأقل تعليمًا على أساليب معاملة متسلطة ومتشددة، وتركز على الطاعة والامتثال، مما يقلل من فرص الأبناء في استكشاف هُوياتهم وتطويرها بشكل مُستقل. ولم تجد الباحثة دراسات تناولت تأثير المستوى التعليمي للأب في رُتب هوية الأنا لدى المراهقين.
- وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحقيق وتعليق وانغلاق وتشتت الهُوية بحسب مُتغير المُستوى التعليمي للأم، وتبيّن أن المُراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الثاني وأكثر هُم أكثر تحقيقًا للهُوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو ما دون ذلك، كما تبيّن أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أكثر تعليقًا للهوية من الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون، وتبيّن أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر انغلاقًا للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو الثاني، كما تبيّن أن المراهقين الذين تحمل أمهاتهم شهادة الثانوية العامة وما دون أكثر تشتتًا للهوية من الذين تحمل أمهاتهم اللقب الأول أو الثاني، وهذا يعني أنه كلما قلّ المستوى التعليمي للأمهات زاد انغلاق الهوية وتشتتها وتعليقها لدى الأبناء، وكلما زاد المستوى التعليمي للأمهات زاد تحقيق الهوية لديهم. ويُمكن تبرير ذلك بأن الأمهات من ذوات

التعليم العالي قد يملكنَ مَعرفة ووعي أعلى حَول أهمية دَعم استقلالية أبنائهنَّ وتشجيعهم على استكشاف هُوياتهم بشكل فردي. في المقابل الأمهات من ذوات التعليم المنخفض قد يمِلن إلى فرض آرائهن وقيمهن بشكل أكبر، مما يؤدي إلى انغلاق الهُوية أو تشتتها أو تعليقها، وغالبًا ما تعتمد الأمهات الأقل تعليمًا على أساليب مُعاملة متشددة تركز على الطاعة والامتثال، مما يقلل من فرص الأبناء في استكشاف هوياتهم وتطويرها بشكل مستقل. ولم تجد الباحثة دراسات تناولت تأثير المستوى التعليمي للأم في رتب هوية الأنا لدى المراهقين.

4.7 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

- أظهرت النتائج الخاصة بهذا السؤال إلى أن هُنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب مُتغير الجنس ولصالح الذكور؛ أي أن الذكور أكثر عدوانًا (لفظيًا وجسديًا وغضبًا) من الإناث، ويُمكن عَزو هذه النتائج إلى عدة عوامل منها؛ الاختلافات البيولوجية والهُرمونية، فمُستويات تركيز هُرمون التستوستيرون تكون أعلى لدى الذكور من الإناث، فهذا الهُرمون مُرتبط بزيادة مُستويات العُدوانية. كما تَرى الباحثة أن الذكور يَمتلكون ذكاء عاطفي أقل من الإناث، كالقُدرة على ادارة الانفعالات، والتكيّف مع الحَدث والتفاوض، الأمر الذي يدفعهم للتعبير عن مُشكلاتهم بصورة أكثر عدائية. كما أنه للمعايير الثقافية أثر في ذلك، فقد يَتَسامح المُجتمع مع عُدوان الذكور ولكنه يَستهجن أن يصدُر ذلك عن الإناث، وغالبًا ما يتم الضغط على الذكور من قِبَل الأقران، لإثبات أنفسهم وفرض السيطرة. إضافة الى ذلك فقد يُشجع المُجتمع العربي عمومًا الذكور على كَبت مشاعرهم وعدم التعبير عنها، مما يؤدي إلى تراكم مشاعر الغضب ومن ثُم يَظهَر في صورة السلوك العُدواني. وتتفق هذه النتائج مع دراسة يحياوي (2013) التي وجدت فروقات جوهرية في الغضب كسمة وكحالة والسلوك العدواني بين الجنسين، ولصالح الذكور، كما تتفق مع نتائج دراسة بريطل وعلاونة (2023) التي وجدت أن الذكور أكثر عدوانيةً من الإناث.

- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العدائية بحسب مُتغير المُستوى الاقتصادي للأسرة، إذ تبيّن أن المراهقين الذين يعيشون في أسرٍ أقل دخلًا أكثر عدائية من غيرهم، وتعتقد الباحثة أن المراهقين من الأسر الأقل دخلًا قد يواجهون ضغوطًا أكبر من الناحية المادية، كما يُمكن لمشاعر النقص أو عدم الاستقرار الاقتصادي أن يؤدي إلى تَعزيز مَشاعر القلق والغَضَب والإستياء، مما يجعل أفراد هذه الأُسر أكثر عُرضة لتطوير المَشاعر السَلبية ومنها العِدائية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بريطل وعلاونة (2023) التي وجدت أن المستوى الاقتصادي لأسرة المراهق لا تحدد سلوكه العدواني.
- وأظهرت النتائج وُجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُتوسطات السُلوك العُدواني ومجالاته بحسب مُتغير المُستوى التعليمي للأب، إذ تبيّن أن المراهقين الذين آباءهم أقل مستوىً تعليمي أكثر ميلًا لمُمارسة السلوك العدواني مقارنةً بالمراهقين الذين آبائهم من مستويات تعليمية عليا، وتَعتقد الباحثة أن الآباء من ذوي المُستويات التعليمية العُليا غالبًا ما يكونون أكثر وعيًا بأساليب الُمعاملة السوية، وأكثر قدرة على التعامل مع احتياجات ورغبات أبنائهم بإستخدام أساليب تكيّفية لإشباع هذه الحاجات. الأمر الذي يقلل من تبني أبنائهم للسلوك العُدواني.
- وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوك العدواني لدى المراهقين تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم؛ إذ تبين أن المراهقين الذين أمهاتهم أقل تعليمًا هم أكثر ميلًا لممارسة السلوك العدواني مقارنة بالمراهقين الذين تكون أمهاتهم أكثر تعليمًا. وتَعتَقد الباحثة أن الأمهات من ذوات المُستويات التعليمية العليا غالبًا ما يكنّ أكثرَ وعيًا بأساليب المُعاملة السوية، وأكثر قُدرةً على التعامل مع ابنائهم بطريقة صحية، كما يتجهن الى وضع توقعات أكاديمية عالية لأبنائهن مما يَجعل الأبناء يَنشغلون بالتَحصيل الدراسي. كما أن التَعليم العالي للأمهات عادةً ما يرتبط بمُستويات دخل أعلى، مما يُساهم في تَوفير ظُروف مَعيشية مُستقرة تُشبع حاجات الأبناء،

كتأمين مدارس جيدة وأُطر مُتنوعة لتطوير مواهب الأبناء. الأمر الذي يُقلل من الميل الى تبني السُلوك العُدواني.

4.8 خلاصة الدراسة

كما يُمكن تَفسير جَميع هذه النتائج من وجهة نظر الباحثة، بالعَودة الى مَرحلة الطُفولة المُبكرة فهُنالك ثلاثة إحتياجات وخِبرات تَفاعلية مع "الذات كَموضوع" من المُفترض أن يتم إشباعُها، ومن أهمها اختبار "المِثالية" وهي حاجَة الطفل لأن يَخبر الإندماج مع ذات أخرى موقّرة ومثالية في نَظرهِ، وعادةً ما تكون مع أحد الوالدين. لكن سرعان ما يَدخل هذا الطِفل مَرحلة النُضج والمُراهقة، يَكتشف حينها زَيف هذا الإعتقاد وأنَّ المِثالية التي كان يَخبَرها من خلال والده لم تَعُد موجودة بل هي صُنع مُخيلته، وأنَّ رَغبَته في اشباع هذه الحاجة هي من دفعته لهذا الإعتقاد. فشَخصِية والديه لم تَعُد تُعجِبهُ كما في السابِق. الأمر الذي يدفعه نَحو الخُطوة الأولى في التَمَرُّد على التَبعيّة والسَعي نَحو الإستقلالية من خلال عَملية البَحث وإستِكشاف البَدائِل المُختلِفة. ومن هُنا يَبدأ الصِدام الأول مع الوالدين.

لكن في حال امتلَكَ الوالدَين الوَعي الكافي حَول تَحَديات المَرحلة التي يمُر بها إبنهم المُراهق وإدراكهم مدى حاجته للاستقلالية، فانهم سَيَحرِصون على خَلق نَمَط تَفاعُلات يُسهِم في إشباع هذه الحاجات لدى المُراهق، لكن بطريقة مُختلفة تتميز بالنُضج والتبادلية على خلاف إستغلالية وإعتِمادية الطُفولة. وذلك من خلال إتباع أساليب مُعاملة سَويّة تَتَضمّن تَقديم الدَعم والتَقبُل غير المَشروط، بالإضافة الى إشباع حاجَة "الإنعكاس" لدى المُراهق، وهي الحاجَة لأن يَخبَر الإعجاب من قِبل الآخرين، وخاصةً والدَيه اللذان يُظهران التَشجيع والإيمان بقُدرَته على تَكوين شَخصية مُتماسكة فَريدة ومُستقلة. الأمر الذي يَجعَل المُراهق يَجتاز هذه المَرحلة الحَرِجة بأمان ويُحقق هُوية الأنا والتي تَضمن للمُراهق الإستقرار النفسي، والإندماج في المجتمع والإبتعاد عن السلوكيات غير المقبولة إجتماعيًا.

في حين يَقف على الجانِب الآخر الآباء الأقل وَعيًا، فهم لا يُحسنون التصــرُف عنــدما يُظهــر إبــنهُم المُراهق التمرّد كنوع من التَشكيك في مُعتقدات ومُسَلَّمات الطُفولة، والتي تُعتبر خُطوة أساسية من أجــل الإستكشاف والبَحث عن الهُوية. يُثير هذا انزعاج الوالدين وغضَبَهُم، مما يَدفَعُهم الى إســتخدام أســاليب مُعاملة غير سويّة تَتَضمّن القُوّة والتَسلُّط كوسيلة لفَرض السَيطرة والتَبَعية على أبنــائهم، ممــا يَجعــل الوضع يَزداد سوءًا. حينها يَنفُر المُراهق مرتين؛ أولًا من الصورة الوالدية البدئية التي يَكتشف زَيفهــا، وبالتالي يعتقد بأنه "لم يَعد والديَ يُعجباني كما في السابق"، وثانيًا من المُعاملة الوالدية التي تتسم بالنِديّــة والتَنافُسية (ان وُجدت)، قد يشعُر المُراهق أنّ والده يُنافسُه على إشباع حاجاته ولا يُريد لــه أن يَســتَقل. مما يدفع المُراهق بالتمرد أكثر على كل ما يرمز للسُلطة الأبوية. بالتالي يَنتَهي به المَطاف بتبني هُويــة سَلبية تَتمرَّد على القِيَم والمُعتقَدات السائِدة والمَقبولة إجتماعيًا.

4.9 التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة التوصيات الآتية:

- الإهتمام برفع الوعي لدى الآباء حول أهمية أساليب المعاملة الوالدية، وعلى وجه التحديــد تعزيــز أسلوب المُعاملة الحازم، نظرًا لتأثيره الإيجابي الكبير في نمو هُوية الأنا وتشــكيل الهُويــة الذاتيــة للمُراهق ومن ثم خفض السلوك العُدواني لديه. كما توصي الباحثة بالعمل على تدريب الآباء علــى كيفية تبني أساليب مُعاملة سوية توازن بين الدعم والتوجيه والإنضباط من خــلال تطــوير بــرامج وورشات خاصة في هذا المجال.
- تَعريف الأهل بأساليب المعاملة غير السوية كالأسلوب المتسلط والمتساهل؛ نظرًا لتأثيرهما الســلبي في تطوير الهُوية وتبني السلوك العدواني، وتقديم بدائل أكثر فعالية وتوازنًا.

- بناء وتطوير برامج وورش تعزز التواصل المفتوح والصريح بين الآباء والمراهقين لتقوية العلاقات العائلية وتقليل السلوكيات العدوانية.
- توفير بيئة داعمة تعمل على توجيه المراهقين في سبيل تحقيق الهوية وخفض تشتت وانغلاق الهوية لديهم، من خلال إقامة نشاطات لامنهجية تعزز من قدرتهم على فهم واستكشاف ذواتهم. وتوجيههم مهنيًا وتسهيل عملية اتخاذ القرارات المُستقبلية.
- توفير خدمات إرشادية ونفسية للمراهقين الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو صعوبات في تحقيق الهوية، لمساعدتهم في التعامل مع التحديات التي يواجهونها.
- خلق بيئة مدرسية إيجابية تنشر قيم التسامح وتشجّع على الإحترام المتبادل والتفاهم، وإقامة ورشات تدريبية لتنمية أساليب تواصل توكيدية كبديل للسلوك العدواني في التعبير عن الذات.
- التركيز على المراهقين الذكور بهدف مساعدتهم على تحقيق هويتهم الخاصة وخفض الميل الى تبني سلوكيات عُدوانية، من خلال تطبيق برامج إرشادية جمعية.
- التركيز على أولياء الأمور الأقل تعليمًا بهدف مساعدتهم على تبني أساليب معاملة والدية أكثر سوية من أساليب التنشئة المتسلط.

ثانيًا: المقترحات

في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي:

- تطوير النموذج البنائي الحالي، وإجراء دراسات وأبحاث مشابهة تتناول متغيرات أخرى مرتبطة مع المتغيرات الحالية وتدعمها، بهدف الوصول إلى فهم أكثر شمولًا لتلك العلاقات.
- إجراء دراسات مشابهة تستهدف عينة مراهقين آخرى على طول الأراضي الفلسطينية.
- إجراء دراسات تستهدف معيقات وصعوبات تحقيق الهوية لدى المراهقين الفلسطينيين.
- إجراء دراسات مقارنة بين مراهقي الضفة الغربية والداخل المُحتل وقطاع غزة، حول أساليب المعاملة الوالدية، ورُتب هوية الأنا، والسلوك العدواني.

- إجراء دراسات تستخدم التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لبناء مقاييس تناسب البيئة الفلسطينية لقياس رتب هوية الأنا وأساليب المعاملة الوالدية.
- إجراء دراسات وأبحاث مُختلطة تتناول متغيرات الدراسة بالإعتماد على بيانات نوعية كإجراء المقابلات إلى جانب البيانات الكمية. فالمقابلات التي تعتمد على الحوار الموسع تُتيح فهم أعمق لطبيعة المُتغيرات. ومن الممكن أن تكشف عن متغيرات جديدة لم تؤخذ بالحُسبان والتي تربط المسارات بشكل أفضل. وبالتالي الإستفادة من هذه المعلومات لتغذية البحث الكمي وجعلَ نتائجه أقبلَ للتعميم.

المراجع العلمية

أولاً: المؤاجع العربية

أبكر، محمود بشر. (2014). *أساليب معاملة الوالدين وأثرها في السلوك العدواني لتلاميذ*. رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

أبو العزم، عبد الغني. (د.ت). معجم *الغني*. موقع معاجم صخر.

أبو عوف،.طلعت محمد (2008). *الأسرة والأبناء الموهوبون*. الاسكندرية: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

بديوي، زينب حياوي. (2010). أسلوب المعاملة الوالدية وتقدير الذات وعلاقتهما بتشكيل هوية الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 4*، 201-336.

بريطل، جويرية، و ربيعة علاونة. (2023). مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس خلال جائحة كورونا: دراسة ميدانية بثانوية محمد العربي بعرير طولقة، بسكرة. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 9*(1)، 453-488.

بن عون، زبير، و عبد القادر بن مهية. (2022). آثار أساليب التنشئة الأسرية على التكيف والاندماج الاجتماعي للمراهق: دراسة ميدانية عن عينة من المراهقين بمدينة الأغواط. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 1*، 73-111.

بيرقدار، تنهيد عادل. (2012). علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل. *مجلة دراسات موصلية، 11*(38)، 109-151.

جابر، سناء، و نجاة فايزي. (2021). *السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر.

جلال، محمد فؤاد. (2017). *مبادئ التحليل النفسي*. المملكة المتحدة: هنداوي سي آي سي.

حسن، هبة خليل. (2008). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمّان، الأردن.

حمدان، دعاء محمود. (2018). *الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الخليلي، فاخر نبيل محمد. (2005). *العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية واتجاهات الأبناء نحو الزواج*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

دار التربية للفتيات الشارقة. (2005). *وقائع المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الاسرة*. تم الاسترداد من https://tinyurl.com/5xuz2t8f

دقائق نت. (2022). *أين تقع الجليل نبذة عن تاريخها وأبرز الأماكن السياحية فيها*. تم الاسترداد من https://tinyurl.com/ycxjbnc8

رشيد، سواكر. (2015). علاقة تشكل هوية الأنا بممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات من ولاية الوادي. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 31*، 231-253.

الرواحية، جيهان سالم. (2016). *أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية*. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الزعبي، فاضل علي. (2017). *القدرة التنبؤية لضغط الرفاق وتقدير الذات والكفاءة الذاتية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية العامة والسنة الجامعية الأولى*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الزعبي،أحمد. (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى العاديين والمتفوقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7*(4)، 419-431.

الزمخشري، محمود أبو القاسم. (1143هـ). *معجم المعاني الجامع*. العراق.

سامي، جدو. (2023). *الجنسية المتعددة او المزدوجة + الشتات + عرب 48*. تم الاسترداد من الحوار المتمدن: https://tinyurl.com/3svvwr46

السطالي، نرمين حسين.. (2018). *سيكولوجية العنف: وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء*. القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع.

سكر، عتابي حيدر، و ليلى حيدر عباس. (2020). رُتب الهُوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الجامعة العراقية، 3*(46)، 305-320.

سوالمة، يوسف محمد، و عفاف شكري حداد. (1996). الخصائص السيكومترية لمقاياس (بص وبيري) للعدوان المعدّل للبيئة الأردنية. *مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية "، 12*(3)، 147-181.

الشربيني، زكريا، و يسري الصادق. (2000). *تنشئة الطفل وسُبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربي، مدينة النصر.

شعبان، مريم قاسم. (2024). المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 13*(1)، 19-34.

شكر،وليد كمال. (2019). *المُراهقة ألم وأمل*. مكتبة النور الإلكترونية.

صالح، رياض رئيف. (2018). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على إستراتيجية الضبط الذاتي في خفض مستوى السلوك العدواني وزيادة مستوى دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الصقية،جوهرة إبراهيم، و نورة عبد الرحمن القضيب. (2019). رُتب هوية الأنا الإجتماعية والأيديولوجية وعلاقتها بأساليب الهُوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35*(7)، 199-232.

عبادة، أحمد. (2001). *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المعطي، حسن مصطفى، و هدى محمد القناوي. (2017). *علم نفس النمو*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عشوى، مصطفى، و مروان دويري. (2006). تأثير أنماط المعاملة الوالدية في الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات (في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية). *مجلة الطفولة العربية، 7*(27)، 35-56.

العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها وترويضها: منحى علاجي معرفي جديد*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العلاف، عبد الله أحمد. (2019). *العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع.* (متطلب لمرحلة الماجستير). تم الاسترداد من https://tinyurl.com/3amh6p7m

عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المُعاصرة.* القاهرة: عالم الكتب.

الغامدي، حسين عبد الفتاح،. (2016). *تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون ونموذج جيمس مارشيا.*

فريق تحرير هيئة تنمية الجليل. (2024). *عن الجليل.* تم الاسترداد من هيئة تنمية الجليل: &https://tinyurl.com/3h5y97hvhttps://ar.galil.gov.il/html5/?_id=9601 G=2030&did=2030

فريق مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. (2024). *تهويد الجليل.* تم الاسترداد من https://tinyurl.com/muhhmx4u

فياض، حسام الدين. (2015). *مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. نحو علم اجتماع تنويري.*

قسوم، نسرين. (2020). *دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق: دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية قرمة بوجمعة بولاية غرداية.* (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة غرداية، الجزائر.

الكتاني، فاطمة. المنتصر. (2000). *الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات.* عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الكفافي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري.* عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

كلاين، ميلاني، و جون ريفير. (1993). *الحب والكراهية.* (وجيه. أسعد، المترجمون) دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

الكندري، أحمد محمد. (1992). *علم النفس الأسري.* الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مبادرات، إبراهيم. (2023). *تقرير مراقبة ضحايا العنف والجريمة – نصف سنوي 2023.* تم الاسترداد من https://tinyurl.com/4yw3rjvb

المشري، سلاف. (2017). الهوية لدى المراهق: بين الأزمة الالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارسيا). *المجلة الليبية العالمية، 26*(7)، 1-13.

مصباح، عامر. (2003). *التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية*. الجزائر: دار الأمة.

ميكشللي، أليكس. (1993). *الهُوية*. (علي. وطفة، المترجمون) دمشق: دار الوسيم للخدمات الطباعية.

نجيب،محمد، هبة محمد، و أسامة محمد. (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة، 41*، 151-180.

النصاصرة،زياد. حسين. (2016). *مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بتكوين الهوية لدى المراهقين في منطقة بئر سبع*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمّان، الأردن.

النفيعي، عابد. عبد الله. (1998). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. *مجلة جامعة أم القرى، 17*(11)، 250-289.

هارلمبس، و هولبورن. (2010). *سوشيولوجيا الثقافة والهوية*. (حاتم. حميد. محسن، المترجمون) دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

هاشم،دعاء فاروق، و سارة. حمدي التلاوي. (2021). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتنمرين والضحايا. *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، 18*(18)، 871-919.

الهاشمي، لوكيا، و بوعجوج الشافعي. (2011). *سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

وتد، محمد محسن. (2022). *نحو 2.5 مليون طالب وطالبة يعودون لمقاعد الدراسة*. تم الاسترداد من https://tinyurl.com/r3u5b54s

وطفة، علي. أسعد. (2008). *العنف والعدوانية في التحليل النفسي*. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب مكتبة الأسد.

يحياوي، حسنية. (2013). علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12*، 111-120.

يوسف،آلاء إبراهيم. (2020). *التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات خلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Allan, J. (2017). *An Analysis of Albert Bandura's Aggression: A Social Learning Analysis* (1 ed.). Macat Library. https://doi.org/10.4324/9781912282425

Anjum, A., Noor, T., & Sharif, N. (2019). Relationship Between Parenting Styles And Aggression In Pakistani Adolescents. *Khyber Medical University Journal, 11*(2), 98–101. https://doi.org/10.35845/kmuj.2019.18568

Aron, L. (2007). Reflections on Heinz Kohut's Religious Identity and Anti-Semitism. *Contemporary Psychoanalysis, 43*, 411-420. https://doi.org/10.1080/00107530.2007.10745918

Babapour, K., & Esmaeili, A. (2017). Gholamzadeh, Mojtaba., & Mohammadpour, Vahhab. *The First International & 4th National Congress on health Education & Promotion*.

Batra, S. (2013). The Psychosocial Development of Children: Implications for Education and Society — Erik Erikson in Context. *Contemporary Education Dialogue, 10*(2), 249-278. https://doi.org/10.1177/0973184913485014

Berdibayeva, S., Garber, A., Ivanov, Dmitrii., Satybaldina, Nazym., & Smatova, Klara., Yelubayeva, Mirshat. (2016). Identity Crisis' Resolution Among Psychological Correction of Deviant Behavior of Adolescents. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 217*, 977-983. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.02.077.

Buri, J. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment, 57*(1), 110–119. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5701_13

Buss, A., & Perry, M. (1992). The Aggression Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology, 63*, 452-459.

Côté, J. E. (2009). *Identity formation and self-development in adolescence.*

Dennen, V. (2005). Theories of Aggression: Frustration-aggression (F-A) theory. *Default journal, 10*(2), 249-278.

Edwards, J. (2009). *Language and Identity: An introduction.* Cambridge: Cambridge University Press.

Elliott, G. (2009). *Family matters: The importance of mattering to family in adolescence.* Wiley-Blackwell. https://doi.org/10.1002/9781444305784

Eroglu, S. (2010). Relationship between High School Students' Self (Ego) Identity Status and Aggression Behaviors. *Issues on Education and Research, 2*, 139-150.

Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (4 ed.). SAGE Publications.

Fishman, J., & Galguera, T. (2003). *Introduction to test construction in the social and behavioral sciences: a practical guide.* Rowman & Littlefield.

Flannery, D. J., Vazsonyi, A. T., & Waldman, I. D. (2007). The Cambridge Handbook of Violent Behavior and Aggression. Cambridge: Cambridge University Press.

Gannon, T., & Beech, A. (2007). Aggressive offenders' cognition: Theory, research, and Practice. essay. John Wiley & Sons.

Hoover, K. (2004). *The future of identity: Centennial reflections on the legacy of Erik Erikson.* Lanham, MD: Lexington Books. Retrieved from https://github.com/jjcurtin/arc_measures/raw/main/AGQ/BussA1992a.pdf

Jackman, M. R. (2002). Violence in social life. *Annual review of sociology, 28*(1), 387-415.

Johari, T., Maharam, M., & Zulkifli, Mohamad. (2011). Effects of Parenting Style on Children Development. *World Journal of Social Sciences, 1*(2), 14-35.

Kline, R. (2023). *Principles and practice of structural equation modeling* (5 ed.). Guilford publications.

Laboviti, B. (2015). Relations between the parenting styles and identity status of teenagers in Albanian context. *Journal of Educational and Social Research, 5*(1), 65-72.

Li, X., Ling, H., & Liu, Jing. (2011). Relationship between parenting styles, attachment and ego-identity of college students. *Chinese Journal of Clinical Psychology, 19*(1), 81-84.

Martinez-Monteagudo, M., Delgado, B., & Garcia-Fernandez, Jose. M., & Rubio, Esther.. (2019). Cyberbullying, Aggressiveness, and Emotional Intelligence in Adolescence. *Int. J. Environ. Res. Public Health, 16*, 50-79. https://doi.org/10.3390/ijerph16245079

Martins, N., Mares, Marie. L., & Nathanson, Amy. I. (2019). Mixed Messages: Inconsistent Parental Mediation Indirectly Predicts Teens' Online Relational Aggression. *Journal of Family Communication*, 311-328.

Masud, H., Ahmad, M., & Cho, Ki. W., & Fakhr, Zainab. (2019). Parenting styles and aggression among young adolescents: a systematic review of literature. *Community mental health journal, 55*, 1015-1030.

Nair, K., James, J., & Santhosh, Kareepadath. R. (2015). Identity crisis among early adolescents in relations to abusive experiences in the childhood, social support and parental support. *Journal of Psychosocial Research, 10*(1), 167-175.

Palombo, J. (1988). Adolescent Development: A View from Self Psychology. *Child and Adolescent Social Work, 5*(3).

Romano, J. (2004). *DIMENSIONS OF PARENTING AND IDENTITY DEVELOPMENT IN LATE ADOLESCENCE.* [Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and

State University]. VIRGINIA TECH. Retrieved from https://vtechworks.lib.vt.edu/server/api/core/bitstreams/ff07e63b-6859-4979-b8ef-7f5e696acc24/content

Rosyidul'Ibad, M., Widowati, S., & Arfianto, Muhammad. A., Fikri, Zahid., & Rahma, Al. (2023). The relationship between parenting style with adolescent identity development in Karangploso district, Malang regency Indonesia. *Jurnal Keperawatan, 14*(1), 11-16.

Tremblay, R. (Ed.). (2021). *The Science of Violent Behavior Development and Prevention: Contributions of the Second World War Generation.* Cambridge: Cambridge University Press.

Ursachi, G., Horodnic, L., & Zait, A. (2015). How reliable are measurement scales? External factors with indirect influence on reliability estimators. *Procedia Economics and Finance, 20*, 679-686.

Waterman, A., Matteson, S., & David. R., Marcia, James. E., Archer, Sally. L. (1993). *Ego Identity: A Handbook for Psychosocial Research.* New York, NY: Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4613-8330-7

Zera,, A., Firman, F., & Kiram, Y. (2021). Increasing student identity in preventing student aggressive behavior. *International Journal of Applied Counseling and Social Sciences, 2*(2), 147-153.

Zhang, J.-r. (2010). *Relationship between ego identity status and parenting styles in college students*. Retrieved 6 1, 2024, from https://tinyurl.com/mvmf226a

Zhong, D. (2022). *Effect of parenting styles on aggression*. Retrieved 6 1, 2024, from https://tinyurl.com/2zk7r2ps

.

.

الملاحق

ملحق (أ)

المقياس

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النّفسي والتربوي

تحية طيبة وبعد؛

تَسعى هذه الإستبانة لقياس بعض الجوانب النفسية لدى عينة المراهقين في منطقة الجليل الفلسطيني. وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، في جامعة النجاح الوطنية. لذا نَأملُ مِنكَ الإجابة على فقرات الإستبانة، بعد قراءة كل فقرة بتمعن؛ وذلك بوضع إشارة (×) الى الخيار الذي يُعبّر عَنكَ.

سيتم التعامل مع البيانات بسرية تامة. وتأتي هذه الدراسة لغايات البحث العلمي، لذا يُرجى التعاون والأمانة والدقة والموضوعية عند الإجابة.

مع تحيات الباحثة: سندس بشناق

القسم الأول: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي يناسب خيارك فيما يلي:

الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

مستوى دخل الاسرة:

( ) أقل من 8000 ( ) من 8000- 12000

( ) أكثر من 12000

مستوى تعليم الأب:

( ) ثانوية فما دون ( ) جامعة (لقب أول)

( ) لقب ثاني فأكثر

مستوى تعليم الأم:

( ) ثانوية فما دون ( ) جامعة (لقب أول)

( ) لقب ثاني فأكثر

القسم الثاني: فقرات المقياس

يرجى وضع إشارة (X) الى الخيار الذي يُعبّر عنك فيما يلي:

أولاً: مقياس أساليب المُعاملة الوالدية

الرقم	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
.1	يعتقد والداي أن مصلحتي تتطلب أن يرغماني على طاعة رأيهما.					
.2	يعتقد والداي أن من حقي اختيار طريقي.					
.3	يناقشني والداي في الأمور الأسرية.					
.4	يجب تنفيذ كل ما يُريده والدايَ دون تأخير أو نقاش.					
.5	يَعتقد والدايَ أن من حقي تقرير مصيري حتى لو خالفهم الأمر.					
.6	رغم مخالفتي أمرَهم، يُشجعني والدايَ على تَبادل الرأي معهم.					
.7	لا يُناقشني والدايَ بقراراتهما.					
.8	يَعتقد والدايَ بأنني أستطيع مُعارضة الأنظمة والقوانين، وأن لي الحق ألا أطيعهما بشكل أعمى.					
.9	يُوجه والدايَ سلوك أبنائهما بشكل منطقي ومؤدب.					
.10	يَعتقد والدايَ بأن عليهما إستخدام القوة لجعل الأبناء يتصرفون كما يجب.					
.11	قَلّما يتدخل والدايَ بما أفعل أو يُوجهان سلوكي.					
.12	يَتقبل والدايَ مُناقشة رأيهما عندما لا أوافقهما.					
.13	يَعتقد والدايَ بأن عليهما أن يُبَيّنا لأبنائهم منذ صغرهم مَن هُو صاحب الكلمة الأخيرة في البيت.					
.14	فيما يَتعلق بشؤون العائلة، يَسير والدايَ دائمًا حسب إرادة الأبناء.					
.15	يُوجه والدايَ أبنائهما باستمرار وبشكل موضوعي ومنطقي.					

الرقم	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
16.	يَغضب والدايَ عندما أُخالف رأيهما.					
17.	يَعتقد والدايَ بأن مشاكل المجتمع ستنتهي عندما يتوقف الوالدان عن تقييد سلوك ورغبات أبنائهما.					
18.	يأخذ والدايَ رأي أبنائهما في الاعتبار عند تقرير شؤون أفراد الأسرة.					
19.	يُحدد والدايَ بوضوح ما يتوقعانه مني، ويعاقباني بشدة عندما لا أستجيب لتوقعاتهما.					
20.	يَسمح لي والدايَ بأن أقرر معظم الأشياء التي تخُصني دون تدخل أو توجيه منهما.					
21.	رغم أن لوالدايَ طريقة واضحة في التعامل، إلا أنها على استعداد لتغيير ذلك طِبقًا لمتطلبات الموقف.					
22.	يَعتقد والدايَ بأن القسوة هي الحل لكل المشكلات.					
23.	لا يَعتبر والدايَ أنفسهما مسؤولين عن التحكم بسلوكي وتَوجيهي.					
24.	يُوجه والدايَ سلوكي وأفعالي لكنهما مستعدانِ للإصغاء لرأيي وشعوري وأخذه بعين الإعتبار.					
25.	يفرض والدايَ عليَّ ما يُريدانه.					
26.	يَترك والدايَ لي كامل الحرية لأقررَ ما أفعل، ولأُكَوّنَ رأيي الخاص فيما يَتعلق بشؤون الأسرة.					
27.	يُوجه والدايَ سلوكي ويَتفهمانني عندما أخالف رأيهما.					
28.	يُحدد لي والدايَ ما يَتوقعانه مني بالضبط، ولا يسمحانِ لي مُخالفتهما أبدًا.					
29.	لا يُحاول والدايَ التحكم بسلوك أو نشاط أو رغبات أبنائهما.					
30.	حين يَتخذ والدايَ قرارًا يُسيءُ لي، يَكونانِ عادةً على استعداد لمُناقشة الأمرَ معي والإعتراف بخطئهما.					

ثانيًا: مقياس السلوك العدواني:

الرقم	العبارة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدًا
.1	الناسُ مُختلفون، لذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يُناسبني من الأصدقاء.					
.2	هُنالك أسباب عديدة للصداقة، ولكني أختار أصدقائي على أساس تشابه قِيَمهم مع القيم التي أؤمن بها.					
.3	لقد كوّنت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يُمكن لأي شخص أن يُغيّر وجهة نَظري.					
.4	لقد إخترت الأنشطة التَرويحية التي أمارسها بإنتظام، وأنا راضٍ تمامًا بإختياري لها.					
.5	ربما قد أكون قد استغرقت بعض الوقت في إختيار المهنة التي أريد الإلتحاق بها بشكل دائم (أو نوع الدراسة المطلوبة لها)، ولكني الآن أعرف تمامًا طبيعة المهنة التي أريدها (أو نوع الدراسة المطلوبة لها).					
.6	في مُحاولة مني لتَحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة حول الحياة، أجد نفسي مشغولًا في نقاشات مع الآخرين ومهتمًا بإكتشاف ذاتي.					
.7	لقد كوّنت علاقات صداقة عَديدة ومُتنوعة، وأصبح لي فكرة واضحة عما يجب أن يَتوفر في صديقي من صفات.					
.8	بعد مُمارسة العديد من الأنشطة الترويحية تَمكّنت من تَحديد ما أستمتع به حقًا سواء بِمُفردي أو بِصُحبة الأصدقاء.					
.9	لقد إستغرقتُ وقتًا طويلًا في تَحديد تَوجُهي المهني (اختار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها) ولكني الآن متأكد من سَلامةِ إختياري وراضٍ عنه تمامًا.					

الرقم	العبارة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدًا
.10	بعدَ تَفكيرٍ عميق تَمكّنتُ من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.					
.11	لقد مارستُ أنشطة تَرويحية مُتنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطًا أو أكثر يُمكن أن أَستمتعَ به.					
.12	بالرغم من أنني أبحثُ عن أسلوب مقبول لحياتي، إلا أني في الواقع لم أجد الأسلوب المُناسب الى الآن.					
.13	رَغمَ جَهلي لبعض المسائل الدينية، فان ذلك لا يُقلقني ولا أشعر بالحاجة للبَحث في هذه المَسائل.					
.14	لم أُفَكر في الواقع في إختيار أُسلوب مُحدَد للتعامل مع الجنس الآخر وأنا غير مهتم اطلاقًا بأسلوب التعامُل معهُم.					
.15	ما زِلتُ أحاول إكتشاف وتَحديد قُدراتي ومُيولي وتَحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي تُناسبني.					
.16	ليس لديَّ أصدقاء حَميميين ولستُ أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.					
.17	أُجرّب أساليب مختلفة للتَعامل مع الجنس الآخر ولكني لم أحدد بعد أيًا من الأساليب أفضل من غيره بالنسبةِ لي.					
.18	أعتقد أني أجهلُ بعضَ المسائل الدينية، لذا فهيَ غير واضحة لي الآن مما يَجعلُني أغيّر وِجهة نَظَري عن الصواب والخطأ أو الحلال والحرام بشكلٍ دائم.					
.19	لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يُناسبُني لأني ما زلتُ أحاول تَحديد معنى الصداقة.					
.20	لم أَختَر المهنة التي سألتحقُ بها أو إلتَحقتُ بها ولا نوع الدراسة المطلوبةِ لها ويُمكِنُني أن أعملَ في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يُتاح لي الى أن يَتَوفّرَ الأفضلَ منهُ.					

الرقم	العبارة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدًا
.21	رُبما أكون قد فَكّرتُ في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبةِ لها) إلا أن هذا الأمر لم يَعُد يُقلِقُني بعد أن حَدَّدَ لي والدايَ المهنة التي يريدانها لي وأعتقد أنني راضٍ عن ذلك.					
.22	أقبلُ تدخلَ والدايَ في إختيارِ أصدقائي لأني مُقتنع أنَهما أعرَفُ مني بأفضلِ أسلوبٍ يُمكن أن أختارَ به أصدقائي.					
.23	مَوضوع إختِيار وتَحديد المهنة (أو مجال التعليم المُمَهِدِ لها) أمرُ لا يَهُمُني، لأن أي عمل سَيكون مُناسبًا لي، وأنا أتكيّفُ مع أي عَمَلٍ يُتاح.					
.24	أختارُ الأصدِقاء الذينَ يَتّفقُ علَيهِم والدايَ فقط.					
.25	لقد بحثتُ في أفكاري حولَ القضايا السياسيةِ والاجتماعيةِ وأعتقدُ أني أتفق مع والدايَ في بعض الأفكار دون أخرى.					
.26	لقد حَدد والديّ (أو إحداهما) من وقتٍ طويل المهنة (أو الدراسة) التي يُريدونها لي، وها أنا أتبعُ ما حدّداهُ لي سابقاً.					
.27	إن وجهة نظر والدايَ (أو إحداهما) في الحياة تُناسبني بشكلٍ جيد ولا أحتاجُ لغيرها.					
.28	بالرغم من أنني أشتركُ أحيانًا في الأنشطةِ الترفيهيةِ إلا أنهُ لا يَهُمُني نوعُ النشاط، ونادراً ما أفعل ذلك مبادرةً مني.					
.29	لا أهتمُ بِصَفحاتِ الأخبار السياسية والقضايا الإجتماعية في الجَرائِد، لأنَ هذه القضايا صَعبَةُ الفهم ولا تُثير إهتمامي.					
.30	لا يوجد أسلوب حياة يَجذبُني أكثرَ من غيره من الأساليب، وليسَ لي فلسفةٌ خاصة في الحياة.					

الرقم	العبارة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدًا
31.	عندما يتمُ النقاش حولَ موضوعاتِ الساعة السياسية أو الإجتماعية، فإنني أرى ما تَراهُ الغالبيـــة، وأنـــا راضٍ بذلك.					
32.	أمارسُ أحياناً بعضَ الأنشطةِ الترويحية المختلفة في أوقاتِ فراغي، ولكني لا أهتمُ بالبحثِ عـــن نشـــاطٍ محدد أمارسهُ بإنتظام.					
33.	يوجد الكثير من الآراء حولَ قضيةِ الساعة السياسية والإجتماعية، لكني لم أستَطِع تَحديدَ الأفضل منهـــا إلى الآن لعدمِ فَهمي التام لها.					
34.	لَستُ مُقتَنعاً بأفكاري حـــولَ كثيـــرٍ مـــن القضـــايا السياسية والإجتماعية، وأحاولُ تحديدَ مـــا يُمكِننـــي الإقتناعُ به.					
35.	أعتقدُ أني من الذي يُحبُ الإستمتاع بالحياةِ عُمومـــاً، ولا أعتقدُ أن لي وِجهة نظر (فلسفة) مُحـــدّدة فـــي الحياة.					
36.	ليسَ لديَّ أصدقاء مُقربين، ولا أبحثُ عـــنهم الآن، إنني فقط أحبُ أن أجدَ نفسي مُحاطاً بمجموعة كبيرة من الناس.					
37.	لم أندمج في القضايا السياسية والاجتماعية بدرجـــة كافية تمكني فهم هذه القضايا وتكوين وجهة نظـــر محددة في هذه الناحية.					

ثالثًا: رُتب الهُوّية:

الرقم	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
.1	أحياناً لا أستطيع التحكم برغبتي في ضرب شخص ما.					
.2	ضمن إثارة كافية من الممكن أن أضرب شخص معين.					
.3	إذا ضربني شخص ما فإنني أرد له الضربة.					
.4	إذا كان لا بد من اللجوء للعنف لحماية حقوقي فإنني سأفعل ذلك.					
.5	هناك أفراد ممن دفعوني لحد الإقتتال معهم.					
.6	أهدد من يشتمني.					
.7	أنادي الآخرين بما يكرهونه من ألفاظ.					
.8	أشعر أحياناً بأنني عنيف في مخاطبة الآخرين.					
.9	أستمتع في توجيه الأذى للآخرين.					
.10	أنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات عن الآخرين.					
.11	أنشر الشائعات السيئة على من لا أحب.					
.12	مرت بي حالات غضب شديدة الى حد تكسير الأشياء.					
.13	أغضب بسرعة وسرعان ما أهدأ.					
.14	عندما أحبط لا أستطيع إخفاء توتري.					
.15	أشعر أحياناً إني سأنفجر من الغضب.					
.16	إنني شخص حاد المزاج.					
.17	إنني شخص هادئ المزاج.					
.18	عندي مشكلة في السيطرة على غضبي الحاد.					
.19	أنفعل في بعض الأحيان دون مبرر معقول.					
.20	أعتقد أن هنالك من يضمر لي العداء.					
.21	تنتابني مشاعر أنني لم أحصل على شيء من الحياة.					

الرقم	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
.22	أنا متأكد أن الحياة تظلمني.					
.23	يبدو لي أن الآخرين يحصلون دائمًا على ما يريدون.					
.24	أتسائل لماذا أشعر بالمرارة حول الأشياء.					
.25	أعلم أن أصحابي يتحدثون عني من وراء ظهري.					
.26	يراودني الشك في الود الزائد الذي يبديه الغرباء لي.					
.27	أشعر أحيانًا أن الناس يضحكون عليَّ من وراء ظهري.					
.28	عندما يبدي الناس لطفًا زائدًا أتسائل عما يريدون من وراء ذلك.					
.29	أشعر أحيانًا أني كثيرًا ما أعاقب من دون سبب.					
.30	لو أن الناس لم يكنوا لي العداء لكنت أكثر نجاحًا.					

ملحق (ب)

الجداول

جدول (9)

مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتحقيق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط	
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تحقيق الهوية	0.556	**0.001	تحقيق الهوية	0.245
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تحقيق الهوية	0.671	**0.001	السلوك العدواني	0.690
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى تحقيق الهوية	0.910	**0.001		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني	0.670	**0.001		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني	0.301	**0.001		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني	0.142-	*0.034		
التأثير المباشر الخارج من تحقيق الهوية إلى السلوك العدواني	0.186-	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل.	0.279-	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والحازم.	0.642-	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتساهل والحازم.	0.397-	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان الجسدي	0.279	**0.001		

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان اللفظي	0.166	0.001**	
العلاقة الارتباطية بين تحقيق الهوية والعدوان الجسدي	0.334-	0.001**	
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية.	0.104-		
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية.	0.125-		
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم والواصل إلى السلوك العدواني عبر تحقيق الهوية.	0.170-		

مؤشرات وقيم جودة المطابقة

درجات الحرية	χ^2 /df	CFI	GFI	NFI	IFI	TLI	RMSEA
11	2.25	0.994	0.978	0.990	0.994	0.986	0.069

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.001)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05).

جدول (10)

مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتعليق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط	
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تعليق الهوية	0.386-	0.001**	تعليق الهوية	0.161
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تعليق الهوية	0.226-	0.001**	السلوك العدواني	0.675
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني	0.502	0.001**		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني	0.126	0.001**		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني	0.304-	0.034*		
التأثير المباشر الخارج من تعليق الهوية إلى السلوك العدواني	0.170-	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل.	0.284-	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والحازم.	0.642-	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتساهل والحازم.	0.394-	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان الجسدي	0.271	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان اللفظي	0.153	0.001**		
العلاقة الارتباطية بين تعليق الهوية والعدوان الجسدي	0.285-	0.001**		
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك	0.066			

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط
العدواني عبر تعليق الهوية.			
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تعليق الهوية.	0.045		

مؤشرات وقيم جودة المطابقة

درجات الحرية	χ^2 /df	CFI	GFI	NFI	IFI	TLI	RMSEA
12	2.20	0.994	0.976	0.989	0.994	0.986	0.067

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.001)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05).

جدول (11)

مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لانغلاق الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط	
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى انغلاق الهوية	0.880	**0.001	انغلاق الهوية	0.727
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى انغلاق الهوية	0.135	**0.001	السلوك العدواني	0.664
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني	0.405	**0.001		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني	0.146	*0.026		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني	0.313−	*0.034		
التأثير المباشر الخارج من انغلاق الهوية إلى السلوك العدواني	0.210	*0.01		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل.	0.279−	**0.001		

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والحازم.	0.642−	0.001**	
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتساهل والحازم.	0.398−	0.001**	
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان الجسدي	0.271	0.001**	
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان اللفظي	0.146	0.001**	
العلاقة الارتباطية بين انغلاق الهوية والعدائية	0.267−	0.001**	
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر انغلاق الهوية.	0.156		
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر انغلاق الهوية.	0.024		

مؤشرات وقيم جودة المطابقة

درجات الحرية	χ^2 /df	CFI	GFI	NFI	IFI	TLI	RMSEA
12	2.15	0.995	0.977	0.990	0.995	0.988	0.066

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.001)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05).

جدول (12)

مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدَّلالة للتأثير الوسيط لتشتت الهوية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى مراهقي الجليل

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط	
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى تشتت الهوية	0.267	**0.001	تشتت الهوية	0.242
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى تشتت الهوية	0.490	**0.001	السلوك العدواني	0.842
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط إلى السلوك العدواني	0.312	**0.001		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل إلى السلوك العدواني	0.162	*0.026		
التأثير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة الحازم إلى السلوك العدواني	0.313−	*0.034		
التأثير المباشر الخارج من تشتت الهوية إلى السلوك العدواني	0.533	*0.01		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل.	0.257−	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتسلط والحازم.	0.642−	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين اسلوبي المعاملة المتساهل والحازم.	0.419−	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان الجسدي	0.276	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة المتساهل والعدوان اللفظي	0.152	**0.001		
العلاقة الارتباطية بين تشتت الهوية والغضب	0.276	**0.001		
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتسلط والواصل إلى السلوك العدواني عبر تشتت الهوية.	0.142			

اتجاهات المسارات	معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدَّلالة	مربعات معاملات الارتباط
التأثير غير المباشر الخارج من أسلوب المعاملة المتساهل والواصل إلى السلوك العدواني عبر تشتت الهوية.	0.261		

مؤشرات وقيم جودة المطابقة

درجات الحرية	χ^2 /df	CFI	GFI	NFI	IFI	TLI	RMSEA
11	2.82	0.992	0.977	0.988	0.993	0.981	0.073

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.001)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05).

جدول (13)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالديـــة لـــدى مراهقي الجليل

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط					
.13	يعتقد والداي بأن عليهما أن يبينا لأبنائهم منذ صغرهم من هو صاحب الكلمة الأخيرة فـــي البيت.	2.42	1.57	%48.4	متوسطة
.16	يغضب والداي عندما أخالف رأيهما.	2.40	1.54	%48	متوسطة
.1	يعتقد والـــداي أن مصـــلحتهما تتطلـــب أن يرغماني على طاعة رأيهما.	2.34	1.55	%46.8	متوسطة
.4	يجب تنفيذ كل ما يريده والداي دون تـــأخير أو نقاش.	2.34	1.51	%46.8	متوسطة
.7	لا يناقشني والداي بقراراتهما.	2.34	1.47	%46.8	متوسطة
.10	يعتقد والداي بأن عليهما استخدام القوة لجعل الأبناء يتصرفون كما يجب.	2.17	1.51	%43.4	منخفضة
.28	يحدد لي والداي ما يتوقعانه مني بالضـــبط، ولا يسمحان لي مخالفتهما أبدًا.	2.17	1.54	%43.4	منخفضة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
.19	يحدد والداي بوضوح ما يتوقعانه مني، ويعاقباني بشدة عندما لا أستجيب لتوقعاتهما.	2.16	1.54	%43.2	منخفضة
.25	يفرض والداي عليّ ما يريدانه.	2.14	1.46	%42.8	منخفضة
.22	يعتقد والداي بأن القسوة هي الحل لكل المشكلات.	2.11	1.48	%42.2	منخفضة
أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل					
.11	قلّما يتدخل والداي بما أفعل أو يوجهان سلوكي.	2.90	1.63	%58	متوسطة
.2	يعتقد والداي بحقي في اختيار طريقي.	2.79	1.64	%55.8	متوسطة
.20	يسمح لي والداي بأن أقرر معظم الأشياء التي تخصني دون تدخل أو توجيه منهما.	2.58	1.64	%51.6	متوسطة
.5	يعتقد والداي بحقي في تقرير مصيري حتى لو خالفهم الأمر.	2.57	1.64	%51.4	متوسطة
.23	لا يعتبر والداي أنفسهما مسؤولين عن التحكم بسلوكي وتوجيهي.	2.53	1.60	%50.6	متوسطة
.29	لا يحاول والداي التحكم بسلوك أو نشاط أو رغبات أبنائهما.	2.50	1.55	%50	متوسطة
.26	يترك والداي لي كامل الحرية لأقرر ما أفعل، ولأكون رأيي الخاص فيما يتعلق بشؤون الأسرة.	2.49	1.62	%49.8	متوسطة
.14	فيما يتعلق بشؤون العائلة، يسير والداي دائمًا حسب إرادة الأبناء.	2.43	1.55	%48.6	متوسطة
.17	يعتقد والداي بأن مشاكل المجتمع ستنتهي عندما يتوقف الوالدان عن تقييد سلوك ورغبات أبنائهما.	2.36	1.50	%47.2	متوسطة
.8	يعتقد والداي بأنني أستطيع معارضة الأنظمة والقوانين، وأن لي الحق ألا أطيعهما بشكل أعمى.	2.30	1.55	%46	منخفضة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
أسلوب المعاملة الوالدية الحازم					
.12	يتقبل والداي مناقشة رأيهما عندما لا أوافقهما.	3.45	1.47	%69	متوسطة
.3	يناقشني والداي في الأمور الأسرية.	3.34	1.52	%66.8	متوسطة
.18	يأخذ والداي رأي أبائهما في الاعتبار عند تقرير شؤون أفراد الأسرة.	3.32	1.53	%66.4	متوسطة
.6	رغم مخالفتي أمرهم يشجعني والداي على تبادل الرأي معهم.	3.22	1.58	%64.4	متوسطة
.9	يوجه والداي سلوك أبنائهما بشكل منطقي ومؤدب.	3.22	1.51	%64.4	متوسطة
.30	حين يتخذ والداي قرارًا يسيء لي يكونان عادةً على استعداد لمناقشة الأمر معي والاعتراف بخطئهما.	3.19	1.54	%63.8	متوسطة
.24	يوجه والداي سلوكي وأفعالي لكنهما مستعدان للإصغاء لرأيي وشعوري وأخذه بعين الإعتبار.	3.11	1.69	%62.2	متوسطة
.21	رغم أن لوالداي طريقة واضحة في التعامل، الا أنها على استعداد لتغيير ذلك طبقا لمتطلبات الموقف.	3.04	1.62	%60.8	متوسطة
.15	يوجه والداي أبنائهما باستمرار وبشكل موضوعي ومنطقي.	2.97	1.69	%59.4	متوسطة
.27	يوجه والداي سلوكي ويتفهمانني عندما أخالف رأيهما.	2.91	1.63	%58.2	متوسطة

جدول (15)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات رتب الهوية لدى مراهقي الجليل

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
تحقيق الهوية					
.11	بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.	2.58	1.50	%51.6	متوسطة
.7	في محاولة مني لتحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة حول الحياة، أجد نفسي مشغولًا في نقاشات مع الآخرين ومهتمًا باكتشاف ذاتي.	2.58	1.65	%51.6	متوسطة
.8	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لي فكرة واضحة عما يجب ان يتوفر في صديقي من صفات.	2.56	1.69	%51.2	متوسطة
.10	لقد استغرقت وقتًا طويلًا في تحديد توجهي المهني (اختار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها) ولكني الآن متأكد من سلامة اختياري وراضٍ عنه تمامًا.	2.52	1.62	%50.4	متوسطة
.6	ربما قد أكون قد استغرقت بعض الوقت في اختيار المهنة التي أريد الالتحاق بها بشكل دائم (أو نوع الدراسة المطلوبة لها)، ولكني الآن أعرف تمامًا طبيعة المهنة التي أريدها (أو نوع الدراسة المطلوبة لها).	2.52	1.60	%50.4	متوسطة
.4	لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري.	2.49	1.69	%49.8	متوسطة
.12	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطًا أو أكثر يمكن أن أستمتع به.	2.46	1.45	%49.2	متوسطة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
.3	هناك أسباب عديدة للصداقة، ولكنـــي أختـــار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مـــع القـــيم التي أؤمن بها.	2.45	1.64	%49	متوسطة
.2	بالرغم من أني لا أميل الى نشـــاط ترفيهـــي محدد، الا أني أمارس أنشـــطة متعـــددة فـــي أوقات فراغي بحثًا عن تلـــك التـــي تمتعنـــي وأندمج فيها.	2.44	1.55	%48.8	متوسطة
.9	بعد ممارسة العديد من الأنشـــطة الترويحيـــة تمكنت من تحديد ما أستمتع به حقًـــا ســـواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء.	2.41	1.57	%48.2	متوسطة
.1	الناس مختلفون، لذا فانا ما زلت أبحث عـــن نوع يناسبني من الأصدقاء.	2.41	1.57	%48.2	متوسطة
.5	لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارســـها بانتظام، وأنا راضٍ تمامًا باختياري لها.	2.40	1.61	%48	متوسطة
تعليق الهوية					
.20	لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني لاني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة.	3.17	1.66	%63.4	متوسطة
.19	أعتقد أني أجهل بعض المسائل الدينيـــة، لـــذا فهي غير واضحة لي الآن مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ أو الحلال والحرام بشكل دائم.	3.13	1.68	%62.6	متوسطة
.15	لم أفكر في الواقع في اختيار أسلوب محـــدد للتعامل مع الجنس الآخر وأنـــا غيـــر مهـــتم اطلاقًا بأسلوب التعامل معهم.	2.88	1.60	%57.6	متوسطة
.16	ما زلت أحاول اكتشـــاف وتحديـــد قـــدراتي وميولي وتحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي تُناسبني.	2.85	1.61	%57	متوسطة
.18	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مـــع الجـــنس الآخر ولكني لم أحدد بعد أيًا مـــن الأســـاليب أفضل من غيره بالنسبة لي.	2.79	1.61	%55.8	متوسطة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
.17	ليس لديَّ أصدقاء حميميين ولست أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.	2.75	1.67	%55	متوسطة
.14	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية، فان ذلك لا يُقلقني ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل.	2.67	1.50	%53.4	متوسطة
.13	بالرغم من أنني أبحث عن أسلوب مقبول لحياتي، الا أني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب الى الآن.	2.53	1.60	%50.6	متوسطة
انغلاق الهوية					
.25	أختار الأصدقاء الذين يتفق عليهم والداي فقط.	2.45	1.52	%2.45	متوسطة
.22	ربما أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) الا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والداي المهنة التي يريدانها لي وأعتقد انني راضٍ عن ذلك.	2.23	1.41	%2.23	منخفضة
.23	أقبل تدخل والداي في اختيار أصدقائي لأنني مقتنع أنهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن أن أختار به أصدقائي.	2.12	1.39	%42.4	منخفضة
.27	لقد حدد والديّ (أو إحداهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) التي يريدونها لي، وهأنا أتبع ما حدداه لي سابقاً.	2.11	1.39	%42.2	منخفضة
.24	موضوع اختيار وتحديد المهنة (أو مجال التعليم الممهد لها) أمر لا يهمني، لان أي عمل سيكون مناسبًا لي، وأنا أتكيف مع أي عمل يُتاح.	2.01	1.35	%40.2	منخفضة
.26	لقد بحثت في أفكاري حول القضايا السياسية والاجتماعية وأعتقد أني أتفق مع والدي في بعض الأفكار دون أخرى.	2.00	1.37	%40	منخفضة
.21	لم أختر المهنة التي سألتحق بها أو التحقت بها ولا نوع الدراسة المطلوبة لها ويمكنني أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي الى أن يتوفر الأفضل منه.	2.00	1.38	%40	منخفضة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
تشتت الهوية					
.30	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب، وليس لي فلسفة خاصة في الحياة.	2.14	1.30	%42.8	منخفضة
.28	بالرغم من أنني أشترك أحيانا في الأنشطة الترفيهية إلا أنه لا يهمني نوع النشاط، ونادراً ما أفعل ذلك مبادرة مني.	2.10	1.25	%42	منخفضة
.31	عندما يتم النقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية، فإنني أرى ما تراه الغالبية، وأنا راضٍ بذلك.	2.04	1.37	%40.8	منخفضة
.36	ليس لدي أصدقاء مقربين، ولا أبحث عنهم الآن، إنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطاً بمجموعة كبيرة من الناس.	1.98	1.24	%39.6	منخفضة
.32	أمارس أحياناً بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي، ولكني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام.	1.97	1.24	%39.4	منخفضة
.34	لست مقتنعاً بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية، وأحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به.	1.96	1.32	%39.2	منخفضة
.33	يوجد كثيراً من الآراء حول قضية الساعة السياسية والاجتماعية، لكني لم أستطع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها.	1.95	1.32	%39	منخفضة
.29	لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الجرائد، لأن هذه القضايا صعبة الفهم ولا تثير اهتمامي.	1.92	1.32	%38.4	منخفضة
.35	أعتقد أني من الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة.	1.87	1.23	%37.4	منخفضة

جدول (17)

النسب المئوية لانتشار رتب الهُوية بين مراهقي الجليل (ن = 265).

		الاستكشاف	
		نعم	لا
الالتزام	نعم	تحقيق الهوية (33%)	تعليق الهوية (35%)
	لا	انغلاق الهوية (18%)	تشتت الهوية (14%)

جدول (18)

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتَّقديرات لفقرات السلوك العدواني لدى مراهقي الجليل

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
مجال العدوان الجسدي					
.3	إذا ضربني شخص ما فإنني أرد له الضربة.	3.03	1.52	%60.6	متوسطة
.4	إذا كان لا بد من اللجوء للعنف لحماية حقوقي فإنني سأفعل ذلك.	2.91	1.54	%58.2	متوسطة
.6	أهدد من يشتمني.	2.66	1.57	%53.2	متوسطة
.5	هناك أفراد ممن دفعوني لحد الإقتتال معهم.	2.61	1.57	%52.2	متوسطة
.2	ضمن إثارة كافية من الممكن أن أضرب شخص معين.	2.43	1.57	%48.6	متوسطة
.1	أحياناً لا أستطيع التحكم برغبتي في ضرب شخص ما.	2.29	1.50	%45.8	متوسطة
مجال العدوان اللفظي					
.8	أشعر أحياناً بأنني عنيف في مخاطبة الآخرين.	2.22	1.40	%44.4	منخفضة
.9	أستمتع في توجيه الأذى للآخرين.	2.08	1.37	%41.6	منخفضة
.11	أنشر الشائعات السيئة على من لا أحب.	2.01	1.25	%40.2	منخفضة
.7	أنادي الآخرين بما يكرهونه من ألفاظ.	1.99	1.17	%39.8	منخفضة
.10	أنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات عن الآخرين.	1.88	1.11	%37.6	منخفضة
مجال الغضب					
.17	إنني شخص هادئ المزاج (فقرة معكوسة).	3.27	1.49	%65.4	متوسطة

ترتيبها	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
15.	أشعر أحياناً إني سأنفجر من الغضب.	2.73	1.56	%54.6	متوسطة
14.	عندما أحبط لا أستطيع إخفاء توتري.	2.65	1.61	%53	متوسطة
13.	أغضب بسرعة وسرعان ما أهدأ.	2.56	1.59	%51.2	متوسطة
16.	إنني شخص حاد المزاج.	2.54	1.65	%50.8	متوسطة
18.	عندي مشكلة في السيطرة على غضبي الحاد.	2.52	1.57	%50.4	متوسطة
12.	مرت بي حالات غضب شديدة الى حد تكسير الأشياء.	2.51	1.65	%50.2	متوسطة
19.	أنفعل في بعض الأحيان دون مبرر معقول.	2.40	1.51	%48	متوسطة
مجال العدائية					
28.	عندما يبدي الناس لطفاً زائداً أتسائل عما يريدون من وراء ذلك.	2.72	1.66	%54.4	متوسطة
26.	يراودني الشك في الود الزائد الذي يبديه الغرباء لي.	2.54	1.41	%50.8	متوسطة
20.	أعتقد أن هنالك من يضمر لي العداء.	2.42	1.43	%48.4	متوسطة
27.	أشعر أحياناً أن الناس يضحكون عليَّ من وراء ظهري.	2.42	1.48	%48.4	متوسطة
24.	أتسائل لماذا أشعر بالمرارة حول الأشياء.	2.40	1.44	%48	متوسطة
21.	تنتابني مشاعر أنني لم أحصل على شيء من الحياة.	2.38	1.54	%47.6	متوسطة
23.	يبدو لي أن الآخرين يحصلون دائمًا على ما يريدون.	2.37	1.52	%47.4	متوسطة
29.	أشعر أحياناً أني كثيرًا ما أعاقب من دون سبب.	2.29	1.37	%45.8	منخفضة
22.	أنا متأكد أن الحياة تظلمني.	2.28	1.52	%45.6	منخفضة
30.	لو أن الناس لم يكنوا لي العداء لكنت أكثر نجاحًا.	2.25	1.46	%45	منخفضة
25.	أعلم أن أصحابي يتحدثون عني من وراء ظهري.	2.23	1.30	%44.6	منخفضة

جدول (19)

نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع للسلوك العدواني ومجالاته لدى مراهقي الجليل (ن = 265).

مجالات السلوك العدواني	العينة		درجات الحرية	القيمة المحكية = 2.34	مستوى الدلالة	القيمة المحكية = 3.67	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة ت		قيمة ت	
العدوان الجسدي	2.65	1.38	264	3.70	**0.001	12.04-	**0.001
العدوان اللفظي	2.03	1.12	264	4.44-	**0.001	23.78-	**0.001
الغضب	2.65	1.13	264	4.44	**0.001	14.78-	**0.001
العدائية	2.39	1.29	264	0.631	0.529	16.13-	**0.001
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	2.45	1.20	264	1.52	0.129	16.55-	**0.001

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

جدول (20)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين.

أساليب المعاملة الوالدية	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس				
المتسلط	أنثى	138	1.84	1.00
	ذكر	127	2.27	1.42
المتساهل	أنثى	138	2.79	1.40
	ذكر	127	2.28	1.35
الحازم	أنثى	138	3.40	1.24
	ذكر	127	2.94	1.56
المستوى الاقتصادي للأسرة				
المتسلط	أقل من 8000 شيكل	37	2.08	1.18
	8000-12000 شيكل	100	2.24	1.33
	أكثر من 12000 شيكل	128	1.88	1.16

أساليب المعاملة الوالدية	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أقل من 8000 شيكل	37	2.61	1.36
المتساهل	8000-12000 شيكل	100	2.39	1.32
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.65	1.46
	أقل من 8000 شيكل	37	3.08	1.33
الحازم	8000-12000 شيكل	100	3.05	1.46
	أكثر من 12000 شيكل	128	3.30	1.41
المستوى التعليمي للأب				
	ثانوية عامة فما دون	130	2.49	1.28
المتسلط	لقب أول	108	1.60	1.02
	لقب ثاني وأكثر	27	1.71	1.05
	ثانوية عامة فما دون	130	2.61	1.29
المتساهل	لقب أول	108	2.58	1.55
	لقب ثاني وأكثر	27	2.13	1.18
	ثانوية عامة فما دون	130	2.81	1.34
الحازم	لقب أول	108	3.42	1.41
	لقب ثاني وأكثر	27	3.96	1.31
المستوى التعليمي للأم				
	ثانوية عامة فما دون	102	2.56	1.27
المتسلط	لقب أول	136	1.77	1.18
	لقب ثاني وأكثر	27	1.50	0.55
	ثانوية عامة فما دون	102	2.94	1.29
المتساهل	لقب أول	136	2.33	1.47
	لقب ثاني وأكثر	27	2.17	1.05
	ثانوية عامة فما دون	102	2.57	1.17
الحازم	لقب أول	136	3.38	1.49
	لقب ثاني وأكثر	27	4.44	0.55

جدول (21)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابيْن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير الجنس.

أساليب المعاملة الوالدية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المتسلط	2.86	263	0.005**
المتساهل	3.06-	263	0.002**
الحازم	2.71-	263	0.007**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

جدول (22)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

أساليب المعاملة الوالدية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتسلط	بين المجموعات	7.65	2	3.82	2.53	0.082
	داخل المجموعات	395.91	262	1.51		
	المجموع	403.56	264			
المتساهل	بين المجموعات	4.03	2	2.01	1.04	0.357
	داخل المجموعات	509.47	262	1.95		
	المجموع	513.50	264			
الحازم	بين المجموعات	4.00	2	2.00	0.933	0.372
	داخل المجموعات	527.11	262	2.01		
	المجموع	531.11	264			

جدول (23)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

أساليب المعاملة الوالدية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتسلط	بين المجموعات	50.12	2	25.06	18.58	0.001**
	داخل المجموعات	353.43	262	1.35		
	المجموع	403.55	264			
المتساهل	بين المجموعات	5.28	2	2.64	1.36	0.258
	داخل المجموعات	508.22	262	1.94		
	المجموع	513.50	264			
الحازم	بين المجموعات	40.98	2	20.49	10.95	0.001**
	داخل المجموعات	490.13	262	1.87		
	المجموع	531.10	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (24)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات أسلوبي المعاملة الوالدية المتسلط والحازم بحسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.71 ± 1.05)**
ثانوية عامة فما دون (2.49 ± 1.28)	0.89**	0.78**
اللقب الأول (1.60 ± 1.02)		0.11−
المستوى التعليمي للأب	**أسلوب المعاملة الوالدية الحازم**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (3.96 ± 1.31)**
ثانوية عامة فما دون (2.81 ± 1.34)	0.66−**	1.15−**
اللقب الأول (3.42 ± 1.41)		0.54−

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (25)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

أساليب المعاملة الوالدية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتسلط	بين المجموعات	45.73	2	22.87	16.74	**0.001
	داخل المجموعات	357.82	262	1.37		
	المجموع	403.55	264			
المتساهل	بين المجموعات	25.80	2	12.90	6.93	**0.001
	داخل المجموعات	487.70	262	1.86		
	المجموع	513.50	264			
الحازم	بين المجموعات	86.81	2	43.41	25.60	**0.001
	داخل المجموعات	444.29	262	1.70		
	المجموع	531.10	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (26)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل والحازم بحسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.50 ± 0.55)**
ثانوية عامة فما دون (2.56 ± 1.27)	**0.79	**1.06
اللقب الأول (1.77 ± 1.18)		0.27
المستوى التعليمي للأم	**أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (2.17 ± 1.05)**
ثانوية عامة فما دون (2.94 ± 1.29)	**0.61	**0.80
اللقب الأول (2.33 ± 1.47)		0.16
المستوى التعليمي للأم	**أسلوب المعاملة الوالدية الحازم**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (4.44 ± 0.55)**
ثانوية عامة فما دون (2.57 ± 1.17)	**0.82-	**1.87-
اللقب الأول (3.38 ± 1.49)		**1.06-

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (27)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لرتب الهوية لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين

رتب الهوية	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس				
تحقيق الهوية	أنثى	138	2.82	1.44
	ذكر	127	2.12	1.37
تعليق الهوية	أنثى	138	2.83	1.32
	ذكر	127	2.86	1.41
انغلاق الهوية	أنثى	138	2.00	0.87
	ذكر	127	2.27	1.30
تشتت الهوية	أنثى	138	2.07	1.13
	ذكر	127	1.90	1.12
المستوى الاقتصادي للأسرة				
تحقيق الهوية	أقل من 8000 شيكل	37	2.28	1.23
	8000–12000 شيكل	100	2.43	1.44
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.59	1.51
تعليق الهوية	أقل من 8000 شيكل	37	3.05	1.30
	8000–12000 شيكل	100	2.86	1.35
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.78	1.40
انغلاق الهوية	أقل من 8000 شيكل	37	2.21	1.08
	8000–12000 شيكل	100	2.23	1.18
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.03	1.05
تشتت الهوية	أقل من 8000 شيكل	37	2.33	1.33
	8000–12000 شيكل	100	1.93	1.03
	أكثر من 12000 شيكل	128	1.94	1.12
المستوى التعليمي للأب				
تحقيق الهوية	ثانوية عامة فما دون	130	2.53	1.36
	لقب أول	108	2.34	1.50
	لقب ثاني وأكثر	27	2.84	1.60

رتب الهوية	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ثانوية عامة فما دون	130	2.73	1.20
تعليق الهوية	لقب أول	108	3.00	1.50
	لقب ثاني وأكثر	27	2.83	1.53
	ثانوية عامة فما دون	130	2.51	1.16
انغلاق الهوية	لقب أول	108	1.77	0.93
	لقب ثاني وأكثر	27	1.75	0.90
	ثانوية عامة فما دون	130	2.10	1.09
تشتت الهوية	لقب أول	108	1.93	1.23
	لقب ثاني وأكثر	27	1.72	0.81
المستوى التعليمي للأم				
	ثانوية عامة فما دون	102	2.61	1.34
تحقيق الهوية	لقب أول	136	2.26	1.47
	لقب ثاني وأكثر	27	3.14	1.52
	ثانوية عامة فما دون	102	2.58	1.06
تعليق الهوية	لقب أول	136	3.04	1.51
	لقب ثاني وأكثر	27	2.90	1.48
	ثانوية عامة فما دون	102	2.56	1.11
انغلاق الهوية	لقب أول	136	1.91	1.09
	لقب ثاني وأكثر	27	1.62	0.52
	ثانوية عامة فما دون	102	2.38	1.19
تشتت الهوية	لقب أول	136	1.76	1.08
	لقب ثاني وأكثر	27	1.67	0.60

جدول (28)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابيْن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير الجنس

رتب الهوية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	4.08−	263	0.001**
تعليق الهوية	0.200	263	0.842
انغلاق الهوية	2.04	263	0.042*
تشتت الهوية	1.23−	263	0.219

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

جدول (29)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

رتب الهوية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	بين المجموعات	3.25	2	1.62	0.755	0.462
	داخل المجموعات	548.95	262	2.10		
	المجموع	552.20	264			
تعليق الهوية	بين المجموعات	2.08	2	1.04	0.556	0.574
	داخل المجموعات	489.56	262	1.87		
	المجموع	491.64	264			
انغلاق الهوية	بين المجموعات	2.43	2	1.21	0.994	0.371
	داخل المجموعات	319.52	262	1.22		
	المجموع	321.95	264			
تشتت الهوية	بين المجموعات	4.92	2	2.46	1.95	0.144
	داخل المجموعات	329.81	262	1.26		
	المجموع	334.73	264			

جدول (30)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

رتب الهوية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	بين المجموعات	5.85	2	2.92	1.40	0.248
	داخل المجموعات	546.35	262	2.09		
	المجموع	552.20	264			
تعليق الهوية	بين المجموعات	4.36	2	2.18	1.17	0.312
	داخل المجموعات	4.87.28	262	1.86		
	المجموع	491.64	264			
انغلاق الهوية	بين المجموعات	36.94	2	18.47	16.98	**0.001
	داخل المجموعات	285.00	262	1.09		
	المجموع	321.94	264			
تشتت الهوية	بين المجموعات	3.91	2	1.96	1.55	0.214
	داخل المجموعات	330.81	262	1.26		
	المجموع	334.73	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (31)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات انغلاق الهوية بحسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	اللقب الأول	اللقب الثاني فأكثر (1.75 ± 0.90)
ثانوية عامة فما دون (2.51 ± 1.16)	**0.74	**0.76
اللقب الأول (1.77 ± 0.93)		0.02

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (32)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات رتب الهوية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

رتب الهوية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحقيق الهوية	بين المجموعات	20.25	2	10.13	4.99	0.007**
	داخل المجموعات	531.95	262	2.03		
	المجموع	552.20	264			
تعليق الهوية	بين المجموعات	12.37	2	6.19	3.38	0.035*
	داخل المجموعات	479.26	262	1.83		
	المجموع	491.63	264			
انغلاق الهوية	بين المجموعات	31.84	2	15.92	14.38	0.001**
	داخل المجموعات	290.11	262	1.11		
	المجموع	321.95	264			
تشتت الهوية	بين المجموعات	25.27	2	12.63	10.70	0.001**
	داخل المجموعات	309.46	262	1.18		
	المجموع	334.73	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

جدول (33)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات رتب الهوية بحسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	تحقيق الهوية	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (3.14 ± 1.52)**
ثانوية عامة فما دون (2.61 ± 1.34)	0.35	0.53−
اللقب الأول (2.26 ± 1.47)		**0.88−

المستوى التعليمي للأم	تعليق الهوية	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (2.90 ± 1.48)**
ثانوية عامة فما دون (2.58 ± 1.06)	*0.46−	0.32−
اللقب الأول (3.04 ± 1.51)		0.14

المستوى التعليمي للأم	انغلاق الهوية	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.62 ± 0.52)**
ثانوية عامة فما دون (2.56 ± 1.11)	**0.64	**0.94
اللقب الأول (1.91 ± 1.09)		0.30

المستوى التعليمي للأم	تشتت الهوية	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.67 ± 0.60)**
ثانوية عامة فما دون (2.38 ± 1.19)	**0.62	**0.71
اللقب الأول (1.76 ± 1.08)		0.09

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

جدول (34)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للسلوك العدواني ومجالاته لدى مراهقي الجليل في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين

مجالات السلوك العدواني	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس				
العدوان الجسدي	أنثى	138	2.41	1.20
	ذكر	127	2.92	1.50
العدوان اللفظي	أنثى	138	1.84	0.97
	ذكر	127	2.25	1.23
الغضب	أنثى	138	2.51	1.02
	ذكر	127	2.79	1.22
العدائية	أنثى	138	2.25	1.17
	ذكر	127	1.40	1.40
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	أنثى	138	2.28	1.06
	ذكر	127	2.64	1.31
المستوى الاقتصادي للأسرة				
العدوان الجسدي	أقل من 8000 شيكل	37	2.99	1.35
	8000–12000 شيكل	100	2.68	1.43
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.53	1.33
العدوان اللفظي	أقل من 8000 شيكل	37	2.31	1.25
	8000–12000 شيكل	100	2.06	1.12
	أكثر من 12000 شيكل	128	1.93	1.07
الغضب	أقل من 8000 شيكل	37	2.91	1.18
	8000–12000 شيكل	100	2.73	1.15
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.51	1.08
العدائية	أقل من 8000 شيكل	37	2.86	1.37
	8000–12000 شيكل	100	2.41	1.29
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.24	1.25
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	أقل من 8000 شيكل	37	2.81	1.24
	8000–12000 شيكل	100	2.49	1.20
	أكثر من 12000 شيكل	128	2.32	1.17

مجالات السلوك العدواني	المتغيرات المستقلة ومستوياتها	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأب				
العدوان الجسدي	ثانوية عامة فما دون	130	3.00	1.35
	لقب أول	108	2.41	1.37
	لقب ثاني وأكثر	27	1.98	1.04
العدوان اللفظي	ثانوية عامة فما دون	130	2.24	1.14
	لقب أول	108	1.91	1.13
	لقب ثاني وأكثر	27	1.53	0.75
الغضب	ثانوية عامة فما دون	130	2.94	1.24
	لقب أول	108	2.43	1.32
	لقب ثاني وأكثر	27	2.12	0.96
العدائية	ثانوية عامة فما دون	130	2.71	1.24
	لقب أول	108	2.17	1.32
	لقب ثاني وأكثر	27	1.73	0.97
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	ثانوية عامة فما دون	130	2.75	1.16
	لقب أول	108	2.24	1.22
	لقب ثاني وأكثر	27	1.85	0.88
المستوى التعليمي للأم				
العدوان الجسدي	ثانوية عامة فما دون	102	3.18	1.32
	لقب أول	136	2.40	1.38
	لقب ثاني وأكثر	27	1.95	0.78
العدوان اللفظي	ثانوية عامة فما دون	102	2.40	1.15
	لقب أول	136	1.92	1.10
	لقب ثاني وأكثر	27	1.26	0.32
الغضب	ثانوية عامة فما دون	102	3.15	1.05
	لقب أول	136	2.41	1.12
	لقب ثاني وأكثر	27	1.95	0.55
العدائية	ثانوية عامة فما دون	102	3.00	1.21
	لقب أول	136	2.11	1.26
	لقب ثاني وأكثر	27	1.49	0.49
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	ثانوية عامة فما دون	102	2.98	1.12
	لقب أول	136	2.22	1.20
	لقب ثاني وأكثر	27	1.67	0.46

جدول (35)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطين حسابيّن لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير الجنس

مجالات السلوك العدواني	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	3.10	263	**0.002
العدوان اللفظي	3.03	263	**0.003
الغضب	2.09	263	*0.037
العدائية	1.83	263	0.069
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	2.43	263	*0.016

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =.05).

جدول (36)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

مجالات السلوك العدواني	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	بين المجموعات	5.97	2	2.98	1.58	0.207
	داخل المجموعات	493.60	262	1.88		
	المجموع	499.57	264			
العدوان اللفظي	بين المجموعات	4.33	2	2.17	1.74	0.178
	داخل المجموعات	326.55	262	1.25		
	المجموع	330.88	264			
الغضب	بين المجموعات	5.73	2	2.87	2.28	0.104
	داخل المجموعات	329.41	262	1.26		
	المجموع	335.14	264			
العدائية	بين المجموعات	11.17	2	5.58	3.41	*0.035
	داخل المجموعات	429.50	262	1.64		
	المجموع	440.67	264			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	بين المجموعات	7.12	2	3.56	2.51	0.083
	داخل المجموعات	371.63	262	1.42		
	المجموع	378.75	264			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =.05).

جدول (37)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات العدائية بحسب المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة	12000–8000	أكثر من 12000 (2.24 ± 1.25)
أقل من 8000 (2.86 ± 1.37)	0.46	*0.62
12000–8000 (2.41 ± 1.29)		0.17

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

جدول (38)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مجالات السلوك العدواني	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	بين المجموعات	34.34	2	17.17	9.67	**0.001
	داخل المجموعات	465.22	262	1.78		
	المجموع	499.56	264			
العدوان اللفظي	بين المجموعات	13.74	2	6.87	5.67	**0.004
	داخل المجموعات	317.14	262	1.21		
	المجموع	330.88	264			
الغضب	بين المجموعات	23.96	2	11.98	10.09	**0.001
	داخل المجموعات	311.18	262	1.19		
	المجموع	335.14	264			
العدائية	بين المجموعات	30.81	2	15.41	9.85	**0.001
	داخل المجموعات	409.85	262	1.54		
	المجموع	440.66	264			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	بين المجموعات	26.23	2	13.11	9.75	**0.001
	داخل المجموعات	352.53	262	1.35		
	المجموع	378.76	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

جدول (39)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات السلوك العدواني ومجالاتـــه بحســـب المســـتوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدوان الجسدي	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.98 ± 1.04)**
ثانوية عامة فما دون (3.00 ± 1.35)	**0.59	**1.02
اللقب الأول (2.41 ± 1.37)		0.43
المستوى التعليمي للأب	**العدوان اللفظي**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.53 ± 0.75)**
ثانوية عامة فما دون (2.24 ± 1.14)	*0.33	**0.71
اللقب الأول (1.91 ± 1.13)		0.38
المستوى التعليمي للأب	**الغضب**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (2.12 ± 0.96)**
ثانوية عامة فما دون (2.94 ± 1.24)	**0.51	**0.82
اللقب الأول (2.43 ± 1.32)		0.31
المستوى التعليمي للأب	**العدائية**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.73 ± 0.97)**
ثانوية عامة فما دون (2.71 ± 1.24)	**0.54	**0.99
اللقب الأول (2.17 ± 1.32)		0.44
المستوى التعليمي للأب	**الدرجة الكلية للسلوك العدواني**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.85 ± 0.88)**
ثانوية عامة فما دون (2.75 ± 1.16)	**0.51	**0.90
اللقب الأول (2.24 ± 1.22)		0.39

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

جدول (40)

نتائج اختبار الفرق بين متوسطات حسابية لمجموعات مستقلة (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروقات في متوسطات السلوك العدواني ومجالاته بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

مجالات السلوك العدواني	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	بين المجموعات	50.00	2	25.00	14.57	0.001**
	داخل المجموعات	449.55	262	1.72		
	المجموع	499.55	264			
العدوان اللفظي	بين المجموعات	31.61	2	15.81	13.84	0.001**
	داخل المجموعات	299.27	262	1.14		
	المجموع	330.88	264			
الغضب	بين المجموعات	46.50	2	23.25	21.10	0.001**
	داخل المجموعات	288.64	262	1.10		
	المجموع	335.14	264			
العدائية	بين المجموعات	70.66	2	35.33	25.02	0.001**
	داخل المجموعات	370.00	262	1.41		
	المجموع	440.66	264			
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	بين المجموعات	52.19	2	26.10	20.94	0.001**
	داخل المجموعات	326.56	262	1.25		
	المجموع	378.55	264			

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

جدول (41)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات السلوك العدواني ومجالاتـــه بحســـب المســـتوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدوان الجسدي	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.95 ± 0.78)**
ثانوية عامة فما دون (3.18 ± 1.32)	0.78**	1.23**
اللقب الأول (2.40 ± 1.38)		0.45*
المستوى التعليمي للأم	**العدوان اللفظي**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.26 ± 0.32)**
ثانوية عامة فما دون (2.40 ± 1.15)	0.48**	1.14**
اللقب الأول (1.92 ± 1.10)		0.66**
المستوى التعليمي للأم	**الغضب**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.95 ± 0.55)**
ثانوية عامة فما دون (3.15 ± 1.05)	0.74**	1.20**
اللقب الأول (2.41 ± 1.12)		0.45*
المستوى التعليمي للأم	**العدائية**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.49 ± 0.49)**
ثانوية عامة فما دون (3.00 ± 1.21)	0.89**	1.51**
اللقب الأول (2.11 ± 1.26)		0.62*
المستوى التعليمي للأم	**الدرجة الكلية للسلوك العدواني**	
	اللقب الأول	**اللقب الثاني فأكثر (1.67 ± 0.46)**
ثانوية عامة فما دون (2.98 ± 1.12)	0.76**	1.31**
اللقب الأول (2.22 ± 1.20)		0.54*

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

PARENTING STYLES AND THEIR RELATIONSHIP TO AGGRESSIVE BEHAVIOR AMONG ADOLESCENTS IN PALESTINIAN SOCIETY IN THE GALILEE REGION: THE ROLE OF IDENTITY CRISIS AS A MEDIATING VARIABLE

By
Sundos Bushnaq

Supervisor
Dr. Ola Hussein

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2024

PARENTING STYLES AND THEIR RELATIONSHIP TO AGGRESSIVE BEHAVIOR AMONG ADOLESCENTS IN PALESTINIAN SOCIETY IN THE GALILEE REGION: THE ROLE OF IDENTITY CRISIS AS A MEDIATING VARIABLE

By
Sundos Bushnaq
Supervisor
Dr. Ola Hussein

Abstract

The objective of the present study was to examine the mediating role of identity crisis in the relationship between parenting styles and the manifestation of aggressive behavior among adolescents in the Palestinian Galilee. To accomplish this aim, a correlational descriptive methodology was employed, utilizing path analysis through the AMOS software on a convenience sample comprising 265 adolescents. The study utilized three scales: the parenting styles scale, the aggressive behavior scale, and the identity achievement scale. The findings supported the acceptance of the proposed structural theoretical model following modifications, indicating that the influence of parenting styles (specifically authoritarian and permissive) on aggressive behavior was mediated by identity achievement, with this mediating effect being inversely related. Additionally, the results revealed that the prevalence of the authoritarian parenting style among adolescents in the Galilee was low, whereas the permissive and authoritative parenting styles exhibited moderate prevalence levels. The overall incidence of aggressive behavior among adolescents in the Galilee was found to be low. Furthermore, the study identified that the rank of identity achievement was the most prevalent among adolescents in the region, followed by identity exploration, identity foreclosure, and finally, identity diffusion. In light of these findings, the study put forth several recommendations, including the need to enhance parental awareness regarding the significance of parenting styles, particularly advocating for the authoritative parenting style due to its substantial positive impact on the development of self-identity and the formation of adolescents' personal identities, which may subsequently contribute to a reduction in aggressive behavior.

Keywords: parenting styles, adolescent behavior, aggression, identity crisis, psychological development, cultural identity, social psychology, quantitative research, structural equation modeling, Palestine